مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية





في هذا العدد :

28

صدى الجهاد

السنة الثالثة العدد الثامن و العشرين رجب ١٤٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إِلا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا واللهُ أَشَدُّ بَأْسَاً وَأَشَدُّ تَنْكِيلا)

أسرة تحرير المجلة

رئيس التحرير - أبو عزام الأنصاري

مدير التحرير - أبو بكر القرشي

التحرير اللغوي - همّام

التحرير الفنّي - ابن قتيبة

في هذا العدد

تنويه

تنشر مجلة صدى الجهاد المقالات والأخبار والتقارير الصحفية واللقاءات التي تعدها هيئة التحرير وتنتقي مما يرد إليها وما ينشر في وسائل الإعلام ما يقدم الفائدة لقرائها الكرام.

الافتتاحية: حماس تستجيب مرغمة لدعوة الشيخ أيمن الظواهري

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام النبيين، وخاتم المرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:-

آلمنا كثيرا ما جرى على شاطئ بحر غزة من انفجار أدى إلى مقتل خمسة من كتائب عز الدين القسام وطفلة على أيدي حركة فتح الآثمة.

وكانت أصوات كثيرة محبة وناصحة توجهت إلى قيادة حركة حماس السياسية التي تتحكم في توجهات كتائب عز الدين القسام وفي إدارة شئون الحكومة التي يترأسها إسماعيل هنية في غزة، ودعاها الناصحون لوقف التعويل على التوحد مع حركة فتح وأشباهها من الحركات العالمانية التي كرهت ما أنزل الله.

فلم تكترث القيادة السياسية لحركة حماس بكل الدعوات الصادقة الرامية إلى تخليص أهل فلسطين من شرور الفتحاويين وأمثالهم من الجهات التي ربطت نفسها مع الولايات المتحدة الأمريكية ومضت بسيرها تعمل وفق المخططات الأمريكية لاستدامة السيطرة على المشرق الإسلامي، وتحذلق المتحدثون باسمها بالعبارات وأساء بعضهم الأدب مع شخصيات لها قيمتها ووزنها في الأمة الإسلامية وشخصيات لها إنجازات على مستويات رفيعة نحو استعادة المسلمين لزمام قيادة العالم.

وقال بعضهم اجتهادنا غير اجتهاد القاعدة ونحن لدينا علماء نرجع إليهم في كل الأمور، وذهب بعضهم إلى اعتبار الاقتداء بالسلف الصالح والالتزام بنصوص الوحيين الكتاب والسنة تلوثا فكريا.

وجاءت هذه التفجيرات لتؤكد على صحة ما ذهب إليه قادة الأمة الإسلامية من ضرورة قطع كل العلاقات مع حركة فتح وأشباهها، والتمسك بحبل الله المتين والاستمرار في الجهاد ضد اليهود وأعوانهم المرتدين.

واضطرت قيادة حماس للأخذ بالنصيحة ولكن مع نوع من الاختفاء وراء المسميات فقالت أنها حملة أمنية ضد عناصر منفلتة من إحدى العائلات في مدينة غزة.

وأيا كان المسمى فإن ما ذهبت إليه قيادة حركة حماس السياسية بعد سنوات من دعوة حكيم الأمة أيمن الظواهري هو استجابة لفحوى تلك الدعوة، ولكن بصورة لا ترتقي إلى القتال لتكون كلمة الله هي العليا.

فماذا عليهم لو أنهم استجابوا منذ البداية لنصائح الناصحين وامتثلوا لأمر الله عز وجل في قتال المرتدين، والاعتصام بحبل الله تعالى تحت راية التوحيد ونبذ كل الرايات الجاهلية من وطنية وقومية وغيرها؟.

ومهما حاولت قيادة حماس السياسية أن تخفي الحقيقة عن عناصرها فإن الوقائع تؤكد يوما بعد يوم أن الفئة التي تناديها قيادتهم بإخواننا ما هم إلا مجرمون خونة ارتدوا عن دين الله تعالى بتوليهم اليهود والنصارى وعملهم ضمن المخططات الأمريكية والإسرائيلية، وقد جاء في الأخبار أن عددا من أبناء عائلة حلس هربوا نحو اليهود ونسق لهم في ذلك قادة رام الله.

وإن كانوا حقا يعتبرونهم إخوانهم فكيف لهم أن يقاتلوهم وكيف لهم أن يهدموا بيوتهم وكيف لهم أن يأسروا رجالهم ويصادروا سلاحهم؟!.

وكلما قال الناطقون باسم حماس أنهم لا ينازعون محمود عباس على شرعيته برزت الأسئلة الكبيرة؛ إذن فبأي مسوغ ترفضون قراراته وتتمسكون بمناصبكم التي أقالكم منها وتواصلون العمل وكأن شيئا لم يكن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « الرائد لا يكذب أهله » ، فاتقوا الله في أهل فلسطين ولا تكذبوا عليهم.

قال الله عز وجل: {وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} (٤٢) سورة البقرة .

وقفات تربوية
{والذين كفروا بعضهم أولياء بعض}
أبو سعد العاملي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

إن قوة هذا الدين تكمن في تصديه وتحديه لمؤامرات الأعداء على مر العصور ، فكم من حرب مستعرة شنّت عليه، وكم من ضربة تلقاها ، مستهدفة كسر معالمه، وهدم أركانه، وصد أبنائه عن القيام بدورهم الريادي العظيم { ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا }، لم تستطع أن تحقق شيئاً من أهدافها.

وأهم معالم هذه الحرب المستعرة أنها متواصلة { ولا يزالون }، فالكفار على مختلف مشاربهم مجمعون على المواصلة والاستمرارية في هذه الحرب، وهذا دليل على الأهمية الكبرى التي يولونها لهذه المواجهة، وبأنها جوهرية عندهم ولها علاقة بمستقبل وجودهم.

والمعلم الثاني هو تحالفهم واجتماعهم على حربنا، {والذين كفروا بعضهم أولياء بعض}، فالكفر ملة واحدة، وحينما يتعلق الأمر بمحاربة الحق فإنهم يأتون في صعيد واحد، ويجمعون كيدهم ومكرهم، ناسين أو متناسين خلافاتهم وتناقضاتهم إلى حين، لأنهم يعلمون علم اليقين أن الحق يهدد وجودهم ولو تركوه فسوف يجتثهم من أصولهم.

أمثلة من التاريخ

تاريخ أمتنا مليء بالأمثلة الواضحة والأدلة الدامغة على هذا التحالف الرهيب بين قوى الكفر والنفاق في سبيل مقاومة أهل الحق، بل من أجل استئصالهم من الجذور، وقد بدأت هذه المؤامرة منذ بداية الدعوة بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو بعد في مكة ولمّا يُقِم دولة الإسلام بعد، حيث كانت الدعوة في مرحلة الضعف والتمحيص، فقد اجتمع رؤوس الكفر في مكة على قتل النبي صلى الله عليه وسلم وتصفيته قبل أن يستفحل أمره، ولكن الله تعالى أراد غير ذلك، فنجى نبيه ومن معه من المؤمنين، لتنطلق الدعوة خارج مكة وتُقام دولة الاسلام في المدينة رغماً عن أنوف المشركين.

ثم أعادوا الكرة في معارك متتالية مثل بدر وأحد والأحزاب والحديبية وتبوك ومؤتة، وهي معارك أنزل فيها الكفار والمشركون والمنافقون كل ثقلهم لإبادة المسلمين، والتخلص من هذه الدعوة إلى الأبد.

وكان الله تعالى يقف إلى جانب المؤمنين في كل مرة، ليقضي أمراً كان مفعولاً، وهو إظهار دينه وإزهاق الباطل، {ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون}[الأنفال].

وما زالت المكائد تحاك في السر والعلن على مر تاريخ أمتنا الطويل، حيث كان هذا التحالف الكفري-النفاقي قائماً ومتواصلاً في مواجهة المد الإسلامي المبارك.

فالبرغم من أن المسلمين كانوا دوماً يحسنون إلى خصومهم في العقيدة ويضمنون لهم الأمن والأمان في ظل الدولة الإسلامية القائمة، إلا أن هؤلاء كانوا يمكرون في الظلام ويحفرون خنادق الغدر ويبنون جسور التعاون مع أعدائنا لكي يبيدوا الإسلام وأهله.

وكان الله من ورائهم محيط وفي كل مرة يجعل كيدهم في نحورهم وينصر عباده ودينه رغم الكيد والمكر الدائمين.

أمثلة من الواقع

الأمثلة من الواقع أكثر من أن تحصى، فمنذ إسقاط الخلافة الاسلامية على يد الصليبيين وأعوانهم من يهود الدونمة والطابور الخامس من المنافقين، تعرضت الأمة إلى تقسيم لا نظير له.

فكان تنصيب الحكام الخونة المرتدين بداية هذا المسلسل الخبيث من الخيانة، حيث جنوا ثمرة جهاد آبائنا وتضحياتهم، وحكموا البلاد والعباد بقوانين الكفر، ونحّوا شرع الله جانباً، بل وصفوه بالتخلف والرجعية، وبدأوا حملة تشويه للمفاهيم وطمس للمعالم والقيم الإسلامية في نفوس وعقول النشئ، حتى أخرجوا أجيالاً غثائية تسير وراء الكفار حذو القذة بالقذة كما أخبر بذلك المعصوم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ثم لما بدأ يسري في جسد الأمة دم جديد من الوعي والرجوع إلى الدين، تحامل هؤلاء المرتدون مع أعدائنا في الخارج وأجمعوا أمرهم على وأد هذا النهوض المبارك، ففتحوا السجون والمعتقلات للشباب المجاهد، فقُتل من قُتل وشُرّد من شُرّد وطورد من طورد خارج الديار، لكي تخلو الساحة لهذه الأنظمة العفنة ومن يناصرها من مثقفين وكتاب وإعلاميين ودعاة على أبواب جهنم، ليواصلوا مسلسل التشويه لمعالم ديننا وتجفيف منابع الوعي والنهوض في هذه الأمة.

ومن أخطر الفئات التي ساهمت في اللعبة واشتركت في الجريمة هي فئة النفاق من علماء وجماعات، حملوا شعار الدين كسلاح لتحقيق مآربهم الشيطانية، فانخدع الكثير من أبناء الأمة بهذه الشعارات المزيفة ودخلوا في دين الطاغوت أفواجاً تحت راية هذه الفئات المنافقة.

ولولا هذه الأخيرة لما استطاع الطغاة أن يجمدوا هذه الملايين من المسلمين لعقود من الزمن، فمرر أعداؤنا برامجهم التخريبية وسرقوا خيراتنا وأفسدوا أيما إفساد.

وقد رأينا وعايشنا هذا التعاون فيما بينهم والخيانة للمخلصين في كل ساحة قام فيها الجهاد يريد أن يرد الناس إلى ربهم ويعتقهم من عبودية الطغاة ليكونوا عبيداً لله وحده.

كلما قام مجاهدون يريدون تبصير الناس بواجباتهم اتجاه ربهم واتجاه دينهم واتجاه أمتهم، وجدوا هذه الفئات المنافقة بالمرصاد، يثبطونهم ويخذلونهم ويحاربونهم، ويقفون في صفوف الأعداء تحت ذرائع شتى وعلى رأسها محاربة التطرف والإرهاب، والدعوة إلى التسامح والانفتاح على غير المسلمين من أجل كسبهم إلى ديننا كما يدّعون، أو التعاون معهم على البر والتقوى كما يكذبون لأنهم أهل كتاب.

وما زال حبل هؤلاء المنافقين على جرار أمتنا يطورون أساليب دعوتهم وكيدهم وخيانتهم، وما زالت الأنظمة الحاكمة تمدهم بكل العون والمدد اللازمين ليبثوا سمومهم وينشروا دين الطاغوت، ويحولوا الناس إلى أعوان للظلمة وجواسيس على المجاهدين .

دور الأمة في مواجهة هذا التحالف

على الأمة أن تفقه أبعاد المؤامرة التي تحاك في سبيل إخراجها من دينها ثم ذبحها وإبادتها من أجل استغلال خيراتها والعلو في أرضها، وإذا ما فقهت وأدركت خطورة هذه المؤامرة فإنها لن تتوانى في الانضمام إلى قافلة المجاهدين لكي تساهم في دحض هذه المؤامرة، والدفاع عن حصون الأمة المهددة من كل جانب.

لقد كثرت الثغرات من حولنا، وملأت سياج الأمة وبات من الضروري بل من أوجب الواجبات علينا جميعاً أن ننفر لسد هذه الثغرات، كل في موقعه وحسب طاقته.

ليس لدينا وقت للتفكير لأخذ القرار، لأن نار الأعداء قد أحاطت بنا من كل جانب وحاصرتنا، ولم يبق أمامنا سوى النهوض لاستجماع الجهود لإطفائها وإنقاذ ما تبقى من معالمنا .

والأمة لابد أن توحد جهودها للقيام بهذا الواجب العظيم، وتوحيد الجهود لا يمكن أن يتم إلا إذا استشعرت الأمة خطورة الوضع الذي تعيش فيه، ووحدت عقيدتها ووضعت ثقتها في الله عز وجل، حينئذ سيسخر الله لها من يقودها في هذه الحرب الشاملة.

ثم لابد من توفير شرط الإخلاص لكي يكون العمل مقبولاً عند الله، فالله عز وجل سيهديها حينئذ إلى السبيل

الحق وإلى التجمع الصحيح الذي تتقرب فيه الى الله وتساهم معه في نصرة دينه .

التوجهات العامة للمعركة

من خلال الأحداث الراهنة وتموجاتها، يمكننا الجزم بأن اتجاه المعركة لصالح المؤمنين، ذلك لأن العدو قد بات يستنجد بأحلافه بعدما كان العكس هو الصحيح، حيث استطاعت القوات المجاهدة أن تستنزفه وتسد عليه السبل من كل جانب، فأصبح محاصراً من كل الجهات، وبات يقاتل جنوداً لا يراهم، هم الذين يتحكمون في المعارك، ويفرضون عليه شروط الحرب مكاناً وزماناً.

ثم إننا نرى العدو قد بدأ يلعب أوراقه الأخيرة ويحرقها في ساحات المعركة، حيث بات يستعمل أساليب غير معهودة يمكننا تسميتها بأساليب النساء والجبناء، تلك هي الحرب الدعائية التي يستعمل فيها السب والشتم والاستهزاء بمقدسات ديننا، وهذا دليل على استنفاذه للوسائل التقليدية أو وسائل الرجال، وعلامة على كساد أسلحتهم الأخرى في مواجهة عبقرية المجاهدين وحفظ الله لهم.

إنها حرب استفزازية وهي جزء من الحرب النفسية لكي يُشغلوا المجاهدين عن المعارك الكبرى والأساسية في هذه الحرب الصليبية المتجددة.

ولكن هذا لا يعني أن الحرب قد حُسمت من الآن فدونها دماء وأشلاء وآهات لم تدفع الأمة منها سوى جزءاً يسيراً، وما بقي أعظم وأغلى، ويتطلب المزيد من الجهد والبذل والفداء ليكتمل النصر، ولكي تُسقى مسيرة الجهاد والاستشهاد حتى تؤتي ثمارها المرجوة كاملة غير ناقصة بإذن ربها {ويكون الدين كله لله}.

إن ما يحدث على الأرض يبشر بالخير العظيم، ويقذف في نفوس المؤمنين الأمل لمواصلة المسير، كما أنه يحض القاعدين على النهوض للالتحاق بركب الجهاد، لأن بوادر النصر قد لاحت في الأفق ولا تتطلب منا معشر المسلمين سوى صبر ساعة.

لقد استطاع المجاهدون بفضل الله تعالى ثم بفضل تضحياتهم وحنكتهم أن يجعلوا العدو في موقف الدفاع بعدما كان في موقف الهجوم، وصار هذا العدو مشتت القوى وضعيف الجانب، لا يستطيع التركيز في الحرب، وهذا يدفعه إلى التسرع والارتباك ثم ارتكاب أخطاء فادحة يخرب بها بيته بيده.

كما استطاع المجاهدون أن يمسكوا بزمام الأمور على ساحة المعركة، وتكون لهم المبادرة في بدء أو تأجيل أو تفادي المعارك، وهي نقطة قوة كبيرة من شأنها أن تحسم الحرب لصالحهم بأقل الخسائر الممكنة.

وفوق هذا وذاك، فإن هناك وعد الله لعباده بالنصر والتمكين حينما يوفرون الشروط اللازمة ومنها الصبر والتقوى {بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ، وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ }آل عمران ١٢٥-١٢٦.



رسائل مهمة
مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

كلمة أبي يحيى الليبي:

تقارب الأديان خطوة جديدة ضمن الحرب الصليبية

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [آل عمران/٨٥].

الحمد لله القائل: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} [البقرة/١٢٠].

والصلاة والسلام على نبينا الكريم الذي أنزل الله عليه {وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ} (٥٣) [الشورى/٥٢، ٥٣]، والذي قال عن نفسه [والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار]، والقائل [لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي.] صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين عرفوا الحق فاتبعوه فاستنارت به أبصارهم وبصائرهم، واطمأنت أفئدتهم وطابت به نفوسهم، فاعتزوا به واحتقروا ما سواه، ودعوا إليه ونبذوا ما عداه، فحيوا حياتهم الطيبة خالية من أدناس الباطل وأرجاس الأهواء وظلمات الإغواء فكانوا كما وصفهم الله {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح/٢٩].

ثم أما بعد....

هي ذي دعوات الضلال تُطل علينا بوجهها، وبحار الإلحاد تتدفق نحونا بموجها، وصنوف المكائد تطوّق الحق بنسجها، فتراها تبدل أثوابها، وتغير أسماءها، وتنوع أساليبها، لتروج كفرها، وتنفّق شرها، وتسوغ تلبيسها، وراثة مسلكاً إبليسياً لم تزل تزل فيه الأقدام {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى} [طه/١٢٠].

وكما قال الإمام ابن القيم رحمه الله: [فهذا أول المكر والكيد ومنه ورث أتباعه تسمية الأمور المحرمة بالأسماء التي تحب النفوس مسمياتها فسموا الخمر: أم الأفراح، وسموا أخاها بلقيمة الراحة وسموا الربا بالمعاملة وسموا المكوس بالحقوق السلطانية وسموا أقبح الظلم وأفحشه شرع الديوان وسموا أبلغ الكفر وهو جحد صفات الرب تنزيها وسموا مجالس الفسوق مجالس الطيِّبة] (إغاثة اللهفان ١ / ١١٣).

أما اليوم –ونحن في زمن الحضارة والتقدم والتقنيات– فما بقيت موبقة من الموبقات، ولا خبيثة من الخبائث، ولا رذيلة من الرذائل، إلا وانتقي لها من الأسماء أحسنُها، ومن الأوصاف أجملُها، ومن الكلمات أرقها، ومن العبارات أعذبها، ولئن كانت هذه السنة الإبليسية جارية من قبل مجرى العفوية والبدائية، فما هي اليوم كذلك، إذ يقوم عليها أئمة الكفر، وزنادقة الفكر، ومنظمات المكر، وتقدَّم لأجلها الأبحاث والدراسات، وتعقد لها الندوات والمؤتمرات، وقد شمرت وسائل الإعلام عن ساق الجد لتنشر وتبشر، فانهال منها سيلٌ جارفٌ من الاصطلاحات والعبارات والتسميات التي غُلِّف بها الباطل حتى تلقفه الناس أفواجا إثر أفواج، فانجرف معه من انجرف

بالانحراف والاستدراج، فزلت الأقدام، وضلت الأفهام، وتجرأ الطغام، ونبغ النفاق، وتبختر أهل المحادة والشقاق. فلم يبق للإسلام حصنٌ حصينٌ إلا وقصدوه، ولا بابٌ محكمٌ متينٌ إلا وكسروه، ولا حدٌ فاصلٌ من حدوده إلا وطمسوه وأزالوه، ولا حق جلي نقي إلا وحرفوه وميعوه، فغدت عقائده وأصوله مرتعاً لكل سفيه، وصار الخوض في قواعده وقطعياته عنوان الثقافة والفكر والنظر، وغدا التهجم على أعظم مقدساته والنيل منها بكل نقيصة قولية أو فعلية شعاراً لحرية التعبير وحرية الصحافة، يتم كل ذلك بطرق منظمة، وسبل مدروسة محكمة، ووسائل دقيقة متقنة، وبرامج متسلسلة متواصلة، فلا يكاد ينطق كافر غوي في بلاد الغرب بشيء من رجس الشيطان إلا وترددت أصداؤه في بلدان المسلمين، وراح الجهلة والزنادقة والملاحدة يرددون أقاويله، وينصرون أباطيله، وينشرون أكاذيبه، فما هي إلا كلمح الطرف لميلاد فكرة خبيثة أو نظرية ساقطة حتى يُحشَر الناسُ لتأييدها وتوطيدها ورعايتها والدعاية لها زرافات ووحدانا، فتسخر لها الأقلام، وتَستنفر لبثها وتزيينها وسائل الإعلام، ويتهافت السوقة من كل حدب وصوب لمناقشتها وإبراز محاسنها ونفي أي نقيصة عنها، فلا تلبث إلا أياماً وليالي حتى تغدوَ فكرة رائجة، ونظرة مستحسنة، صار لها هويتها وهواتها، وتصوراتها وأفكارها، وأسسها ومؤسساتها، وأعلامها وإعلامها، وندواتها ومؤتمراتها، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال:[لتتبعن سَنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قيل يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن] متفق عليه.

نعم أمة الإسلام...إنها دعوات هدمت العقائد، وقطعت القطعيات، ودمرت الأخلاق، وأفسدت الآداب، ونسفت الأحكام، ومزقت ملة الإسلام، ومع ذلك كله فما زلنا على قيل وقال، وخلاف وجدال، وتذبذب وحيرة، وتردد واضطراب، ونار الصليب قد نفذت إلى أعماق ديننا، ودعاتها ودعائمها يناصرونها سراً وعلانية وهم بين أظهرنا وفي عقر دارنا، وقد جعلوا من أنفسهم الذليلة وقفاً منتصباً في كل حين، وجنداً مخلصين محضرين، يلبون إذا نودوا، ويطيعون إذا أُمروا، ويسارعون إذا دُعوا،{فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ} [المائدة/٥٢] فلا تنقضي مكيدة إلا وتبعها شرٌ منها، ولا تموت فكرة إلا وقد أوجدوا بديلها، وهم يمكرون الليل والنهار، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله، وصدق الله: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة/٢١٧].

وإن الغر حقاً من يحسن بهؤلاء ظناً، أو يترقبُ منهم خيراً، أو يبغي عندهم فلاحاً ونجاحا، وهو يسمع قول ربه: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ} [آل عمران/١١٩].

فكان مما قذفته لنا أمتا الرجس والغضب اليهود والنصارى عبر وكلائهما العملاء الفكرة القديمة الجديدة، التي يراد بها أن يكون الإسلام ثالث ثلاثة ليصبح أخاً موادأ، وصديقاً حميماً، ورفيقا مساويا، وخلا وفياً، لدينين يجاهر أهلهما بسب ربهم صباحا ومساءا، {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [التوبة/٣٠].

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تَعَالَى يَشْتِمُنِي ابنُ آدَمَ وما يَنْبَغِي له أَنْ يَشْتِمَنِي وَيُكَذِّبُنِي وما يَنْبَغِي له، أَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ إِنَّ لي وَلَدًا وَأَمَّا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ ليس يُعِيدُنِي كما بَدَأَنِي.

إنها الدعوة التي نَشِط لها طاغية جزيرة العرب عبد الله بن عبد العزيز، بجرأة سافرة، وردة ظاهرة، غير مكترث

بإنكار المنكرين، ولا ملتفت إلى صيحات المخلصين، ليعلن على رؤوس الأشهاد بفصاحتة النادرة، وبلاغته الساحرة، عن ميلاد دين جديد، اكتشفه واستحسنه بعد أن فكر وقدر ثم نظر ثم فكر وقدر ألا وهو (دين التقارب بين الأديان)، فيا ويح جزيرة العرب من تسلط السفهاء، والسنوات الخداعات، وسياسة الصم البكم الذين لا يعقلون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويُخَوَّن فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامة]، وهل قامت سياسة دولة آل سعود إلا على الكذب والخداع والخيانة والعمالة .

فبالأمس القريب استجر طغاة آل سعود قوات الصليب بآلافها المؤلفة، وجيوشها المجيشة، وعَددها وعُددها وعتادها، حتى حلت بعقر دار المسلمين، وأرست فيها قواعدها، ودنست أطهر البقاع، وغدت بواخرها وبوارجها وحاملات طائراتها تصول وتجول في بحارها، وصارت تلك الأرض المباركة التي أشرقت من قبلها شمس النبوة معقلاً حصيناً لجيوش الرجس والرذيلة والتثليث والتهود، ضاربين بقول النبي صلى الله عليه وسلم [أخرجوا المشركين من جزيرة العرب] عُرض الحائط.

واليوم ها هم طغاة آل سعود يكملون مهمتهم، ويسفرون عن عمالتهم، فراحوا يروجون لغزو العقول بعد أن يسروا غزو المعاقل، ويخططون لنسف العقائد الإسلامية، بعد أن أذلوا المسلمين بنشر القواعد الصليبية، ليعلنوها وقفة صريحة ومظاهرة مكشوفة للحملة الصليبية العصرية وذلك بوقوفهم معها ظاهرا وباطنا، سراً وعلنا، قولاً وفعلا، بفتح أراضيهم، وإنفاق أموالهم، وتسخير جيوشهم، واستنفار استخباراتهم، وتهيئة مؤسساتهم، وفتح أفسح المجالات لنشر عقائدهم وثقافتهم، وبذل أقصى الجهود لمسخ هوية الإسلام، وإذابة شخصيته، وتفتيت خصائصه، وتضييعها في متهاهات الأديان المنحرفة المحرفة، وأنفاق الأفكار الظالمة المظلمة، وسخافات العقول الضائعة التائهة، ليخرجوا لنا مزيجاً جديداً، ومخلوطاً عصرياً، يوافق أهواءهم وأهواء سادتهم، ويحققُ مطامعهم ومطامع أربابهم، تحطم به الحواجز، وتذاب معه الفوارق، وتتداخل به العقائد، وتتآخى في ظله الأفكار، فلا يعرف معه حق من باطل، ولا مؤمن من كافر، ولا تقي من فاجر، ولا يميز هدى من ضلال، وليقولوا بجرأتهم معارضين قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء فيه [لا يجتمع دينان في جزيرة العرب]، بل سنجمع فيها أدياناً وليس دينين، ومللاً شتى لا ملتين.

ولأجل ذلك كله وزيادة أعلن طاغية بلاد الحرمين عن ميلاد هذا الدين الجديد وفي جزيرة العرب ألا وهو (التقارب بين الأديان) في وقت بدأ فيه مجد الإسلام يرجع شيئا فشيئاً، ويقظة أهله تزداد يوما فيوما، وتضحيات أبنائه تتضاعف من ساحة إلى ساحة، وقد أصاب أعداءه الوهن واليأس من أن ينالوا منه في ساحات القتال والنزال، وفي معامع التضحية والإقدام، فلجأوا عبر عملائهم ووكلائهم وعلى رأسهم طاغية بلاد الحرمين إلى محاولة إطفاء الروح الحماسية التي تتأجج في قلوب أبناء الإسلام، وتذكي في نفوسهم معاني البذل، فما أن سمع هذا الطاغية وأذنابه نداء أربابه إلى دينهم الجديد حتى قال لهم بملئ فيه (لبيك لبيك)، فصفق له المصفقون، وطبل له المطبلون، واصطف وراءه كل من هان عليه دينه، ورخصت عنده عقيدته، فلا ينبض فيه للحمية عرق، ولا تأخذه أنفة ولا عزة نفس، فعندها مُيِّز من بكى ممن تباكى وصدق الله {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج/٤٦].

فجاءت هذه المحنة لتكشف مَن هم أهل دعوة التوحيد الصادقون، الذين لا يساومون على عقيدتهم، ولا يتنازلون عن مبادئهم، ولا يتقلبون في مواقفهم، ممن تُميلهم ريح الفتن حيث مالت، فكان إيمانهم أهون شيء عندهم، ونعوذ بالله من الفتن {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} [آل عمران/٨].

إن دعوة تقارب الأديان التي أطلقها طاغية بلاد الحرمين، ودعا فيها للتآخي بين الأديان الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام بل ومع غيرها من الأديان، ليست دعوة عفوية مرتجلة، ولا هي طفرة مرحلية عابرة، ولا فكرة عرضية سائرة، وإنما تولدت عن دراسة مستوعبة وبحث مستفيض ومكر دفين، اختير لها الوقت المناسب -كما يظنون- والبلد المناسب والطريقة المناسبة، لتكون جزءاً محكماً وحلقة متصلة من الحرب الصليبية المكشوفة على الإسلام والمسلمين، بل هي لب هذه الحملة وجوهرها وخلاصتها، فأعداء الله لا يريدون منا أكثر من الانسلاخ عن ديننا، والتخلي عن عقيدتنا، وتمييع ولائنا وبرائنا، وتضييع شخصيتنا وهويتنا، رافعين شعار الإصلاح والتآخي والتعايش والسلام فأسلموا راية الدعوة لهذا الدين الجديد لطاغية بلاد الحرمين ليقفو أثر مَن سبقوه ممن قال الله فيهم {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ} [البقرة/١١] ولكن...{أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ} [البقرة/١١، ١٢].

نعم إنه التقارب الذي يجعل التوحيد أخا للشرك والتنديد، ويشيّد المسجد جنباً إلى جنب مع الكنيسة والمعبد، ويصير القرآن الكريم مساوياً للكتب المحرفة كالتوراة والإنجيل، ويكون فيه المسلمون -الذين هم خير أمة أخرجت للناس- كشر البرية {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [هود/٢٤].

إن اختلاق وتنويعَ الأسماء لهذه الدعوة المفضوحة لا يغير من حقيقتها شيئاً، فهي في واقعها دعوة صريحة إلى التخلي عن الإسلام والتنكر لجملة عظيمة من عقائده وأصوله والبحث عن القواسم المشتركة التي تجمعه مع اليهودية والنصرانية ليكون ما يتفق عليه أهل التجمع الثلاثي هو الدينَ العصري الجديد الذي يسمح بالدعوة إليه، والإنكار على من خالفه، وإلزام الناس باعتناقه وقبوله، وسينتصب دعاة السوء وعلماء الضلالة ليسموا هذه الجريمة بأسماء يلبسون بها على الناس كما هو ديدنهم وعادتهم، كقولهم إنما هو (حوار الأديان) أو (المجادلة بالتي هي أحسن) أو (الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة) أو (الدعوة إلى الوسطية والاعتدال)، ولن يعجزهم استلال عدد من الآيات القرآنية ليسوقوها تقوية لباطلهم، وترويجاً لضلالهم، وتملقا وإرضاء لحكامهم، وتلبيسا على عباد الله، ولا يعنيهم بعد ذلك لو ضلت الأرض كلها، وتشتت لأمة الإسلام أمرها، وضاع بين الأهواء والهون هديُها ومجدها، فهمهم لا يعدو أن يحظوا برضا حكامهم عنهم، وأن يفتحوا لهم بين الحين والحين أبوابهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من أتى أبواب السلطان افتَتن وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعدا].

ويا ويل هؤلاء الذين يشترون بآيات الله ثمناً قليلا -إن لم يتوبوا ويرجعوا - يوم يقفون بين يدي ربهم ولن يغني عنهم هنالك مناصب رفيعة، ولا وظائف راقية، ولا أموال جزيلة، ولا ألقاب براقة، ولا مراكب فارهة، ولا قصور شاهقة، ولا تملقٌ زائف، {وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ (٦٥) فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ} [القصص/٦٥، ٦٦] قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ} [البقرة/١٧٤، ١٧٥]،

وقد أحسن كل الإحسان من عرف شرف العلم وقدره فقال:

و لم أقْضِ حَقَّ العلمِ إن كنتُ كلما...
بَدَا طَمَعٌ صَيَّرتُه لِيَ سُلَّمَا

و لم أَبْتذِلْ في خدمةِ العلمِ مُهْجَتِي...
لأخدُم مَن لاقيتُ لكنْ لأُخْدَمَا

أأشْقَى به غَرْساً وأجْنيه ذِلَّةً...

إذاً فاتّباعُ الجهلِ قد كان أحزما

ولو أنَّ أهلَ العلمِ صَانُوه صانَهُمْ...

ولو عظَّموه في النفوسِ لَعُظِّمَا

ولكنْ أهانُوه فهَان ودَنَّسُوا...

مُحَيَّاه بالأطْماعِ حتى تجهَّمَا

إن الترويج لهذا الجريمة الشنيعة، أو محاولةَ ستر حقيقتها، وتحسين قبحها، وتغطية وجهها الكالح بالفتاوى الزائفة، ولَي الألسن بالخطب الرنانة، وتسويد الأوراق بالبيانات المنمقة، والتهافت على المؤتمرات الخادعة، والندوات المضلّلة، لهو خيانة للإسلام وأهله، ومشاركة مباشرة في تعزيز ودعم وتقوية هذا الدين الجديد، وجعْلِ جزيرة العرب منبعاً للإلحاد ومرتعاً للكفر والإفساد، بعد أن كانت مناراً للإيمان والتوحيد الهدى، ولن يتجاوز القائمون على هذا التلبيس –مهما بذلوا من الجهود التي يبرئون بها أنفسهم– لن يتجاوزا قولَ الله تعالى في أمثالهم: {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [آل عمران/٧٨].

فيا مَن ملأتم الأرض ضجيجاً بوجوب طاعة ولي أمركم ها قد نطق إمامكم ودعا إلى ما قررتم في فتاواكم وأبحاثكم أنه كفر بواح، وردة صريحة، وانسلال من الدين، فأي عذر لا زلتم تتعلقون به، وأية حجة ستتعللون بها، لتكون لكم ملجأً، تعذرون بها أمام الله تعالى بعد هذا كله؟!.

فهذا العلامة بكر أبو زيد رحمه الله كتب كتاباً بعنوان (الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان) وهو أحد علماء جزيرة العرب بل من هيئة كبار العلماء فكان مما قاله في مقدمة كتابه: [فإن نازلة الدعوة إلى الخلط بين دين الإسلام وبين غيره من الأديان الباطلة كاليهودية، والنصرانية، التي تعقد لها أمم الكفر المؤتمرات المتابعة باسم "التقريب بين الأديان" و"وحدة الأديان" و"التآخي بين الأديان "و"حوار الحضارات" هي أبشع دعائم "الكهفين المظلمين": "النظام العالمي الجديد" و"العولمة"، اللذين يهدفان إلى بث الكفر والإلحاد، ونشر الإباحية وطمس معالم الإسلام وتغيير الفطرة.] انتهى كلامه رحمه الله.

وقال أيضاً: [إن دعوة المسلم إلى توحيد دين الإسلام مع غيره من الشرائع والأديان الدائرة بين التحريف والنسخ بشريعة الإسلام: ردة ظاهرة، وكفر صريح ؛ لما تعلنه من نقض جريء للإسلام أصلا، وفرعا، واعتقادا، وعملا، وهذا إجماع لا يجوز أن يكون محل خلاف بين أهل الإسلام ". وإنها دخول معركة جديدة مع عُبّاد الصليب، ومع أشد الناس عداوة للذين آمنوا. فالأمر جد وما هو بالهزل] انتهى كلامه رحمه الله.

وقال أيضاً رحمه الله: [إن الدعوة إلى هذه النظرية الثلاثية: تحت أي من هذه الشعارات: إلى توحيد دين الإسلام الحق الناسخ لما قبله من الشرائع، مع ما عليه اليهود والنصارى من دين دائر كل منهما بين النسخ والتحريف، هي أكبر مكيدة عُرفت لمواجهة الإسلام والمسلمين اجتمعت عليها كلمة اليهود والنصارى بجامع علتهم المشتركة: " بغض الإسلام والمسلمين ". وغلفوها بأطباق من الشعارات اللامعة، وهي كاذبة خادعة، ذات مصير مروع مخوف. فهي في حكم الإسلام: دعوة بدعية، ضالة كفرية، خطة مأثم لهم، ودعوة لهم إلى ردة شاملة عن الإسلام ؛ لأنها تصطدم مع بدهيات الاعتقاد، وتنتهك حرمة الرسل والرسالات، وتبطل صدق القرآن، ونسخَه لجميع ما قبله من الكتب، وتبطل نسخَ الإسلام لجميع ما قبله من الشرائع، وتبطل ختم النبوة والرسالة بمحمد – عليه الصلاة والسلام – فهي نظرية مرفوضة شرعا، محرمة قطعا بجميع أدلة التشريع في الإسلام من كتاب وسنة، وإجماع، وما ينطوي تحت ذلك من دليل، وبرهان] انتهى كلامه رحمه الله.

فانتصبوا يا علماء الإسلام الصادقين دفاعاً عن دينكم، وحمية لشريعتكم، وحماية لعقيدتكم، وقياماً بواجبكم، بعيداً عن التمتمات الخفية، والزمزمات الباهتة، والتعميمات المحيرة، فقد طما الخطب حتى غاصت الركب، فاليومَ يومكم، والميدان ميدانكم، فطوبى لمن كانت له السابقة في كف عادية المستهزئين بدين الله، ليكون من {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} [الأحزاب/٣٩]، وليقف موقف الأنبياء الذي وقفه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رحمه الله يوم أن حلت البدعة، ورفعت السنة، فصبر صبر الرجال، وحمل نفسه على أشد البلاء وأعسر الأحوال، حتى استقام الاعوجاج، وانقطع اللّجاج، وارتفع الحق، وانخفض الباطل، وأعز الله الإيمان وأهله، وأذل الضلال وحزبه، وأبقى الله في العالمين أثره وذكره.

فمن ذا الذي يحذو حذوه، ويخطو خطوه، ليُميط الزبد، ويحامي عن دين الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وليخاطب نفسه بعزيمة المؤمن، ويقين المستبصر، المحبي للشهادة بطلب الشهادة :

فَصَبْراً في مَجالِ المَوْتِ صَبْراً...
فَما نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

ولا ثَوْبُ البقَاءِ بِثَوْبِ عِزٍّ...
فَيُطْوَى عن أخِي الخَنَعِ اليَراعِ

سَبِيلُ المَوْتِ غايَةُ كُلِّ حَيٍّ...
فَداعِيهِ لأَهْلِ الأَرْضِ داعِي

ومَنْ لا يُعْتَبَطْ يَسْأَمْ ويَهْرَمْ...
وتُسْلِمْهُ المَنُونُ إلى انْقِطاعِ

وما لِلْمرءِ خَيْرٌ في حَياة...
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ

وحاش للعلماء الربانيين بدور الدجى وأنوار الهدى وورثة الأنبياء أن يكونوا من سقط المتاع.

فليرتفع صوت التوحيد مدوياً {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ} [المائدة/٧٣]، فلا ثم لا للتقارب مع الذين يجعلون لله الصاحبة والولد.

وليعلُ نداء التنزيه والتقديس في وجه أمة الغضب والتنجيس: {غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ} [المائدة/٦٤] فبعداً وسحقاً للطاعنين في ربهم المستنقصين لخالقهم.

ولتتزلزل عروش المحرفين للدين المبدلين للشرع المبين {إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة/٤]، فتقارب الأديان أو اتحادها دينكم الذي ارتضيتموه وكفركم الذي أصلتموه أما نحن فعلى خطا سيد المرسلين نسير: {قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [الأنعام/١٦١]، {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [آل عمران/٦٧].

أما أولئك الذين تتجارى به الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه، وجعلوا الناس على دين الملك، فتارة مشرقين، وتارة مغربين، الذين زادوا الأمة محنة على محنتها، وحيرة فوق حيرتها، فما إياهم نعني، وما نحوهم نلتفت، وهم يحرفون الدين، ويفسدون الملة، وما أجمل قول حذيفة رضي الله عنه: إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وتنكرَ ما كنت تعرف، فانظر الذي أنت عليه اليوم فتمسك به فإنه لا يضرك فتنة بعد.

فاليوم نراهم ينقضون ما نسجوه، ويشيدون ما هدموه، ويعرفون ما أنكروه، فما يرتكبه ولي أمرهم ويدعو إليه اليوم كانوا بالأمس قد أصلوا ضلاله، وبينوا خطورته، وكفّروا دعاته، فقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة، ومن بين الموقعين على هذه الفتوى عبد العزيز آل الشيخ مفتي مملكة آل سعود الحالي جاء فيها: [إن من يحدث نفسه بالجمع أو التقريب بين الإسلام واليهودية والنصرانية كمن

يُجهد نفسه في الجمع بين النقيضين بين الحق والباطل، بين الكفر والإيمان، وما مثله إلا كما قيل:

أيها المنكح الثريا سهيلا...

عَمْرَكَ اللهَ كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت...

وسهيل إذا استقل يمان

إلى أن يقولوا.... فلا يجوز للمسلمين أن يتقاربوا معهم؛ لأن في التقارب معهم إقرارا لهم على الباطل من ناحية، وتغريرا بالجهال من ناحية أخرى، والواجب فضح باطلهم كما فضحهم الله في القرآن.]انتهى النقل.

فما بال الثريا وسيهل قد اجتمعا أو كادا، ألأن وليَ الأمر هو من جمعهما، ومَن الذي يدعو اليوم إلى التقارب بين هذه الأديان، وكيف استطاع ولي أمركم أن يجمع بين النقيضين، ومَن الذي يغرر بالجهال ويلبس عليهم، ومن الذي ألجم الأفواه عن فضح اليهود النصارى؟ أوليس صاحبُ كل هذه الفضائح والقبائح هو وليَ أمركم، أم أن عين الرضى عن كل عيب كليلية ولكن عين السخط تبدي المساويا.

وكذلك في فتوى مطلولة للجنة أيضاً في هذا المسألة ومن الموقعين عليها المفتي المذكور جاء: [وأمام هذه الأصول الاعتقادية، والحقائق الشرعية، فإن الدعوة إلى (وحدة الأديان) والتقارب بينها وصهرها في قالب واحد، دعوة خبيثة ماكرة، والغرض منها خلط الحق بالباطل، وهدم الإسلام وتقويض دعائمه، وجر أهله إلى ردة شاملة، ومصداق ذلك في قول الله سبحانه: { وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا } (١) وقوله جل وعلا: { وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً }...إلى أن يقولوا... إن الدعوة إلى (وحدة الأديان) إن صدرت من مسلم فهي تعتبر ردة صريحة عن دين الإسلام؛ لأنها تصطدم مع أصول الاعتقاد، فترضى بالكفر بالله عز وجل، وتبطل صدق القرآن ونسخه لجميع ما قبله من الشرائع والأديان، وبناء على ذلك فهي فكرة مرفوضة شرعا، محرمة قطعا بجميع أدلة التشريع في الإسلام من قرآن وسنة وإجماع.

إلى قولهم: وبناء على ما تقدم: فإنه لا يجوز لمسلم يؤمن بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا الدعوة إلى هذه الفكرة الآثمة، والتشجيع عليها، وتسليكها بين المسلمين، فضلا عن الاستجابة لها، والدخول في مؤتمراتها وندواتها، والانتماء إلى محافلها.} انتهى كلامهم.

فأي مصلحة هذه التي عقدت ألسنتكم عن النطق بكلمة الحق، ولا زلتم تزعمون مراعاتها، وطاغية بلاد الحرمين يسوق الناس إلى الكفر والردة السافرة سوقا حثيثاً بلا رادع ولا دافع، وأي فتنة تلك التي تخافون وقوعها، ودعوات الكفر الصراح تتعالى أصواتها، ويتباهى دعاتها، وتنتشر بين الخلائق أصولها وفروعها، ألم يقل الله تعالى { وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة/١٩١]، وقال سبحانه: {وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة/٢١٧].

فإلى أي مدى وأنتم تركضون وراء هؤلاء الطغاة تسترون كفرهم، وتسوغون تضليلهم، وتخرّجون شطحاتهم، وتجادلون عنهم، ألا تكفون عن كل ذلك وأنتم تقرأون قوله تعالى: {وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا * يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا * هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا [النساء/١٠٧-١٠٩].

فأين أولئك العلماء الذين طالما سلطوا ألسنتهم وأقلامهم على المجاهدين تحت شعار النصح والإرشاد والتوجيه، فليبرزوا اليوم إلى ميدان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشجاعتهم، ولينتصبوا بجرأتهم، وليصرحوا بنصحهم، ولتحركهم غيرتهم، وليقولوا لهؤلاء العابثين بدين الله، المحرفين لأحكامه، الساعين لنسف أصوله: أوقفوا تيارات

الردة الجامحة التي أطلقتم عنانها على المسلمين في جزيرة العرب،

أم أن التشهير لا يستحقه إلا المجاهدون، والتجريح في الفضائيات باسم المناصحة لا يجري إلا عليهم، فأين أهل بيانات البراءة من أعمال المجاهدين، وأين الباحثون عن كل شاردة وواردة ليلصقوها بهم، فلتجردوا أقلامكم، وتسخروا بلاغتكم، وتظهروا مناصحتكم، وتحققوا غيرتكم، وإلا :

أقِلُّوا عليهمْ، لا أبا لأبيكُمُ...
مِن اللَّوْمِ أو سُدُّوا المَكانَ الذي سَدُّوا

فسبحان الله:

كم تُظلمون ولستم تشتكونَ وكم...
تُستغضبون فلا يبدو لكم غَضَبُ

ألفتمُ الهُونَ حتى صارَ عندكم...
طَبْعاً وبعضُ طباعِ المرءِ مكتسبُ

وفارقتكمْ لطولِ الذُّلِّ نخوتُكُمْ...
فليس يؤلمكم خَسْفٌ ولاعَطَبُ

للّهِ صَبْرُكُمُ لو أن صبركُمُ...
في ملتقى الخيلِ حين الخيلُ تضطربُ

فحتى الرافضة المشركون الذين كانت بالأمس تصدر الفتاوى تلو الفتاوى في تكفيرهم وفضحهم وبيان شركهم صاروا اليوم شركاء (أصحاب العقيدة السمحة) في تمثيل المسلمين في المؤتمرات التي تعقد للتقارب بين الأديان، فهل اهتدى الرافضة المشركون أم ضللتم يادعاة التقارب وأنصارَه؟.

فلطالما وقف العلماء الصادقون في وجه دعوات التقريب بين السنة والشيعة مع أنهم ينسبون أنفسهم للإسلام ويزعمون أنهم على شيء، وكتب بعض أصحاب السعي لذلك خلاصة تجربته وأن هذا من أمحل المحال ومن تضييع الجهود في غير طائل، فانظر كيف قفز طغاة آل سعود هذه القفزة التي صار معها التقريب بين السنة والشيعة من المسلمات التي لا غمز عليها ولا طعن فيها، وغدا البحث فقط بحثاً عن تقارب الأديان، فبئس الدين الذي جمع بين توحيد السنة وشرك الرافضة، وضم تحت قبته المترضين عن الصحابة الكرام والمتقربين بلعنهم وبغضهم، وتآخى فيه المبرؤون لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والقاذفون لها المفترون عليها.

إن هذه الدعوة الكفرية الصريحة هي مفرق طريق للمسلمين وعلمائهم في جزيرة العرب خصوصا وفي العالم عموماً، فلا مجال للمجاملات، ولا وقت للمساجلات، ولا بقاء للتدليس والتلبيس، وإنما هو شحذ السنان، وإظهار البيان، وموقف التوحيد للملك الديان، فو الله إن التعجيل بقتل هذا الطاغية العابث الذي أعلن نفسه إماما من أئمة الكفر لهو من أعظم القربات وأجل الطاعات استجابة لقوله تعالى: {وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ}[التوبة/١٢].

ولن ينكف شره، وينقطع ضره، ويزال كفره، إلا بكتائب محمد بن مسلمة التي أرسى دعائمها رسول الرحمة والملحمة حينما قال (من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله، فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله قال نعم)، فمَن لهذا المتجبر فإنه قد عبث بالدين، وظاهر اليهود والنصارى على المسلمين، وملأ سجونه بالخيار الموحدين، وتجرأ على عقيدة التوحيد، وآخى السابّين للنبي الكريم، وعلى رأسهم عابد الصلبان باب الفاتكان، فمن له ثم مَن له، فطوبى لمن كتب الله هذه الحسنة على يديه، وجعل من نفسه فداءً للدين وحصناً للتوحيد، ليدفع عن المسلمين موجة كفر عاتية تستأصل عقيدتهم وتقتلع جذور إيمانهم، ولن يكون ذلك إلا بردم هذا المنبع المفسد الذي يخرج علينا كل يوم برجسه ونجسه.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف/٢١].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقال
عبد الرحمن المصري

من أبي العبد في العراق إلى أبي العبد في فلسطين

طريق متصل مستقيم بدأه الأول بالوقوف في صف القوات الأمريكية ضد كل خصائص ومقومات الإنسانية في الجنس البشري بالهدم والتدمير والإبادة، فضلاً عما يجتمع عليه المسلمون من قيم ربانية من حيث الحفاظ على: الدين، النفس، المال، النسل، العرض، والحرية، والأرض، والتاريخ، والجغرافيا، والبيئة، كل هذا حاربوه بشكل بشع غريب لم يألفه التاريخ الإنساني.

فتحت راية لا إله إلا الله وبالاجتماع تحت قوله تعالى {واعتصموا بحبل الله جميعا} زعماً وكذباً وزوراً، وقفت هذه الحركات بجوار المحتل بكل أشكاله ليعيدوا الأرض التي حررها المسلمون وحكموا فيها بشرع الله إلى قبضة المحتل ليحكمها بشرع الشيطان، هذا فضلاً عن إعانة المحتل وإنقاذه من الهزيمة التاريخية أمام أسود التوحيد، كل هذا تحت غطاء لا إله إلا الله، والاعتصام بحبل الله، ومعه رافضة العراق.

فكلاهما وقف في صف الكفار سواءً كان في البداية أو في الطريق وكلاهما يعزز الآخر (إخوان في نسب القرابة والهوى ما أشبه الشيطان بالشيطان) هذان الطرفان أظهرا الوجه القبيح، أما الطرفين الآخرين فكلاهما أظهر الوجه الجميل من حيث الدفاع عن أهل السنة وعن الأرض ضد اليهود في لبنان أو في فلسطين، حيث الهجمة البربرية لليهود على كل شيء، فكلاهما حرب على اليهود، وهذه الصورة مخالفة، ولكن الحرب بينهما تعود إلى أرض مشتركة، وهي المصالح الوطنية، والتي تقبل الحوار عليها لأنها حرب مصيرية لا تقبل المساومة والتفاوض، ولا يمكن الالتقاء بينهما في الطريق، وذلك للاشتراك بينهما في العلمانية. أما أهل السنة الذين لا يقبلون بوجودها حقيقة واعتقاداً حتى ترجع الأرض لله ترفرف عليها راية التوحيد، ليكون الحكم لله وحده في ملكه وحده، لتتفق الحقيقة الكونية والشرعية، فلا يقبلون بالتفاوض معهم. ففي لبنان بعد الحرب قبل الحزب الرافضي بوجود قوات احتلال دولية لحماية اليهود، مع تصريحهم أن قضيتهم تخص لبنان لا تتعداها، مع عدم السماح لأهل السنة باستهداف اليهود فضلاً عما يحدث الآن من استهدافهم للسنة في محاولة للتخلص منهم، وهي التي كانت حرباً على اليهود. وفي فلسطين أظهرت حماس حرباً على اليهود، وانتهت إلى الدخول في علاقة مع اليهود، كان نتيجتها أن وقفت حماس مع إسرائيل ضد أهل السنة المجاهدين الذين لم تتركهم، فمن حاول منهم التصدي لليهود واجهته حماس، هذا في ظل القتل والإبادة في الضفة الغربية للمجاهدين من ناحية اليهود، ثم الحديث عن ضبط المعابر مسؤلية حماس، وفي وجه من؟ إخوانهم المجاهدين.

هل اختلف الأمر بين فتح وحماس حين كانت المسؤولية على فتح ضد حماس، وهل اختلفت الحقيقة لاختلاف الأشكال والوجوه، أم أن الحقيقة أن كلاهما حرب على الإسلام بعدم وضعه أساساً للتعامل مع كل الأمور، فكلاهما باع القضية والشعب مقابل الحفاظ على سلطة مزعومة لا وجود لها إلا في أوهامهم.

إن دخولهم الحكومة العميلة التي تعطي شرعية للوجود اليهودي هي التي كانت سبباً لذلك وإن قضية الحزب ومصلحته فوق كل اعتبار، فالإسلام لم يطبقوه، وولاء المسلم والرابطة الإيمانية والأخوة في الله لم يعتبروها، وأرض فلسطين عرضوا بيع معظمها مقابل وهم اسمه دولة علمانية، وهذا من أعاجيب الزمان، أنه في نفس الوقت الذي أعلنت إسرائيل أنها دولة يهودية باعتراف الدول الإسلامية كلها، تتنصل حماس من قيام الدولة المسلمة وتعلن براءتها من دولة دينية أو حرب دينية. ومن هنا نجد أن حركة الرافضة والإخوان كلاهما حركة علمانية منتسبة

إلى الإسلام، وإن اختلفت الأشكال إلا أن الحقيقة واحدة، إن كلاهما حرب على الإسلام، ولذا تجد توحد المواقف ضد الإسلام الحقيقي في كل مكان، وإن اختلفت الأشكال، تظهر أحياناً بشكل كلي كالتنازل عن حاكمية الشريعة وقتال أهل الإسلام في صف الكفار وتشويه صورهم، وفي شكل جزئي ممثلاً في بعض الأفعال كالإفطار في رمضان، حيث يدعو الإخوان إلى حفل الإفطار كل طوائف الكفر من اتجاهات علمانية ومسيحية ويهود، ليؤكدوا على علمنة الكل والجزء في الإسلام تحت راية الوحدة الوطنية والعلمانية، فضلاً عما يحدث من محاولة نسخ المفاهيم واستبدالها، كالجزية بالضريبة، والمواطنة بدلاً من الأخوة في الله وأهل الذمة. ولذا ليس من العجيب أن ترى مظاهر التوافق في المواقف بينهما، فكلاهما يعزي بعضهما ويعينه، وكلاهما يقاتل تحت راية الصليبية والصهيونية العالمية، وكلاهما لا يقبل أهل السنة معهم ومن يمثلها، كما أنهم والروافض سواء في الأخذ بالتقية التي تبيح لهم كل قول أو فعل.

ومن المعلوم أن العلمانية جاءت نتيجة لتطورات حدثت في المجتمع الغربي، انطلقت من خلالها لتواجه التعصب الكنسي، وتمثل ثورة على الأوضاع الظالمة، انتقلت بها أوروبا إلى عصر النهضة والحضارة المادية الهائلة، أما في المجتمعات الإسلامية فجاءت للقضاء على الإسلام، لا لإلحاق أي تطور بالمجتمع الإسلامي. ومن هنا كانت الحركات التي تدعي الإسلام، والتي تعطي الشرعية لهذا الكيان السرطاني الذي جاء لمحو الكيان الإسلامي من الوجود، أخبث الحركات، لأنها جاءت تعطي الشرعية للعمالة والخيانة وهي أشد فتكاً بالإسلام.

ومن هنا جاء استخدام الغرب لهم كأذرع قوية له في المنطقة، بعدما ضعف النظام العلماني في تحقيق ذلك، حتى لا يؤدي إلى انتهاء الوجود الصليبي في بلاد العالم الإسلامي، ومثال ذلك في العراق وغيرها. بل النظام العلماني أصبح يستخدمهم لتجميل وجهه القبيح ولإطالة عمره ووجوده في المنطقة. أي أن مسلسل المؤامرة ما زال مستمراً بأثوابه الجديدة، وكذلك مسلسل خداع الأمة ونهب ثرواتها وقيمها وموروثها الحضاري.

فالحركات الإسلامية التي تعطي العلمانية الشرعية هي أنواع: منها من يعتزل السياسة ويواليها، ومنها من يدخل في العملية السياسية، وهنا تكون الخصومة لخوف النظام على نفسه، حيث تكون شعبية الحركة الإسلامية كبيرة، فتقوم بالضغط عليه حتى يصبح مجرد شكل أو أداة في يد النظام العلماني، وذلك لامتلاكه القوة مع شرعيته عند هذه الحركات ومن ثم لا يجوز الخروج عليه، وباعتباره المرجعية والأساس يتم في ضوء ذلك التنازل عما يقدمونه من أطروحات اسلامية، كتحكيم الشريعة، أو أن الإسلام هو الحل، أو من تكوين منظمة جهادية يصعب تطويعها بسهولة فيجتمعوا عليها حتى تعود إليهم. ومن هنا فان هذه الحركات لا تخرج عن إطار الموافقة، بل تسعى هذه الحركات إلى إضفاء الشرعية عليها من قبيل النظام العلماني الذي هو تحقيق للشرعية الدولية.

بل بعض الحركات التي دخلت الحكومة أو التي شكلت الحكومة تسعى إلى إضفاء صفة الشرعية الدولية عليها، وذلك من خلال قبول الحزب الرافضي وجود قوات دولية على الحدود، وكذلك حماس قبولها للمبادرة العربية، وتصريحاتهم بالانتصار السياسي لزيارة كارتر، واعتبارهم حماس شريكاً أساسياً في إنجاح عملية السلام، ومن هنا تتضح لنا حقيقة التصريحات: سنبيد اسرائيل، والموت لها، حتى من قبل الدول التي تنتمي لها تلك الحركات مكانياً أو إيديولوجياً، فإنه يفهم أيضاً في ضوء الشرعية الدولية والمصالح. ومن هنا نجد التفاهمات بين أمريكا وإيران حول القضايا المختلفة كالملف النووي، وكذلك النفوذ في العراق، مع اعتبار هذه المؤسسات أنها أداة سيطرتهم على العالم. والحركات التي تخضع للشرعية الدولية تسعى لتقديم أوراق اعتمادها، ومثال ذلك الإعلان عن عدم السعي إلى أسلمة المجتمع، وأنها لاتقوم بحرب دينية إنما

هي حركة تحرير وطنية.ومن هنا فالدول العلمانية والحركات التي تدور معها، كلها تدور حول الشرعية الدولية حيث دارت، وإن وجد خلاف معها في رؤى لا تتفق معها فالسعي يدور حول جعلها في إطار الموافقة. أما الحركات السلفية الجهادية فهي تقف موقفاً مختلفاً تماماً حيث ترفض شرعية العلمانية والشرعية الدولية، فالموقف موقف رفض وبراءة وعداوة وقتال معهما، فهي تعلن البراءة المطلقة من الكفر والكافرين أياً كان شكله ومن يقف في صفه، وتعلن الولاء المطلق للمسلم أياً كان شكله ومكانه، وتقف في صفه. ليست لها دولة في العالم كله، على عكس الحركات الأخرى التي لها حكومات ودول، ومن هنا كانت الحرب الشديدة لقيام بعض الإمارات التي تحقق بعض التمكين الجزئي، والذي يقود إلى التمكين الكلي بإذن الله، لأنها لا تستقي من نبع الشرعية الدولية بل تستقي من النبع الصافي القرآن والسنة، كذلك قيام هذه الإمارات بمحاولة منع سرقة الثورات التي تستخدم فيها الحركات الإسلامية العلمانية، ومن هنا كان الإصرار على قيام الإمارة والحكم بالإسلام لإعادة منظومة الصراع بين الإسلام والغرب بدلاً من الالتباس والتخبط بين الحركات التي سمحت باغتيال الثورات والقضاء على الأمة.

** بعض الشواهد والأمثلة:*

هل تعلم أن إسرائيل بحاجة لحماس، وأن أمنها الاستراتيجي بعيد الأمد قائم على وجود حماس وحزب الله لمنع أي تدفق سني على الحدود؟؟

سؤال لمن عايش الفترة السابقة أيام الرئيس ياسر عرفات.... هل تذكرون عندما كانت تحدث عملية في اسرائيل، ماذا الذي كان يحدث؟؟؟ كان أبو عمار يستنكر العملية، فترد إسرائيل بشن الغارات وتقوم بتدمير مواقع أمنية كاملة للسلطة الفلسطينية، ثم تقوم الدبابات بحصار المقاطعة حيث مكان عرفات. أما ما يحدث الآن فهو غريب جداً، فعندما تحدث عملية – وهو شيء أصبح نادراً جداً – تقوم حماس بمباركة العملية والإشادة بها، فيكون الرد الإسرائيلي غريب جداً وهو كأن شيئاً لم يكن!هل هو خوف اسرائيلي؟؟ بالطبع لا، لأن اسرائيل لا تخشى الدول العربية كلها، لكنه جزء من مؤامرة ستكشف عنها الأيام قريباً جدا، وصدقوني أن إسرائيل تستغل حماس لأهداف بعيدة المدى، لكن إن انتهت اسرائيل من حماس فتأكدوا أنها ستكسر عظامها، لأن اسرائيل تتعامل مع العميل كما يتعامل الشخص مع الليمونة، بعد أن يعصرها سيرميها في أقرب مكب زبالة أكرمكم الله.

القائد الدكتور محمود الزهار يعلن عن الإمساك بمجموعة حاولت خرق التهدئة:

أعلن الدكتور القائد محمود الزهار على قناة الأقصى أنه قد تم الإمساك بمجموعة أفراد مزودين بقذائف هاون حاولوا خرق التهدئة، وإفشال جهود المقاومة في التهدئة التي فرضت على الاحتلال، وتم إحالتهم إلى القانون. تحية إلى الشرطة الفلسطينية يقول د- اكرم حجازي

لو ألقينا نظرة على قضايا المنطقة سنرى أنها تشهد نشاطاً سياسياً محموماً، يستهدف من جهة ضبط الساحة اللبنانية وفكفكة قضية الجولان السوري المحتل عبر المفاوضات السرية الجارية بين إسرائيل وسوريا، ومحاولة ترتيب البيت الفلسطيني عبر التهدئة ووقف المقاومة تمهيداً لحل سياسي معين وفقاً لمعطيات المرحلة الراهنة، بحيث تقبل به الأطراف الفلسطينية كافة بغض النظر إن كان مرحلياً أو دائماً. فالنشاط المصري والتنسيق مع إسرائيل والقوى الفلسطينية ليس من المستبعد أن ينتهي بتأميم قطاع غزة ووضعه تحت الوصاية المصرية، أما تصريحات مستشار جون ماكين المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية باعتبار الأردن وطناً بديلاً فليست خارج هذا السياق من الترتيب.

اللهم انصر الدولة الإسلامية في العراق وانصر المجاهدين في افغانستان، الصومال، فلسطين، الشيشان والمجاهدين في بلاد الغرب وفي كل مكان

مقال

أبو طه المقداد

معركة صيدنايا تفضح الحركات البرلمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين حمداً كثيراً مباركاً لا ابتداء له ولا انتهاء، والصلاة والسلام على البشيرِ النذير محمّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين؛ وبعد:

لا عجب في أنّ وسائل الإعلام لم تهتم كثيراً بالمجزرة الرهيبة التي ارتُكِبَت في سجن صيدنايا شمالي دمشق، فبإمكانهم أن يتذرعوا بأنّ المشاهدين تعوّدوا على جرائم مشابهة وقعت سابقاً على أيدي النظام النصيري في سوريا، فغالبيتها –وسائل الإعلام– يسيطر عليها علمانيون.

وهذا الأمر له معنى كبير في عالمنا اليوم إذ أن هؤلاء الصحفيين والإعلاميين العلمانيين من أخطر آثار الاستعمار الغربي لبلاد المسلمين الذي جاء يغزونا ثقافياً ويُغيِّر مبادئَنا ويحوّل توجّهاتنا في الحياة إلى حيثُ يُحَقِّق مآربه، فَنَسَفَ أصولَ الحياة الإسلامية من جذورنا، وسلَّمَ زِمام الأمور لأولئك العلمانيين الذين يُبغضوننا ويكرهون ما أنزل الله أكثر من اليهود والنصارى.

ولأنّ السجن الواقع في قرية صيدنايا الجبلية يُقيِّد بين جنباته أسرى إسلاميون، بدا تعامُل وسائل الإعلام العربية والأعجمية باهِتاً، وغابت كلُّ القيم التي يُنادون بها وديسَت حقوق الإنسان على عتبات السجن و لم تُحَرِّك إهانةُ كتابِ الله في أنفسهم شعرةً، ولعلّهم فرحون بذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان: «وبحسب المعلومات الموثوقة التي وصلتنا، والتي أفادت بأنّ سبب هذه الجريمة هو اعتداء أحد الحرّاس المناحيس على المصحف الشريف الذي كان يقرأ به أحد السجناء ثُمّ تدنيسه وسبّ الربّ سبحانه وتعالى، مما أثار ذلك المعتقلين، الذين أعلنوا عن احتجاجهم الذي امتد جميع عنابر السجن، ليكونَ سبباً في إعمال الآلة الحربية بهم وتفريغ الرصاص الحي في أجسادهم، إلا أنّ البعض تمكّن من احتجاز مدير السجن، وعدد من الحراس لربما للانتقام منه» موقع المرصد السوري لحقوق الإنسان، أخبار، السبت ٠٢ رجب ١٤٢٩هـ - ٢٣ تموز ٢٠٠٨م.

وعلى الرغم من أن المؤسسات الحقوقية في بلاد المسلمين جميعها علمانية بشكل واضح أو تلبس الثوب الإسلامي لتمرير الأفكار والمعتقدات والثقافات الغربية إلا أن أحداثاً كهذه لا تهتم بها معظم وسائل الإعلام في حين أنها تركّز تفاعلها مع شخصيات ومؤسسات وجماعات لا تتخذ من الإسلام منهجاً.

أما الجهات الإعلامية الإسلامية فقد اهتمت بالأمر ونشرت المعلومات المتعلقة ودعت إلى التحرك الفوري لإنقاذ الأسرى ووقف المذبحة، فقد كشفت مصادر خاصة لـ«جهاد برس» عن خطة مُحكمة أعدها ابن خال "بشار الأسد" حافظ مخلوف لإنهاء أزمة سجن صيدنايا، حيث يحتفظ السجناء برهائن من الشرطة العسكرية منذ السبت ٢٠٠٨/٧/٥ إثر نشوب اشتباكات عنيفة بين المساجين والشرطة على خلفية قيام أفراد من الشرطة بالدوس بأقدامهم على المصحف الشريف. الهدف من الخطة هو إنهاء أزمة السجن، وإن أدى ذلك لقتل كل الرهائن والمساجين .

إذن.. نحن أمام جريمة لا تقلّ خطورة ودموية عن سابقاتها وتعيد إلى الذكريات المجازر المتعددة قبل مجزرة مدينة حماة التي ذهب ضحيتها سبعون ألف شهيد –نحسبهم والله حسيبهم– ما بين طفل ورضيع وشباب وشيبة، و لم يوفِّر حينها شيخاً أو امرأةً حامل أو مُسنّة.

أتعجبون من قسوة قلوب أولئك السجّانين وقادتهم وتجرّؤهِم على دماء المسلمين؟.. لا تعجبوا فالنُّصَيْرِيّين

يُبغضون المسلمين وبالأخصّ أهلَ السُنَّة أكثرَ من بُغض الشيعة الروافض واليهود والنصارى لهم.

السؤال الكبير الذي يطرح نفسه أمام مقتل ٢٥ عشرين سجيناً أو يزيد داخل السجن، ما هو موقف الحركات البرلمانية التي تنظّر على المسلمين بأنها دخلت البرلمانات لحِماية المسلمين وتعزيز الدعوة الإسلامية، وحِفظ الحقوق والضغط من الداخل على الأنظمة؟ فليُرونا كيف يكون ذلك الآن؟.

وإن كان هؤلاء المتزلقون إلى البرلمانات يرون في أهل السنّة الذين التحقوا بركب الجهاد خلف الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله خوارج وغلاة ومتنطعون -بالطبع الكلام مردود عليهم بالأدلة ولكن نرد الجدال بالحقيقة والبيان- فأين غضبهم لكتاب الله الذي أهانه السجانون وداسوه بأرجلهم؟.

وللعلم فإن الإحصاءات تشير إلى أن عدد الأسرى في سجن صيدنايا يبلغ ٣٠٠٠ أسير من بينهم ٣٥٦ من الإخوان المسلمين معتقلين منذ أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن الميلادي الماضي بحسب اللجنة السورية لحقوق الإنسان.

وإمعاناً في وضوح الضعف الشديد الذي آلت إليه حركة الإخوان المسلمين تحديداً -بفكرها المتفلّت من ضوابط الشريعة- في مواجهة تسلُّط الظالمين والحرب التي يُعلنها الحكام المرتدون على الإسلام وأهله، فإن الحركة أصدرت بياناً باهتاً مكوّناً من فقرة واحدة تعلوها مناشدات إلى أكابر المجرمين في العالم وأول مَن ناشدوا الأمين العام للأمم المتحدة ضد الإسلام "بان غي مون" وأردَفوا بمناشدة "عمرو موسى" أمين عام جامعة الدولية العربية والمؤسسات الدولية والحقوقية يدعونَهم للتدخُّل من أجل وقف المذبحة!.

يا حسرةً على هؤلاء البرلمانيين.. انتهت تحرُكاتهم عند أوراق تُوَزَّع وكلمات تُكتَب ورسائل تُبعَث وقد عَمِيَتْ أبصارهم عن الموت الذي حطَّ رحاله عند أبواب سجن صيدنايا، ثم نام قادة الحركة الواسعة الانتشار في العالم الإسلامي ليالِ طوال حتى أنهم لم يُجَدِّدوا رسائلَهُم ولم يُصَعِّدوا لَهجَتَهُم مع تجدُّدِ المعركة داخل السجن وتصاعُدِ المذبحة في زنازينه.

وأبعد من ذلك فقد واصلت قيادات حركة الإخوان المسلمين مُخالفَةَ الشعارات التي انطلقت من أجلها حيث قال الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي حمزة منصور لوكالة أنباء قدس برس أنه والإخوان في الأردن ليس لديهم معلومات عن الموضوع ولن يعلقوا عليه... عندها حضر إلى ذهني المثل القائل «إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم».

وفي الحقيقة فإن مذبحة سجن صيدنايا وجريمة إهانة كتاب الله كشفت عن كوامن نفوس قادة الحركات البرلمانية وأكدت على فقدانها للرؤية الحقيقية للواقع، وأجلَت بوضوح انحصار مطامع قادتها في الحفاظ على تنظيماتهم ولو كلّف ذلك دماءً مسفوكة وأعراضاً مُنتهَكة وشِركاً جليّاً وكُفراً بُواحاً وفساداً مُستشرياً وحُكماً بغير ما أنزل الله عز وجل وإهانة المصحف الشريف، غير مُكترثين بالمضارّ الناجمة عن هذه المواقف على الأمة الإسلامية وقضاياها الكبرى.

ولا زالت الأسئلة تدور في أذهان المسلمين في شتى أنحاء الأرض متى يتحرك الإخوان المسلمون وما هو الأمر الذي ينتظرون وقوعه حتى يقوموا للجهاد في سبيل الله ويقاتلوا عدو الله، هل ينتظرون أن يدخل المرتدون بيوتهم ويهتكوا أعراضهم والعياذ بالله ، أم ينتظرون أن يقول المرتد عن نفسه مرتدا أم يتنظرون هدم المسجد الأقصى المبارك حتى يغضبوا لدين الله؟؟..

والسؤال الذي يتعين على كل مسلم الإجابة عنه في ظل العواصف التي تعصف بأمتنا والحرب الدائرة بين الإسلام والكفر: إلى متى نُسَلِّم قياد أمورَنا إلى قومٍ لا يُحِسّون بآلام أمتنا؟.

أباطيل وأسمار

"كُفّوا أيديكم"

أبو عبد الله السعدي

أذِنَ الله للمسلمين بالقتال في المدينة، ولم يكن الجهادُ مشروعاً قبل ذلك في مكة، لحكمة أرادها الله سبحانه، وأعني بذلك الجهاد، جهادَ الطلب، الذي يُلزِمُ الناسَ والبلاد بحكم الإسلام، أما جهادُ الدفع فكان مشروعاً بحسب الحاجة إليه، فيدافع المسلمون عن أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وأما الدفاع عن أرض الإسلام فلم يكن وارداً حينذاك، إذ لا توجد أرض للمسلمين يدافعون عنها.

وكان هذا الدفاع عن النفس مشروعاً غَيْرَ فرضٍ على المسلمين، بل هم فيه مخيرون، وإن كانت الأفضلية للصبر، قال تعالى :

{وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ}.

وفي المدينة: تدَرَّج تشريعُ الجهاد في مراحلَ انتهت بفرض الجهاد على المسلمين ضد الكفار جميعاً: من اعتدى علينا منهم ومن لم يكن كذلك.

أما غير المعتدي؛ فيجاهد جهاد طلب باعتبار ذلك فرضَ كفاية، وأما المعتدي؛ فيجاهد جهادَ دَفْعٍ باعتباره فرضَ عَيْنٍ على المسلمين.

وبهذه الصورة استقرَّ حكم الإسلام في الجهاد وكَمُلَ الدين، واستمر المسلمون أربعة عشر قرنا على هذا النهج، لم يقل أحد منهم بخلاف هذا الحكم المستقر، ولم يخطر ببال واحد منهم أن يدعي أن الأمة عامةً تعيش عصر استضعاف يوجب عليها الرجوع إلى التدرج في مراحل تشريع الجهاد من إباحته ثم فرضه في حق المعتدي ثم فرضه مطلقا ضد الكفار، ورغم ما مرَّ بأسلافنا من فتراتِ ضَعْفٍ شديد وهزيمة ماديّة على أرض الواقع إلا أن شيئاً من ذلك التصور لأحكام الجهاد لم يوجد.

سقطتْ دارُ الخلافة في أيدي التتار المشركين، وسقط المسجد الأقصى في يد الصليبيين، وسقط الحرم المكي في أيدي القرامطة المرتدّين؛ ومع ذلك لم يتجرأْ منهم أحد ليدعي أننا في عصر استضعاف، يوجب علينا أن ننشغل بالعبادة أو الدعوة أو التربية، أو غير ذلك من المخارج التي يتحايل بها أهل هذا الزمان للخروج من (مأزق) فرضية الجهاد على الأمة!. لم يكن ذلك التفكير متصوَّراً إلا في عرف أهل التصوف ومن على شاكلتهم، ممن يعطلون الأخذ بالأسباب المادية المأمور بها شرعاً، ومع ذلك فلا أذكر أن أحداً منهم علل لقعوده بمثل هذه الفلسفة لتشريع الجهاد وحكمه.

والسبب في ذلك، والله أعلم، أن الأمة لم تتمكن منها الهزيمة النفسية والإحباط القاتل، بل ظلت معتزة بدينها، فإذا ما غفلت مدةً من الزمن وتسلَّطَ عليها الأعداء صحتْ من غفلتها وعرفتْ داءَها ورجعتْ إلى دينها وفكَّرتْ بالجهاد في أوائل الحلول للخروج من مأزقها، فلا تلبث أن تتعافى من مصابها.

مرَّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – وأنصار دعوته وتلاميذه بمثل هذه الظروف الصعبة التي نعيش اليوم، ومع ذلك لم تنشأ عندهم فكرة الرجوع إلى أحكام العهد المكي، والسبب أنهم لم يجدوا لذلك مستنداً من الشرع، أما أهل هذا العصر؛ ممن استهواهم الفكر والرأي وحكموه على الواقع وعارضوا به الشرع، فإن فكرة المكية (في أحكام الجهاد فقط) من المحكمات عندهم، رغم تناقضهم وتخبطهم فيها. وحين أقول (في أحكام الجهاد فقط) فإنني أعني ما أقول، إذ لولا هذا القيدُ لشابهوا

جماعة التكفير والهجرة، التي تُعَمِّمُ حكمَ المكية في غير الجهاد من الشرائع، فنكاح المشركات حلال! وذبائحهم لا تحرم! كما هو الحال في العهد المكي! إلى غير ذلك مما يَعلَمُ بطلانَه أدنى من له معرفة بأحكام الشرع.

فأصحاب هذه الفكرة بين أمرين أحلاهما مر: إما تعميمُ حكم المكية في بقية الشرائع غير الجهاد، وهذا ما لا يقولون به ولا يجرؤون عليه لظهور بطلانه، أو استثناءُ الجهاد من بقية الشرائع، فيقعون في التناقض من جهة التفريق بين المتماثلات.

وخذ مثالاً على ذلك: حكم الخمر، فقد كان تشريعه متدرجاً، حيث وصف بأن فيه إثماً كبيراً من غير تحريم، ثم حَرُمَ شُرْبُه وقتَ الصلاة، ثم حَرُمَ مطلقاً، وقد كان هذا التدرج لحكَمٍ أرادها الله سبحانه، ومع ذلك فإن أحداً لا يقول بإمكانية تطبيق هذا التدرج في هذا العصر، والسبب في ذلك أن حكم الخمر مُحْكَمٌ ومقرَّرٌ بالنص ولا يقبل الاجتهاد، وكذلك حكمُ الجهاد ومراحلُ تشريعه التي استقرت لا تقبل الاجتهاد المعارض للنص، كما هو اجتهاد دعاة التربية والتصفية.

بقيَ أن نقولَ:

إن ثمة جانباً مؤثراً في باب الجهاد قد يشتبه بأمر التدرّج في مراحل تشريع الجهاد، وهو جانب القوة والضعف، فلهما تأثيرٌ في أحكام الجهاد من جهة الثبوت والسقوط، فمنَ الجهادِ ما يسقطُ بالعجز، ومنه ما يدخل فيه تقدير المصالح والمفاسد، مما يحتاج إلى تفصيل في غير هذا الموضع، لكنَّ المهمَّ تقريره الآن هو أن هذا الجانب يختلف جذرياً عما نحن بصدده، وآثارُه تختلف عن هذا الجانب، والخلطُ بينهما يورث أخطاءً تطبيقية كثيرة، لا يسلم منها إلا من عصمه الله وهداه للحق.



بحوث شرعية

هل التحاكم إلى غير «شريعة الله» كفر مُخرج من الملة؟

أبو عبد الرحمن الطحاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهله وسلم؛ أما بعد:-

الأخوة الكرام/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

((أولاً أستميحكم عذراً لكثرة ذكر كلمات - كفر - كافر - يكفر - كفار - (ولو أنها جاءت في القرآن الكريم) وأنني ولله الحمد لا أكفر مسلماً بمعصية حتى وإن داوم على فعلها إلا إذا إستحلها أو أتى بناقضة من نواقض الإسلام وأنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة)).

كثر اللغط والكلام في موضوع تكفير الحكام، وأنا أعلم أن هذا موضوع شائك وكبير ولا يكفي الوقت ولا المكان للتفصيل فيه ولكن هناك بعض الأمور أرى - والله أعلم - أنها هامة ولابد الحديث عنها وذلك لعدة أسباب:

١) أن هناك فعلاً حكام على الساحة هم كفار (كفر مخرج من الملة) بأقوال أهل العلم المعاصرين (مثل الشيخ / بن باز - وغيره) مثل النُصيري والبعثي والإشتراكي.

٢) هناك خلط بين الحاكم الظالم أو الفاسق وبين الحاكم الكافر (فالأول يجب الصبر عليه، إلا في حالة الاستطاعة وألا تكون المفسدة أكبر في حالة الخروج، كما نص أهل العلم على ذلك. والثاني يجب الخروج عليه في حالة الاستطاعة أو تمكن طائفة من ذلك لها قوة في محاربته).

٣) أن البعض يدعو إلى طاعة أولي الأمر فلابد؛ وأن نعلم:

أ) من هم أولي الأمر.

ب) في أي أمر يُطاعوا.

ج) حدود تلك الطاعة.

بالنسبة إلى كفر الحاكم ومتى يكفر، أقول وبالله التوفيق:

إن الحاكم هو فرد مسلم كأي فرد مسلم، ويكفر بنواقض الإسلام كما يكفر أي مسلم بنواقض الإسلام المعروفة.ولكن الحاكم له خصوصية أكبر من أي فرد عادي لأن تبعات كفر الفرد العادي لا تتعدى محيطه (الشخصي أو العائلي ...).

ولكن الحاكم يتعدى على أمة وشعب بأكمله. كذلك الفرد لا يستطيع سن قوانين وإلزام الناس بها، والحاكم يستطيع ذلك بحكم تسلطه على الحكم. وما إلى غير ذلك من الفوارق المعروفة بين عواقب وضرر وتبعات كفر الفرد وكفر الحاكم (حتى لا يقول أحد ولماذا الكلام على الحاكم فقط دون غيره).

ولا يتسع المجال هنا لذكر نواقض الإسلام كلها، ولكني سوف أُركز على نقطتين مهمتين:

١) التشريع من دون الله وإلزام الناس بالعمل بهذا التشريع وعقوبة من لم يلتزم بهذا التشريع.

٢) موالاة الكفار على حساب المسلمين.

أولاً:- التشريع من دون الله:

قال تعالى{ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً }النساء٦٥.

وقال تعالى { فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً }النساء٥٩. قال ابن كثير رحمه الله (فدل ذلك على أن من لم يتحاكم في محل النزاع إلى الكتاب والسنة ولا يرجع إليهما فليس مؤمناً بالله ولا باليوم الآخر) { تفسير ابن كثير ١ / ٥١٩ }.

وقال الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ (وتأمل ما في الآية..كيف ذكر النكرة وهي قوله ((شيء)) في سياق الشرط وهو قوله جل شأنه ((فإن تنازعتم)) المفيد للعموم..

ثم تأمل كيف جعل ذلك شرطاً في حصول الإيمان بالله واليوم الآخر) {رسالة تحكيم القوانين ٦، ٧}.

وقال ابن القيم رحمه الله في تفسير الآية الأخرى (أقسم سبحانه بنفسه على نفي الإيمان عن العباد حتى يُحكموا رسوله في كل ما شجر بينهم من الدقيق والجليل و لم يكتف بهذا التحكيم بمجرده حتى ينتفي عن صدورهم الحرج والضيق عن قضائه وحكمه و لم يكتف منهم أيضاً بذلك حتى يسلموا تسليماً وينقادوا إنقياداً) [إعلام الموقعين ١ / ٨٦]

ومعنى ذلك أنه لا يتحقق الإيمان إلا:

١) تحكيم شرع الله في كل صغيرة وكبيرة.

٢) إنتفاء كل حرج وضيق من هذا الحكم بل الرضا به مهما كان (لصالحه ولغير صالحه).

٣) التسليم التام لهذا الحكم والإنقياد له والرضوخ التام لحكمه سبحانه وتعالى. ولابد من توفر هذه الشروط معاً وبسقوط إحداهما ينتفي الإيمان عن العبد.

وقال ابن كثير رحمه الله (فمن ترك [وتأمل أخي الكريم قوله ترك] الشرع المحكم والمنزل على محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وتحاكم إلى غيره من الشرائع المنسوخة ""وهذه والله - رغم كفري بها أي الشرائع المنسوخة - إلا أنها أفضل من هذه القوانين التي يُحاكم بها المسلمين الآن، لأن الشرائع المنسوخة هي من عند الله العزيز الحكيم ولكنها نُسخت"" كفر بإجماع المسلمين) { البداية والنهاية لابن كثير }.وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله (وبهذه النصوص السماوية التي ذكرناها يظهر غاية الظهور أن الذين يتبعون القوانين التي شرعها الشيطان على ألسنة أوليائه مخالفة لما شرعه الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أنه لا يشك في كفرهم وشركهم إلا من طمس الله على بصيرته وأعماه عن نور الوحي مثلهم) (أضواء البيان ٤ / ٩٢). وقال ابن تيميه رحمه الله (ليس لأحد أن يحكم بين أحد من خلق الله ولا بين المسلمين والكفار ولا الفتيان ولا رماة البندق [اي الدرك] ولا الجيش ولا الفقراء ولا غير ذلك إلا بحكم الله ورسوله ومن إبتغى وراء ذلك تناوله قوله تعالى {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ } المائدة٥٠). وقال الشيخ العلامة أحمد شاكر رحمه الله في عمدة التفاسير (إن الأمر في هذه القوانين الوضعية واضح وضوح الشمس هي كفر بواح لا خفاء فيه ولا مداورة، ولا عذر لأحد ينتسب للإسلام كائناً من كان في العمل بها أو الخضوع لها أو إقرارها فليحذر إمرؤ لنفسه وكل إمرئ حسيب نفسه).

وقال الشيخ بن باز حفظه الله في جريدة المسلمون العدد ١٩ / ٠٥ / ١٤٠٥ هـ، والسؤال بإختصار عن الحكام الذين يحكمون بالمبادئ الإشتراكية والشيوعية ويحاربون حكم الله فقال: (لقد أجمع العلماء على أن من زعم أن حكم غير الله أحسن من حكم الله أو أن هدي غير رسول الله أحسن من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر ضال، كما أجمعوا على أن من زعم أنه يجوز لأحد من الناس الخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم أو تحكيم غيرها فهو كافر ضال، وأن الذين يدعون إلى الإشتراكية أو الشيوعية أو غيرها (كالعلمانية والديمقراطية) من المذاهب الهدامة المناقضة لحكم الإسلام كفار ضلال أكفر من اليهود والنصارى).

والموضوع يطول وحسبي أن ما ذكرته فيه الكفاية إن شاء الله. وأُحب أن أُوضح للأخوة الكرام أن هذا الموضوع هو فقط عن الحاكم الذي يحكم ويُشرع ويُلزم الناس على حكم غير حكم الله. أما الحاكم الذي يحكم فقط في مسألة اتباعاً لهوى وهو مقر بذلك فهذا له حكم آخر.

أما النقطة الثانية وهي موالاة الكفار فسوف أتكلم عنها لاحقاً إن شاء الله تعالى. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وإن كان ما قلته صواباً فمن الله وحده فله الحمد في الأولى والآخرة، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء وأستغفر الله منه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مقال

الأردن وفلسطين.. والوطن البديل المرفوض عقائديا وسياسيا وتاريخيا ولماذا؟؟؟

محمد أسعد التميمي

إن هذا المقال هو رد على كل من يعتقد أن فكرة الوطن البديل ممكن أن تتحقق, وأن فلسطين ُيمكن استبدالها بأرض أخرى ، فأردت أن أوضح أن الُبعد العقائدي الإسلامي هو أكبر مانع ومُجهض لهذه الفكرة الشيطانية ، ويجعل فلسطين غير قابلة للاستبدال.

قبل أكثر من ثمانين عاما لم تكن أمتنا تعرف الإقليميات ولا القطريات وكُنا أمة واحدة،فلم تكن هناك تجزءة ولا تشرذم ولا إنشطار في جسد الأمة ولا في ديارها, كُنا نعيش في ظل دولة الإسلام

(كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

فنحن أبناء الأردن وفلسطين جزء من أمة الإسلام الكبرى،كُنا نعيش في جزء من دولة الإسلام عُرف عبر التاريخ ب(بلاد الشام)، والتي هي منذ أن خلقها الله وحدة واحدة جغرافياً وبشرياً وسياسياً, وهي تشمل سوريا ولبنان والأردن وفلسطين,فكانت عشائرها وعائلاتها تتنقل في جنباتها وأجزائها المختلفة عبر التاريخ بكل حرية ويُسر وبدون عوائق,وكأنهم يتنقلون داخل مدينة واحدة,فالأردنيون والفلسطينيون جسد واحد..

لذلك تجد أن عشائر وعائلات بلاد الشام الأصيلة لها جذور وامتدادات وتواجد في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين،وما إن جاء الاستعمار الصليبي المباشر إلى بلادنا في مطلع هذا القرن بقيادة بريطانيا وفرنسا بعد أن زالت دولة الإسلام التي كانت توحد بلادنا،حتى أخضعت ديار الإسلام ومنها بـــلاد الشام إلى مبضع المجرمين (سايكس)البريطاني و(بيكو) الفرنسي ،حيث عملا وبكل حقد تقطيعا وتوصيلا في العالم الإسلامي,وتحويل خارطته إلى لوحة تشكيلية مكونة من مربعات ومستطيلات ومنحنيات وزوايا وزوائد جغرافية وإقتسماه وكأنهما يقتسمان قالب من الحلوة.

فبموجب هذه الجريمة الصليبية التاريخية تم تجزئة بلاد الشام وتقطيعها إلى أربعة أجزاء وأربعة شعوب, حصة فرنسا كانت منها دولتان لبنان وسوريا, والاردن لبريطانيا,والرابعة فلسطين وضعت تحت ااالوصاية البريطانية, حيث قامت بريطانيا بتهيئتها لغرس كيان يهودي فيها تنفيذا لوعدها المشؤوم المُسمى ب(وعد بلفور) نسبة لوزير خارجيتها اليهودي يومئذ(أرثر بلفور)حيث إقتطعت فلسطين المُباركة وإنتزعتها من أصحابها بالقوة ووهبتها لليهود, هكذا وبمنتهى البساطة

(أعطى من لا يملك إلى من لا يستحق جزءاً من ديار الإسلام العزيزة علينا جميعا).

،ومن أجل نجاح هذا الغرس الشيطاني المُسمى(بدولة إسرائيل), ومن أجل أن تترسخ هذه الترتيبة الجغرافية المُصطنعة في ضميرووجدان أبناء الأمة الواحد وُضعت الحدود والفواصل,وأقيمت السدود بين هذه الأجزاء الأربعة حتى لا تتوحد مرة أخرى,ولتكون بمثابة حاضنة لهذا الكيان،وكان لا بد من جعل سكان هذه الأجزاء الأربعة بعضهم لبعض عدو بإثارة النعرات والحساسيات والإقليميات والعداوات والأحقاد والبغضاء بينهم,وبسبب هذه الجريمة التي أنتجت التجزئة والكيان اليهودي تم اقتلاع الجزء الأكبرمن شعب فلسطين من وطنه وتهجيره إلى الأجزاء الثلاثة الأخرى من بلاد الشام،فكانت حصة الأردن هي الأوفرمن هذه الهجرة،ونتيجة لذلك تعزز إندماج الأردنيين والفلسطينين الموجود اصلاً قبل(سايكس بيكو), فالإسلام صهرهم في امة واحدة هي أمة الإسلام, فمثلهم بعد الهجرةأصبح كمثل (الكوب الذي نصفه ماء ثم أضفنا إليه نصفا أخرمن الماء,فهل يستطيع أي مختبر في

العالم مهما كان متطورا أن يفصل بين النصف الأول والنصف الثاني المضاف اليه), ولكن الاستعمار وأعداء أمتنا جميعا,والذين لا يريدون الخير لها ويعملون ليلا نهارا على تدميرها وإستئصالها من الوجود ومنع وحدتها بأي ثمنا كان حتى ولو كانت هذه الوحدة بوحدة المشاعر والعواطف والأحاسيس،وحتى تبقى ديار الإسلام وخيراتها كلأ مباحا لهم,وحتى تسهل السيطرة علينا فنبقى خانعين خاضعين لهم,ومن أجل أن تبــقى فلسطــين سليبة والكيان اليهودي يعيش بأمن وأمان,ومن أجل أن يُحولوا الأنظار عن هذا الكيان اليهودي الغاصب الذي يستهدفنا جميعا ويستهدف الأردن وفلسطين وجميع ديار الإسلام,عملوا على إشغال أبناء الأمة الواحدة بأنفسهم مستخدمين أساليب شيطانية خبيثة في تنفيذ سياستهم هذه والتي تقوم على أساس سياسة (فرق تسد), فعمدوا إلى زرع نخبة مجرمة تحت عناوين مختلفة تتكون من سياسيين ومفكرين وكتاب وصحفيين تافهين خاويين فكريا وليس لهم ولاء إلا لأعداء الأمة, فبعضهم يتستر بحمل أيدلوجيات ليخفي الروح الصليبية الحاقدة التي تسيره, فأخذ هؤلاء يُخوفون الفلسطينيين من الأردنيين والأردنيين من الفلسطينيين وبأن الفلسطينيين يستهدفون الأردن,فهم يُريدون أن يتخذوا من الأردن وطنا بديلا لهم عن وطنهم فلسطين المباركة, وللأسف الشديد نسينا الله فأنسانا أنفسنا فغفلنا عن عدونا الحقيقي الذي يتربص بنا جميعا الدوائر,حيث نسينا أننا أبناء أمة واحدة فصدّق كثير من الدهماء والجهلة دعوة الشيطان هذه وظنوا أننا بالفعل(الأخوة الأعداء)،وأن الأردني هو عدو للفلسطيني والفلسطيني هو عدو للأردني, وأن الأردن ممكن أن يكون بديلا لفلسطين.

لذلك فإن كل من يُنادي بهذه الدعوة الشيطانية ويدعو لها ويُبشر بها إنما هو عدو للأردن وفلسطين وعدولأمته,ويحمل عقيدة الشيطان ومُبشرها ويُنفذ مخططات اليهود وأعداء الأمة جميعا الذين يستهدفون الأردن وكل بلاد المسلمين كما إستهدفوا فلسطين،وهو تلميذ مخلص ونجيب لسايكس وبيكو،ولا يمكن أن يكون يحمل عقيدة وضمير ووجدان الأمة وأحاسيسها ومشاعرها.

لذلك لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يُنادي الفلسطيني بفلسطينيته في وجه أخيه الأردني،ولاأن ينادي الأردني بأردنيته في وجه أخيه الفلسطيني،ولكن علينا جميعا أن نستيقظ من غفلتنا فنصحوا على الحقيقة الراسخة وهي أننا أبناء امة واحدة وديارنا واحدة, ففلسطين هي جزء من هذه الديار المباركة كما هي الأردن فكيف ممكن أن يتم إستبدال هذا الجزء المبارك بذلك الجزء المبارك قال تعالى (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) [المؤمنون : ٥٢]

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :" الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها.. "

فلنتق الله بأنفسنا ، فنتجنب الفتن ما ظهر منها وما بطن،فلا نتجاوب مع أية دعوة لشياطين الإنس الذين يريدون أن يوقعوا الشحناء والبغضاء والفساد بين أبناء الأمة الواحدة ..فيا قومنا إستيقظوا من غفلتكم وانهضوا من سُباتكم وعودوا الى رشدكم وإنتبهوا إلى ما يُدبرلكُم في ظلمات الليل وفي الخفاء، فعدوكم لئيم ماكرخبيث لا ينام الليل وهو يُخطط لتدميركم والقضاء عليكم وأنتم في غيبوبة وضياع وتيه،فتجعلون من بعضكم لبعض عدوا، ألم تسمعوا قول الحاخام اليهودي(عوفديا يوسف)عندما صرح قبل عشر سنوات بكلمات واضحة تعبرعن حقيقة المعركة بيننا وبينهم (بأن الله قد ندم على خلق العرب وأنهم أبناء الأفاعي ويجب القضاء عليهم).

فوالله إن كل من ينادي بالإقليمية والعصبية الجاهلية وإستعداء أبناء الأمة الواحدة على بعضهم بعضا، فإنما هو عدو لله ولرسوله وللمؤمنين، سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد،فعلينا نبذه وعدم التجاوب معه، ولو ادعى أنه (شيخ الإسلام أو ادعى أنهُ مناضل وطني يساري أو

قومي)، فالإسلام يدعو إلى وحدة الأمة وليس إلى بث الفرقة بينها، فكفانا ذلا وهوانا،فقد أصبحنا أضحوكة الأمم ومهزلة التاريخ، لأننا صدّقنا دعوة عدونا بأننا أعداء ولسنا أخوة وشيء واحد، لذلك علينا ان نكون في صف واحد في مواجهة المشروع اليهودي في فلسطين،وعلينا أن نرفع معا اسم فلسطين في وجه اليهود الغاصبين المستجلبين من جميع أنحاء الأرض وفي وجه أعداء الأمة الذين يريدون أن يجعلوا من بعضنا عدوا لبعض بدلا من عداوتنا لليهود الذين حاولوا بكل ما يستطيعون وبكل إمكانياتهم أن يطمسوا اسم فلسطين ويُنكروا وجـــود أصحاب لها،مُدعين بأنهم هم أصحابها وبأن الأردن هي فلسطين، فأكذوبتهم أصبحت مشهورة في التاريخ (أرض بلا شعب), لذلك استبدلوا اسم فلسطين ب(إسرائيل), والوطن العربي الإسلامي باسم الشرق الأوسط، لهذا وحتى لا تضيع معالم الجريمة التي أرتكبت بحق الشعب الفلسطيني من قبل اليهود يجب أن نبقى على كل معالمها قائمة، فلا يجوز بأي حال من الأحوال إزالة وتذويب هذه المعالم تحت أية حجة كانت،وخصوصا بما يُسمى بالمطالبة بالحقوق المنقوصة للفلسطينيين في الأردن وفي هذه المرحلة الخطيرة بالذات من قبل البعض بحسن نية او بسوء نية او عن جهل،والتي تهدف في النهاية إلى تحويل الصراع مع العدوإلى صراع بين الأخوة،وذلك من خلال اظهار حقوق الفلسطينيين المنقوصة والمغتصبة ليست في فلسطين وإنما هي مصادرة من قبل الأردنيين وليست من قبل اليهود ؟!فعلينا أن نعلم بأن حقوق الأردنيين والفلسطينيين اغتصبت وصُودرت بإغتصاب فلسطين،والتي هي مُلك للأردنيين والفلسطينيين معا ومُلك للأمة جميعا كما هي الأردن وجميع ديار الإسلام,لذلك يجب أن ((تبقى المخيمات شاهدة على الجريمة التي إرتكبت بحق الشعب الفلسطيني بأيدي اليهودية والصليبية العالمية,ويجب أن تبقى صفة اللاجئين تطلق على الفلسطينيين المُشردين والمُعذبين في الأرض،حتى يبقى العالم يتذكرأن هناك شعب إقتلع من أرضه ويجب أن يعود إليها،ويجب أن تبقى أسماء مدن وقرى فلسطين التاريخية تذكر في جميع المعاملات الرسمية حتى لا تمحى من ذاكرة الشعب الفلسطيني،فأي إلغاء لها اوالمطالبة بإلغائها في المعاملات الرسمية الأردنية او في الدول العربية الأخرى تحت أية حجة كانت إنما هو محو للذاكرة الفلسطينية ويعتبر خدمة لليهود ومشروعهم في فلسطين)). وإننا نقول لكل من يُنادي بخيارالوطن البديل من أية جهة كانت يهودية أو امريكية أو عربية أو إسلامية وأخرهم المرشح الجمهوري للانتخابات الأمريكية (جون ماكين) الذي صرح قبل أيام إن الأردن هي الوطن البديل للفلسطينيين: إن فلسطين ليست أرضا عادية, بل هي أرض مقدسة مباركة مُسجلة في كتاب ربنا (القرأن الكريم) وأحاديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم,فإليها أسري به ومنها عرج إلى السماء وهي أولي القبلتين وثالث الحرمين الشريفيين، وبذلك أصبحت جزءا من عقيدة المسلمين لا يمكن إستبدالها اوالتنازل عنها أوعن جزء منها لأن إستبدال اوالتنازل عن ما علم من الدين بالضرورة يُعتبر كفراً,ففي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحت بلاد فارس والروم ومصرولكنه لم يذهب لإستلامها وإنما جاء الى بيت المقدس لإستلام مفاتيحها, وهذا يدل على أهمية البعد العقائدي للقدس قلب فلسطين،وليصوغ (العهدة العمرية)التي تشترط ألا يسكن (القدس) حاضنة الأقصى أحد من اليهود واللصوص..

فالبعد العقـــائدي لفلسطين التي قلبها القدس,وقلب القدس الأُقصى,وقلب الأقصى مسرى محمد صلى الله عليه وسلم وفر لها الحماية العقائدية وحفظها من الضياع والنسيان أو التنازل عنها للأعداء رغم ما تعرضت له عبر التاريخ من نكبات وكوارث ,فلولا هذا البعد لضاعت فلسطين وقلبها القدس أثناء الحروب الصليبية التي استمرت مائتي عام منها مائة عام استولى الصليبيون خلالها على القدس ، ولكن البعد العقائدي الإسلامي أيقظ في الأمة روح الجهاد والاستشهاد وأثارالهمم وبعث الأمة من

جديد، فكان نورالدين زنكي وعمادالدين زنكي التركيين اللذان بدءا الكرعلى الصليبيين في معركة الرها التي مهدت لمعركة حطين ثم تحرير بيت المقدس عندما حمل الراية من بعدهما صلاح الدين الأيوبي الكردي الذي دخل بيت المقدس فاتحا ومحررا ومنقذا, ومن بعده بمائة عام (١٢٩١) بعث الله السلطان المملوكي خليل بن قلاوون ليهزم الصليبيين في معركة عكا وليدحرهم نهائيا عن فلسطين وجميع بلاد الشام .. فهذا البعد الديني العقائدي الإسلامي هو الذي أبقى قضية القدس وفلسطين في الحروب الصليبية الأولى حية في نفوس المسلمين لما يقرُب من مئتي عام،حتى إستعادوها وإلا لأصبحت كالأندلس عندما ضاعت من المسلمين,حيث لم يكن هناك ارتباط عقائدي بها يستفزهم من أجل استعادتها لأنهم اعتبروها أرضا عادية؛ لذلك إن كل من يهمل هذا البعد أويُحاول أن يتجاهله أو يدعوإلى إستبعاده من الصراع مع اليهود فإنه خائن ومجرم ومتأمرمهما تستر تحت اي قناع,فبناءا على هذا البعد العقائدي فإننا نقبل أن نستبدل فلسطيننا المباركة بوطن بديل بالشروط التالية:

أولاً: أن يُنزل فيه قرآنا يُتلى إلى يوم الدين,ففلسطين ذكرت بعدة أيات في القرآن الكريم واكثر هذه الأيات ذكراً عند المسلمين (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الآقصى الذي باركنا حوله) وهناك أكثر من سبع آيات غير هذه الأية تتحدث عن بركة فلسطين.

ثانيا: أن يُصبح هذا الوطن القبلة الأولى للمسلمين لمدة سنتين ونصف قبل أن يتحولوا إلى مكة.

ثالثا: أن يكون فيه ثالث الحرمين الشريفيين.

رابعا: أن يسرى الله بمحمد صلى الله عليه وسلم اليه من مكة وأن يُحي الله لهُ جميع الأنبياء ليؤم بهم في المسجد الأقصى وليعرج منه إلى السماء.

خامسا: أن يأتي عمر بن الخطاب إليه فاتحا وأن يُصدر عهدة عمرية.

سادسا: أن تحمل مريم البتول بعيسى عليه السلام وتلده في هذا الوطن

سابعا: أن يكون مهاجر إبراهيم عليه السلام ويدفن فيه.

ثامنا :أن تكون المناطق الجغرافية لهذا الوطن البديل تتكون من الجليل ألآعلى والجليل ألآسفل ومرج بن عامر والمثلث وجبل النار والسهل الداخلي والأغوار والقدس والخليل واللد والرملة والنقب والسهل الساحلي الذي يمتد من رأس الناقورة شمالا الى رفح جنوبا .

تاسعا : أن يكون تراب هذا الوطن مجبولا بدماء الشهداء وارضه مزروعة بجثث أباءنا وأجدادنا .

عاشراً: أن يكون حدود هذا الوطن من الشرق نهر الأردن والبحر الميت ووادي عربة,ومن الغرب البحر الأبيض,ومن الشمال لبنان وسوريا, ومن الجنوب خليج العقبة.

حادي عشر: ان يأتي السلطان العثماني سليمان القانوني ويبني سوراً يُحيط ببيت المقدس من الجهات الاربعة.

فإذا توفرت هذه الشروط بالوطن البديل فإنني أضمن الأردنين والفلسطينيين والعرب والمسلمين أينما كانوا بأن يوافقوا عليه .. فمن يستطيع أن يحقق هذه الشروط غير رب العالمين,ونحن معاذالله أن نشترط على رب العالمين,لذلك سيبقى القرأن أكبر وأعظم وأقوى حام وحافظ لكيان أمتنا وأرضها ومقدساتها،وسيبقى المحرك لنا حتى ننهض من جديد لنستعيد حقنا كما فعل صلاح الدين وبن قلاوون.

لذلك فإن هذه الفكرة مرفوضة عقائديا وتاريخيا وسياسيا وديمغرافيا,وإن كل من يطلب أويقبل أن يتم إستفتاء على فلسطين إنما يدخل في زمرة الخونة والمتأمرين والمجرمين,فهو كأنما يطلب الإستفتاء على عقيدة الأمة وتاريخها, فلتعلم الدنيا كل الدنيا أن فلسطين ليس لها بديل إلا فلسطين ومهما طال درب الألام وكثرت الدماء وتعاقبت قوافل الشهداء,وإننا نقول لأصحاب المشروع اليهودي في فلسطين ومن عمل في خدمتهم ولمصلحتهم إنكم لم تنتصرواولن تنتصروا بإذن الله على الشعب

الفلسطيني, فمنذ مائة عام وهذا الشعب يُقاتلكم دون كلل ولاملل ودون ان يفقد إرادة التحدي والصمود رافضا رفع راية الأستسلام والخروج من التاريخ بالإعتراف بالأمر الواقع بالتنازل عن وطنه التاريخي ذو البعد العقائدي فلسطين المباركة,وأننا نقول للعصابات اليهودية التي إستجلبت إلى فلسطين من جميع اصقاع الأرض عليكم ان تبحثوا لكم عن وطن بديل وملاذ غير فلسطين أوتعودوا من حيث أتيتم, فأنتم لن تقرروا مصير الشعب الفلسطيني ومصيروطنه,بل ان الشعب الفلسطيني وامة الاسلام هم الذ ين سيقررون مصيرمشروعكم الفاشل وسيقتلعون هذا الغرس الشيطاني من فلسطين ..

فوالله ثم والله إن مصيركم محتوم وقدركم مرسوم ولن يطول بكم الأمر في ديارالإسلام, فعبادالله الذين وعد الله ببعثهم عليكم ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبرواعلوكم وليُطهروا فلسطين المباركة من دنسكم وليُعيدوا للأمة سيرتها الأولى قد بعُثوا والله أعلم,فهاهم يخوضون المعركة الفاصلة مع رأس الكفر أمريكا ومن والاها وتحالف معها في العراق وأفغانستان,وهاهي أمريكا راعيتكم الكبرى تترنح تحت ضربات أيديهم المتوضأة وتكبيراتهم وهم يوجهون نيران رميهم نحو جنودها المرعوبين,وها هي بعض إرهاصات عباد الله المبعوثين بدأت تظهر في فلسطين حيث بدأ ت تتمايز رايات الجهاد في سبيل الله من رايات المقاومة والكفاح والنضال ,ففلسطين لايمكن أن تتحرر إلا تحت راية إسلامية واضحة وليست راية عمية خليط من الإسلام واليساروالىيمين والقومية والوطنية أو راية تدعي أنها راية إسلامية وهي متحالفة مع أشد الناس عداوة للذين أمنوا وهم المشركون المجوس الذين يطعنون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصحابته وبزوجاته ويُكفروهم ويقولون بتحريف القرأن و يلعنون ابي بكر وعمر وعثمان الذين حرروا هذه الديار من المجوس والروم ويؤلهون ال البيت وال البيت منهم برءاء,ولا يمكن أن تتحرر فلسطين على يد من جعلوا من المخابرات العربية وخصوصا المخابرات المصرية مخابرات كامب ديفيد مرجعية لهم ولمواقفهم,فهؤلاء ليسوا من الأمة ولا يعملون لمصلحتها بل إنها أشد المدافعين عن العدو والكيان اليهودي فهم الأمينين على حراسته (ويقول الذين أمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكُم حبطت أعمالهُم فأصبحوا خاسرين * يا أيها الذين أمنوا من يرتد منكُم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يُحبُهُم ويُحبُونهُ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يُجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم * إنما وليُكُمُ الله ورسُولهُ والذين أمنوا الذين يُقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهُم راكعون * ومن يتول الله ورسوله والذين أمنوا فإن حزب الله هُم الغالبون *يا أيها الذين أمنوا لا تتخذوا الذين إتخذوا دينكُم هُزُواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكُم والكُفار أولياء واتقوا الله إن كُنتم مؤمنين)[المائدة: ٥٣+٥٧].

فإنني أناشد جميع شباب الإسلام الذين يقاتلون تحت رايات غير واضحة ومختلطة أن يُعيدوا النظر بهذه الرا يات ويُمحصوها جيدا حتى لا يحبط عملهم فيصبحوا من الخاسرين وهم لايعلمون, فالأمر جد لا هزل فيه,فأذا كان هدفكم النصر بتحرير فلسطين فالنصر من عند الله ولا يمكن ان يكون إلا براية إسلامية واضحة وضوح الشمس(وما النصرإلا من عند الله),وإذا كان الهدف الشهادة للفوز بالجنة فالجنة لا يُمكن ان يدخلها إلا الموحدون لله ولا يشركون به شيئا, فأول متطلبات التوحيد عدم موالاة المشركين وموالة الله ورسوله والمؤمنيين وأن يكون القتال في سبيل الله وليس للمنافسة مع الأخرين على المكتسبات الدنيوية و الحصول على الآغلبية والإحتكام الى الشعب .

(لا يزال بُنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) [التوبة: ١١٠].

مقال

التلوث الفكري عند أتباع المنهج السلفي الجهادي (منهج محمد - صلى الله عليه وسلم - وصحبه)

أبو يونس العباسي

الحمد لله معز الإسلام بنصره , ومذل الشرك بقهره , ومصرف الأمور بأمره , ومستدرج الكافرين بمكره ، الذي قدر الأيام دولا بعدله , وجعل العاقبة للمتقين بفضله , والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه , وعلى من سار على دربه واقتفى أثره , واهتدى بهديه واستن بسنته , إلى يوم الدين.

جاء أحد إخواني إلي مرة يقول لي:جلست مع شيخ برلماني, وحدثته حول وجوب تحكيم الشريعة, فأمرني ان آتيه إلى مكتبه ليجلس معي جلسة مطولة, ليزيل التلوث الفكري الذي أصاب عقلي, وقال لي في مرة اخرى: بأن البعض نصحه, ونصح بعض من يحضرهم معه, بعدم حضور دروسي, لأن دروسي تلوث الأفكار, وجاءني إخوة كثر, وكانوا قد تحدثوا مع شيخ حزبي, حول مفاهيم تتعلق بالسنة والبدعة, فاقمهم بأن أفكارهم ملوثة, وقرأت لأحدهم تخريفات يتهم فيها شبابا نحسبهم على المنهج السلفي بأن أفكارهم ملوثة, فرأيت بأن مصطلح "التلوث الفكري", مصطلح يصد به الحزبيون الناس عن هذا المنهج المبارك ورجالاته, ولكن لا يسعنا إلا أن نقول:"شر البلية ما يضحك"وحسبنا الله ونعم الوكيل.

-إخواني في الله: ومجددا جلست مع نفسي أقول لها: يا ترى هل فكري ملوث أيضا ؟!, لماذا لا أعمل إعادة قميئة له, لعلي أجد فيه خللا, ثم ماذا يقصد هؤلاء بالتلوث الفكري؟ وكيف يكون فكري نقيا صافيا خالصا للشاربين في ميزاهم ؟ أسئلة طرحتها على نفسي, علّي أجد لها إجابة, وعلهم يكون في قولهم شيئا من الحق, ورأيت أن من الإنصاف أن أناقش اقامهم هذا لنا, سائلا ربي جل جلاله أن يريني الحق حقا ويرزقني اتباعه ويريني الباطل باطلا ويرزقني اجتنابه، أحبتي في الله: وبعد تفكير طويل وصلت إلى التالي: إن أصحاب مصطلح "التلوث الفكري", لا يقصدون منه انحراف الفكر عن منهج محمد -صلى الله عليه وسلم-, بل يقصدون انحرافه عن أفكارهم وآرائهم واجتهاداقم ورؤيتهم لطبيعة الأمور, فهم يعتقدون أنفسهم على صواب وغيرهم على خطأ, يعتبرون أنفسهم أهم الممثل الشرعي للإسلام, ومخالفهم الممثل الشرعي للإجرام, ولو جاء الأخير بكل آية تبرهن على صدقه, وتؤيد ما يقول, وتؤكد على أحقية طرحه, ما استجابوا له ولا اتبعوه, لأن الأمر كما قيل سابقا :"الكفر عناد".

- أحبتي في الله: اسمحوا لي جدلا أن أقول لكم بأنكم ملوثون فكريا, وإن سألتم لماذا ؟ قلت لكم: لأنكم كفرتم بالأحزاب والحركات والتجمعات, حاشا حزب محمد وصحبه -رضي الله عنهم- قال الله تعالى:" وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ "(المائدة:٥٦), وقال ربنا جل وعلا:" لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"(المجادلة:٢٢), يقال عنكم بأنكم ملوثون فكريا لأنكم كفرتم بطاعة المخلوق في معصية الخالق, قال الله تعالى:" قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ"(آل عمران٦٤), وفي صحيح مسلم عن نافع عن ابن عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع

ولا طاعة), يقال عنكم بأنكم ملوثون فكرياالأنكم كفرتم بحب المخلوق, إذا كان هذا الحب على حساب حب الخالق تبارك وتعالى, قال الله تعالى:" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يرى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ"(البقرة:١٦٥), وفي صحيح مسلم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين", يقال عنكم بأنكم ملوثون فكرياالأنكم كفرتم برضى المخلوق إذا كان على حساب رضى الخالق تبارك وتعالى , قال الله تعالى:" والله وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِين"(التوبة:٦٢), وعند الترمذي وصححه الألباني من حديث عائشة: من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس و من أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس", وكتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية رضي الله عنه وروي مرفوعا وموقوفا عليها: من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن أرضى الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذاما", يقال عنكم بأنكم ملوثون فكريا لأنكم مستمسكون بمنهج محمد -صلى الله عليه وسلم - لأنه منهج محمد, وغيركم مفرط, متنازل, مبتدع, مغير, ومبدل, بائع لدينه بعرض من الدنيا فان وزائل على حد سواء, قال الله تعالى:"وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ"(الأعراف: ١٧٠),وعند مالك مرسلا والحاكم موصولا وصححه الألباني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهم (ما تمسكتم بهما) كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض), وقال ذو الجبروت والملكوت:"فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ"(الأنعام :٤٤).

-يا هؤلاء قولوا لنا: لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟!, ألأننا كفرنا بالمجالس الوثنية التي تشارك الله في خاصية الحكم والتشريع, وأنتم ولجتم وخضتم في هذا الشرك ؟! فأينا الملوث فكريا يا هؤلاء ؟!, قال الله تعالى:"وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا"(يوسف:٢٦), وقال سبحانه :" أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"(الشورى :٢١).

-يا هؤلاء قولوا لنا: لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟!, الأننا كفرنا بسياسة الغرب, السياسة العالمانية الكافرة الفاجرة؟!, ألأننا كفرنا بسياسة الطواغيت عربا وعجما ؟!, ألأننا آمنا وتمسكنا بالسياسة الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة, في حين تمسكتم أنتم بالنوع الأول من السياسات, فضعتم وضيعتم, وضللتم وأضللتم, ورطتم وتنازلتم وخنتم ونقضتم العهد والميثاق الرباني الذي أخذ عليكم, فأينا إذن الملوث فكريا, مالكم كيف تحكمون ؟! , قال الله تعالى:"الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"(المائدة:٣).

-يا هؤلاء قولوا لنا: لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟! , ألأننا كفرنا بالوحدة القائمة على أساس وطني, والتي تساوي بين المسلم والكافر, وبين التقي والفاجر, وبين المؤمن والملحد, وبين العاصي والطائع, في الحقوق والواجبات, في الحين نفسه الذي آمنتم فيه بمثل هذه الوحدة, ودعوتم إليها, واستبدلتموها بالوحدة القائمة على أساس ديني , فأينا الملوث فكريا إذن ؟!, قال الله تعالى:" وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ"(آل عمران:١٠٣), وقال ربنا جل في علاه:"وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ

لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ "(الأنفال:٦٣), وقال ربي سبحانه:" وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "(الأنعام :١٥٣).

-يا هؤلاء قولوا لنا: لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟! , ألأننا كفرنا بالديمقراطية, والتي تعني أن يحكم الشعب نفسه, وآمنا ورضينا بالله حكما لا شريك له في حاكميته -سبحانه وتعالى-, في حين دعوتم للديمقراطية, ورضيتم بها, والتزمتم بها, ودعوتم إليها, وحكمتم المخلوق فيما هو من خصائص الخالق , فأينا الملوث فكريا يا هؤلاء ؟!, قال الله تعالى :" إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ "(يوسف:٤٠).

-يا هؤلاء قولوا لنا: لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟!, ألأننا نكفر بما تسمونه بالمصلحة الوطنية, بالمصلحة العليا للشعب الفلسطيني؟! وخاصة عندما تخالف هذه المصلحة كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-, ألأننا نكفر بأن تكون مثل هذه المصلحة موجها لفعالنا وتصرفاتنا ؟! ألأننا نؤمن بالمصلحة الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة؟! ونقدمها على غيرها كموجّه لتصرفاتنا, وضابط لأفعالنا, فأينا الملوث فكريا يا هؤلاء ؟!, كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام:"والذي نفسي بيده ما تركت شيئا يقربكم من الجنة ويباعدكم عن النار إلا أمرتكم به وما تركت شيئا يقربكم من الناروويباعدكم عن الجنة إلا نهيتكم عنه", قال الله تعالى :" أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ"(الملك :١٤).

-يا هؤلاء قولوا لنا:- لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟! , ألأننا لا نحترم رغبة سوى رغبة الله تعالى, ولا نحترم إلا قوله -جل شأنه- ؟! وأنتم تحترمون رغبة الشعب وإرادته, ولو رغب واختار الكفر والشرك والإلحاد, فأيّنا الملوث فكريا يا هؤلاء ؟!, قال الله تعالى:"وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ"(المائدة:٤٩).

-لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟!, ألأننا نلتزم الكتاب والسنة ولا نتجاوزهما, ونحكم بموجبهما ولا نخاف في فعلنا هذا أحدا ؟! ألأننا نطبق الصغير والكبير والنقير والقطمير ؟! في وقت تطبقون فيه القوانين الوضعية, وتفرطون فيه بدين وشريعة رب البرية , وتعلنون التزامكم بالشرعية الفلسطينية, وتجهرون بخوفكم من المحافل الدولية, فأينا الملوث فكريا يا هؤلاء ؟!, قال الله تعالى:" وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *** الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ"(الأنعام:٨١،٨٢).

-لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟!, ألأننا نوالي في الله ونعادي في الله ؟! ونحب في الله ونبغض في الله ؟! ونعصي في الله ونمنع في الله ؟! وننصر في الله ونخذل في الله ؟! وأنتم توالون في مصالحكم الحزبية وتعادون فيها, تعطون فيها وتمنعون فيها, تنصرون فيها وتخذلون فيها, تحبون فيها وتبغضون فيها, وإلا فكيف تفسرون تهنئتكم للنصارى في أعيادهم, وتعزيتهم في أمواتهم, في حين تتبرؤون من التعزية في القائد الفذ أبي مصعب الزرقاوي, وتشاركوهم في نشاطاتكم, ويشاركونكم في نشاطاتهم, وتولونهم أمور المسلمين, كما وأنكم توالون الروافض وهم من هم, وتضعون ووضعتم أنفسكم معهم في سلة واحدة, ومشروع واحد ومصير واحد, بغض النظر عن نصوص الولاء والبراء في ذلك, قال الله تعالى:" بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا *** الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا "(النساء: ١٣٨،١٣٩), وجعل الله تعالى من يوالي اليهود والنصارى منهم وتجري عليه احكامهم , قال ذو الجبروت والملكوت "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى

أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"(المائدة:٥١), وإذا سألت عن سبب البلاءات والمآسي والمصائب والكربات التي أصابت الأمة؟ قلت لك: هي بسبب ولائنا لليهود والنصارى والروافض ومن والاهم , قال سبحانه وتعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا "(النساء:١٤٤), ولا بد أن نعلم: أنه لا يتصور من رجل يؤمن بالله واليوم الآخر , أن يوالي الكافرين بتاتا , قال الله تعالى :" وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ".

-لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟!, ألأننا نكفر بطواغيت العرب والعجم وحكوماتهم ونفضحهم ونعريه ونشهر بهم , ونرجوا لو قضينا عليه ؟! في الوقت نفسه الذي تتقربون منهم فيه, وتمجدونهم, وتمدحونهم, وتصفونهم بالأشقاء والإخوة, ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم, قال الله تعالى :" وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"(البقرة :٤٢), وقال ذو العزة والعظمة:"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ"(النحل:٣٦).

-لماذا وصفتمونا بالتلوث الفكري ؟! , ألأننا نجهر ونفخر بنوايانا الرامية إلى إقامة خلافة على منهاج النبوة وإلزام الناس فيها بمنهج الله, كل بحسبه ؟! وأنتم تتبرؤون من هذه النوايا, وتتبرؤن من أنكم ستلزمون الناس بشرع الله, بل تجعلون ترك الطاعات وفعل المنكرات مسألة حرية شخصية , فأينا الملوث فكريا يا هؤلاء ؟! قال الله تعالى :" لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ "(المائدة:٧٨،٧٩), وفي مسند أحمد من حديث أبي سعيد أنه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الإيمان" , عندنا السيادة لله وحده وعندكم للقانون , أفلا تستحون بعد هذا كله من وصفنا بالتلوث الفكري , اجمعوا فقهاءكم إن كان عندكم فقهاء , وتعالوا وبينوا لنا "التلوث الفكري " المزعوم , ولن ولا تستطيعوا ذلك بإذن الله رب العالمين , قال الله تعالى :" وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ "(يونس:٧١) .

إخوة التوحيد : سننتصر بإذن الله , ستكون العاقبة لنا , سنرفع راية العقاب على الأقصى , وفوق الجامع الأزهر , وفوق الجامع الأموي , وسنرفعها بحق وحقيقة في جزيرة العرب , سنعليها في سماء إيران , وفوق قباب الأندلس و سنرفعها فوق البيت الأبيض بإذن الله , ويومها سنحوله لمسجد يركع ويسجد فيه لرب العالمين , إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وإننا لصادقون .

-إخواني الموحدين : هذه كلمات آمنت بها , واعتقدت أن الحق في قولها ونشرها, ولا أدعي العصمة , فهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم , وللمنهج الذي جاء به من عند ربه حال حياته ومن بعده , ما كان في هذا المقال من صواب فمن الله وحده , ما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان , وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء,إلا ما رحم ربي , وأستغفر الله إنه كان غفارا, وأما الخطأ فأرجع عنه ولا أتعصب له , إذا دل الدليل الساطع عليه , وأسأله تعالى أن يلهمني رشدي والمسلمين , وأن يثبتني على الحق إلى ان ألقاه , إنه ولي ذلك والقادر عليه , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم : أبو يونس العباسي

مدينة العزة غزة

مقال

نداء من إخوانكم الأسرى في سجن رومية لبنان قبل فوات الأوان

أبو الزهراء الزبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نداء من إخوانكم الأسرى في سجن رومية لبنان قبل فوات الأوان

الحمد لله رب العالمين الذي لايُحمد على مكروه سواه الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة والحمد لله على نعمة الجهاد وكفى بها من رفعة والحمد لله على نعمة قول الحمد لله , والصلاة والسلام على سيدي وقُرة عيني وحبيب قلبي محمد عليه وآله الصلاة والسلام نبي المرحمة ونبي الملحمة الضحوك القتّال القائل لقومه لقد جئتكم بالذبح وبعد:

لقد جاءتني رسالة من إخوانكم في سجن رومية في لبنان وهذه الرسالة ليست مكتوبة على الورق ولكنها نقلت إليّ نقلا ؛ وسأكتب هذه الرسالة بأسلوبي ولكن المضمون واحد :

نداء إلى الإخوة المجاهدين الدكتور أيمن الظواهري وأبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر وإلى كل المجاهدين الذين لا يقبلون الذل لإخوانهم , نخبركم إن إخوانكم في سجون الطواغيت في لبنان ما قاموا إلا لنصرة الدين وإقامة شريعة الله على الكرة الأرضية فنحن صابرون ومحتسبون هذا البلاء عند الله جل جلاله ونردد:

أخــي قــد مضى قبلك الأولون
فهذي السجون كتلك السجون
فيــوســف أمــضى بــها مدة
وموسى توعده الظــالمون

ولكن ليست هذه المشكلة بل المشكلة الكبرى هي أن لكم إخوة سيحكُم الطواغيت عليهم بالإعدام وهم كُثر فنطلب من أهل لا إله إلا الله أن ينقذوا إخوانهم من ظلم الطواغيت وأن يعملوا لفكاك الأسرى فحزب الله ليس بأعز منكم ولا أغير منكم ولا أشجع منكم فأنتم الذين علمتم الدنيا معنى التضحية والفداء.

لمثل هذا يذوب القلبُ من كَمَد
إن كان في القلبِ إسلامٌ وإيمانُ

إضافة أنه يوجد في السجون كثير من الإخوة المهاجرين ليس لهم من البشر من يُعينهم إلا من رحم ربي وهم قليل فهم بحاجة إلى مأكل وإلى ملبس وإلى دواء وغير ذلك من متطلبات السجون فالمطلوب الإهتمام بشؤون الإخوة فإنهم بحاجة إلينا كي نقف معهم في محنتهم هذه فقد قال رسولنا محمد عليه وآله الصلاة والسلام(من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) رواه مسلم.

ثم الويل لمن تقاعس عن مدّ يد النصرة إلى مسلم وهو قادر؛ قال عليه وآله الصلاة والسلام: «ما من امرئ مسلم يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه؛ إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته, وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه, وتنتهك فيه حرمته؛ إلا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته»رواه أبو داود من حديث جابر وأبي طلحة.

وإن سأل أحدكم عن الحكم الشرعي في إخراج أسرى المسلمين من السجون فإليكم بعض الأدلة:

قال الله جلاله{وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً }النساء٧٥

قال القرطبي رحمه الله (٢٧٩/٥)

" قوله تعالى (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله) : حض على الجهاد ، وهو يتضمن تخليص المستضعفين من أيدي الكفرة المشركين الذين يسومونهم سوء العذاب ويفتنونهم

عن الدين ، فأوجب تعالى الجهاد لإعلاء كلمته وإظهار دينه واستنقاذ المؤمنين الضعفاء من عباده وإن كان في ذلك تلف النفوس ، وتخليص الأسارى واجب على جماعة المسلمين إما بالقتال وإما بالأموال وذلك أوجب لكونهما دون النفوس إذ هي أهون منها ، قال مالك : واجب على الناس أن يفدوا الأسارى بجميع أموالهم ، وهذا لا خلاف فيه".

قال ابن خُوَيزِمَنداد: "تضمنت الآية وجوب فك الأسرى"، وبذلك وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنَّه فَكَّ الأسارى، وأمر بفكِّهم، وجرى بذلك عمل المسلمين،وانعقد به الإجماع. ويجب فك الأسارى من بيت المال، فإن لم يكن فهو فرضٌ على كافة المسلمين، ومن قام به منهم أسقط الفرض عن الباقين"

قال ابن العربي في شرحه لهذه الآية (أحكام القرآن: ٥٨٣/١).

"قال علماؤنا : أوجب الله سبحانه في هذه الآية القتال لاستنقاذ الأسرى من يد العدو مع ما في القتال من تلف النفس , فكان بذل المال في فدائهم أوجب , لكونه دون النفس وأهون منها . وقد روى الأئمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني) ، وقد قال مالك : على الناس أن يفدوا الأسارى بجميع أموالهم ; ولذلك قالوا : عليهم أن يواسوهم , فإن المواساة دون المفاداة).

قال سيد قطب رحمه الله (الظلال ٧٠٨/٢):

(وكيف تقعدون عن القتال في سبيل الله واستنقاذ هؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ؟ هؤلاء الذين ترسم صورهم في مشهد مثير لحمية المسلم ، وكرامة المؤمن ، ولعاطفة الرحمة الإنسانية على الإطلاق.. هؤلاء الذين يعانون أشد المحنة والفتنة لأنهم يعانون المحنة في عقيدتهم ، والفتنة في دينهم ، والمحنة في العقيدة أشد من المحنة في المال والأرض والعرض لأنها محنة في أخص خصائص الوجود الإنساني، الذي تتبعه كرامة النفس والعرض وحق المال والأرض).

قال العز بن عبد السلام رحمه الله:

(وإنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار من أفضل القربات ، وقد قال بعض العلماء : إذا أسروا مسلما واحدا وجب علينا أن نواظب على قتالهم حتى نخلصه أو نبيدهم ، فما الظن إذا أسروا خلقا كثيرا من المسلمين) ! ص٩٧ . أحكام الجهاد وفضائله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (الفتاوى٦٣٥/٢٨):

"فكاك الأسارى من أعظم الواجبات ، وبذل المال الموقوف وغيره في ذلك من أعظم القربات".

وذكر الذهبي في سيرة المنصور بن أبي عامرالبطل الشجاع الغزاء العالم، جم المحاسن ، كثير الفتوحات ، ملأ الأندلس سبياً وغنائم ، وأكثر من غزو النصارى حتى اجتمع له من غبار المعارك التي خاضها ما عملت منه لبنة وألحدت على خده ، أو ذر ذلك على كفنه ...(سير أعلام النبلاء ١٥/١٧،١٦،١٢٣،١٢٤). وقال (ومن مفاخر المنصور أنه قدم من غزوة فتعرضت له امرأة عند القصر فقالت : يا منصور يفرح الناس وأبكي ؟ إن ابني أسير في بلاد الروم فثنى عنانه وأمر الناس بغزو الجهة التي فيها ابنها. (سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٧،٢١٦).

لقد كان المسلمون لا يرضون لأهل الذمة أن يبقوا في الأسر عند المشركين فيعملون على إخراجهم من الأسر كما ذكر شيخ الإسلام إبن تيمية . ولكن عندما دخلت الدنيا إلى بعض الأمراء تركوا إخوانهم في السجون كما قال الإمام القرطبي عليه رحمة الله : (تظاهر بعضنا على بعض ! ليت بالمسلمين ! بل بالكافرين ! حتى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين) هذا في عصره وزمانه.

ولقد حرص النبي عليه الصلاة والسلام وحرص صحابته الكرام على فكاك الأسرى فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(

فكوا العاني وأطعموا الجائع ، وعودوا المريض) رواه البخاري ومسلم ، العاني : الأسير.

ولقد ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما « أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخْذُلُه ولا يحقره»، قال أهل العلم: الخذل: ترك الإعانة والنصر, ومعناه إذا استنصر به في دفع السوء ونحوه لزمه إعانته إذا أمكن و لم يكن له عذر شرعي.

ولكننا والذي رفع السماء بلا عمد نعلم بأن النصر سيأتي ولكننا نسأل الله أن تكتحل أعيننا بنصر الله وعلى أيدينا قال الله جل جلاله {مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ }الحج١٥

وجاء في التفسير {مَن كَانَ يَظُنُّ أن الله لَّن ينصر دينه فليمدد بحبل إلى سقف بيته ثم يخنق نفسه حتى ينقطع فينخنق أي ليمت غيظا لأن نصر الله سيتزل ويفرح من عمل وقام ويحزن من تكاسل ونام }

نحن على يقين بأنه لم يبق لأهل لا إله إلا الله إلا المجاهدين الذين عزموا على إقامة شريعة الله فوق كل أرض وتحت كل سماء ولن يوقفهم شيء بإذن الله. وهذا الكلام من الأسرى موجه إلى كل من كان في قلبه أثارة من إيمان أو حتى بقايا إسلام أن يعملوا لنصرة إخوانه وهذا ليس بالمستحيل ولكنه بحاجة إلى أهل العزم والصدق وكلنا سيسألنا الله عن إخواننا ماذا قدمنا لهم وهل حاولنا إخراجهم أم سنبكي مثل النساء عليهم عندما نراهم على أعواد المشانق . وأفضل طريقة لإخراج الأسرى هي أخذ الرهائن من الكفار والمرتدين والمطالبة بإطلاق الأسرى المسلمين وإلا الذبح كالصلاة تعبد. وهذا ما فعله رسولنا الكريم عليه وعلى آله الصلاة والسلام

كما روى مسلم وغيره عن عمران بن حصين: (أن ثقيفا كانت حلفاء لبني عقيل في الجاهلية , فأصاب المسلمون رجلا من بني عقيل ومعه ناقة له , فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد ; بم أخذتني وأخذت سابقة الحاج ؟ قال : أخذتك بجريرةحلفائك ثقيف وقد كانوا أسروا رجلين من المسلمين , فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر به وهو محبوس , فيقول : يامحمد , إني مسلم . قال : لو كنت قلت ذلك وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين من المسلمين , وأمسك الناقة لنفسه).

وأخيرا نعلم بأن هذه الأمة فيها الخير الكثير ولا بد للفجر أن يضيئ ولا بد لليل أن يغيب فنحن على ثقة بنصر الله وبموعوداته فلن يصيبنا اليأس مهما حل من محن .

متفائل واليأس بالمرصاد
متفائل بالسبق دون جياد
متفائل رغم القنوط يذيقنا
جمر السياط وزجرة الجلاد
متفائل يا قوم رغم دموعكم
إن السما تبكي فيحيا الواد
متفائل بالغيث يسقي أرضنا
وسماؤنا شمس وصحو باد
متفائل بالزرع يخرج شطأه
رغم الجراد ومنجل الحصاد
متفائل بشرى النبي قريبة
فغداً سنبصر طلعة الأمجاد
والبحر يَبقى خيره أتضره
ياقومنا سنارة الصياد؟!
فدعوا اليهود بمكرهم وذيولهم
نمل يدب بغابة الآساد
قسماً بمن أسرى بخير عباده
وقضى بدائرة الهلاك لعاد
لتدور دائرة الزمان عليهم
ويكون حقاً ما حكاه الهادي

اللهم إني قد بلّغت اللهم فاشهد

أبو الزهراء الزبيدي غفر الله له

قراءة نقدية

انفجارات غزة قراءة تحليلية

خالد العسقلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاث انفجارات هزت مدينة غزة في ليلتين متعاقبتين كشفت حجم الخلاف والعداء بين حركتي حماس وفتح فسارعت حركة فتح على لسان قادتها الى اتهام حركة فتح وتحديدا التيار التابع لمحمد دحلان حسب وصفهم والذى يقرا الحدث ان هناك أربع جهات يمكن ان تكون متورطة في الانفجارات ..

١- عملاء الاحتلال الذين يريدون تصفية قيادات في القسام وهم في حالة استرخاء أمني.

٢- العائلات التي قتل أفرادها خلال الصراع الدامي بين الحركتين العام الماضي وعادة الثار متاصلة في المجتمع.

٣- مجموعات متناحرة داخل كتائب القسام مجموعات الجعبري ومجموعات عماد عقل.

٤- مجموعات تابعة لمحمد دحلان تريد زعزعة الاستقرار في غزة وإعادة حالة الفلتان الامني إلى شوارع المدينة.

لكن المراقب للتصريحات التي صدرت عن قادة حماس يجد انهم حصروا الاتهام في جهة واحدة وهي حركة فتح قبل أن تستكمل النيابة العامة وهي جهة الاختصاص الوحيدة التي بتوجيه لوائح الاتهام بعد اكتمال التحقيق من قبل الشرطة.

وهذا يدل على أن حركة حماس لا يزالون يتصرفون بعقلية التنظيم وليس بتصرف الحاكم المسؤول مما أشعل الأجواء بين انصار الحركتين فشنت الاجهزة الأمنية لحركة حماس حملة اعتقالات واسعة في صفوف كوادر حركة فتح مما يؤثر سلبا على النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني حيث الإخوة في البيت الواحد من فتح وحماس لا يكلّمون بعضهم ويتمنّى كل منهما هلاك الآخر هو وجماعته.

ولو أردنا أن نحدد سبب صراعهم واقتتالهم لقلنا بكل صراحة ووضوح الصراع على السلطة والنفوذ.

فتح تعودت أن تكون السلطة ملكا أبديا لها تمارس كل الموبقات والعمالة؛ المهم الحفاظ على مصالحهم حتى أنّهم باعوا المساعدات التي كانت تصل للمحتاجين في السوق السوداء بكل وقاحة وفجور.

وعندما فازت حركة حماس في الانتخابات وشكلت الحكومة لم تصدق فتح ذلك وبدأت بافتعال المشاكل لحركة حماس واستمرت الصدامات بين الطرفين حتى حسمت حركة حماس الموقف الأمني في القطاع لصالحها ونسيت الحركتان أنّ السلطة لها وظيفة أمنية واحدة:

الحفاظ على أمن دولة الكيان بالتوافق كما حدث في التهدئة التي وقعتها حماس مع الفصائل مقابل بقائها في السلطة وفك الحصار عن القطاع أو بالقوة الأمنية كما تقوم أجهزة عباس العميلة باعتقال المجاهدين وتسليمهم للعدو.

إذن الصراع على كرسى السلطة هو سبب الخلاف بينهما وبناء على ما تقدم إذا أرادت الحركتان مصلحة الشعب الفلسطيني أن تعلنا مجتمعتين حل السلطة الفلسطينية وتشكيل مجلس إدارى لادارة المرافق الحيوية في المجتمع التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والإعلان أنّ الاحتلال هو المسؤول عن إدارة شؤون الضفة والقطاع مما يكلف الخزينة الصهيونية مليارات الدولارات ويصبح الصراع مع الاحتلال هو الهدف الوحيد لكل فصائل المقاومة انتظارا لانتصار دولة العراق الاسلامية التي ستكون أرض الحشد والإعداد كما بشّر بذلك شيخنا المجاهد أسامة بن لادن في خطابه الخير في الذكرى الستين لنكبة فلسطين.

وأما أنصار السلفية الجهادية الذين وجدوا أنفسهم فى وسط الصراع بين الحركتين،

أقول لهم ناصحا:

لاتخوضوا صراعات مع أي حركة واعملوا على تعريف الناس بمنهجكم واعملوا على بناء مؤسساتكم التنظيمية المختلفة واستقبلوا الشباب المتعطش لمنهجكم الحق فهناك رغبة شديدة عند كثير من الشباب من مختلف الفصائل تريد الالتحاق بكم ...

فلا يستدرجكم أنصار حماس وفتح لصراع وأنتم فى مرحلة الإعداد واعتبروا من تجربة فتح الإسلام ومجزرة نهر البارد ...

لا تعطوهم الذرائع لملاحقتكم من خلال تفجير مقهى هنا وصالة هناك.

لابد من حسم هذا الموضوع بسرعة إنّكم تقدمون لحماس وماكنتها الإعلامية، وأجهزتها الأمنية لسحقكم فهل عندكم القدرة الآن لهذا الصدام الكبير مشروعكم مشروع الجهاد والمقاومة مع العدو الصهيونى لا تخوضوا الحرب على جبهتين فمن الملاحظ أنّكم تستعدون الجميع ...

لا أدري هل من الحكمة أن تعادوا كل الناس وأنتم فى مرحلة الطفولة لم ينتشر منهجكم إلا منذ سنين قليلة اتّعظوا من الدروس التى ذكرها أبو مصعب السورى فى كتابه القيم: « دعوة المقاومة الاسلامية العالمية فى الصفحات ٥٩٠ إلى ٧٥٠ ».

والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها والسعيد من اتعظ بغيره.



مرصد الأحداث

مرصد الأحداث
هيئة التحرير

مقتل ٢٠ جنديا من الجيش العراقي التابع للأمريكان في بعقوبة

أفادت مصادر طبية أن ٢٠ جنديا من الاحتياط في الجيش العراقي التابع للأمريكان على الأقل قتلوا وجرح أكثر من ٥٥ آخرين في تفجيرين استشهاديين استهدفا وكرا للجيش العراقي العميل في بعقوبة شمال شرق بغداد.

ووقع التفجيران في وكر يدعى «قاعدة السعد» على بعد ١٠ كلم شرق بعقوبة بولاية ديالى.

وتعد ولاية ديالى من المناطق التي لا يقر فيها قرار للتجمعات الموالية للصليبيين حيث شهدت معارك كبيرة تم خلالها القضاء على كثير من صحوات الضراء التي شكلها الصليبيون ليسهل عليهم محاربة دولة العراق الإسلامية بأقل خسائر في جانبهم.

وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية الموالية للصليبيين أعلنت في أواخر العام الميلادي ٢٠٠٧ سيطرتها التامة على الولاية وإخراج جنود الدولة الإسلامية منها إلا أن المتحدث باسم ما يسمى وزارة الداخلية العراقية عبد الكريم خلف قال أنهم يعدون لمواجهة مع دولة العراق الإسلامية.

وتؤكد هذه التصريحات أن ما جرى قبل نحو عام لم يكن سوى ضوضاء إعلامية وأكاذيب لا حقيقة لها لتوفير الغطاء السياسي للفشل الذريع الذي منيت بهم القوات الأمريكية وأعوانهم العراقيين في مواجهة الدولة الإسلامية في العراق.

وككل مواجهة يعدون لها قال خلف في مؤتمر صحفي مشترك مع المتحدث باسم القوات المتعددة الجنسيات الأميرال باتريك دريكسول: "هذه العملية ربما ستكون المحطة الأخيرة لقواتنا".

الأمير دوكو عمروف يرسل إلى قاديروف ملاحظة وخرطوشتين

ذكرت مصادر في دائرة قاديروف أن شقيق الأمير دوكو عمروف, أحمد عمروف, هرب من سجن رمضان قاديروف منذ حوالي ثلاث أسابيع. بعد "استسلام طوعي" و "عفو عام" حجز أحمد في سجن قاديروف في هوسي – يورت .

قبل حوالي عامين ظهر أحمد عمروف على جميع القنوات الروسية و قيل أن شقيق دوكو عمروف "ألقى السلاح طواعية و قرر العودة للحياة السلمية". و منذ ذلك الحين لم يعرف شيء عن حول مصير "المعفي عنه".

الشائعات حول هروب أحمد عمروف تم تأكيدها بشكل غير مباشر عندما كان يفتش مرتدو قاديروف والغزاة الروس في شهر يونيو قرب غابة هوسي – يورت لعشرة أيام متواصلة. عندها أظهر الإعلام تقريرا حول تنفيذ "عمليات عسكرية".

و هذا من المفترض أن يكون الهروب الثالث لشقيق الأمير عمروف. و ليس هناك معلومات متوفرة حول مصير السيد عمروف .

بينما ربطت مصادر داخل دائرة قاديروف القصة حول دافع وراء قرار أحمد عمروف للهروب. ووفقا لهذه المصادر, إذا كانت موثوقة أصلا, أنه في بداية يونيو وجد رمضان قاديروف ملاحظة من الأمير عمروف في بيته. و تقول المذكرة :

"إما أن تقتل أخي أو تطلق سراحه. لتأكيد جدية تهديدي, أرسل لك خرطوشتين ستجدهما في حمامك ."

تدعي المصادر أن قاديروف حقا وجد الخرطوشتين في حمامه. بعد ذلك استبدل جميع الأمن الذي في منزله. وبعد تلقي المذكرة بعدة أيام ادعى أن أحمد عمروف هرب .

حتى الآن ليس هناك أي صلة بين رسالة الأمير دوكو عمروف و هروب أحمد من سجن هوسي – يورت .

بينما شك كبير وقلق في يسيطر على معسكر مرتدي قاديروف؛ فالإشارات بأن الزعيم الجديد للكرملين, لا يفضل قاديروف, تتزايد شيئا فشيئا. الإخوة يامادابيف (منافسي قاديروف من عملاء روسيا, الذين صمدوا في القتال ضد قاديروف) يصبون الزيت على نار الإشاعات غير المريحة.

ياماداييف وقاديروف يتناطحان

وتدور شائعات في الشيشان بأن روسلان ياماداييف, صرح علنا أنه "قريبا ميدفيديف سيضع نهاية لمصير قاديروف".

و يتبجح شقيق سوليم ياماداييف كذلك في المحادثات الخاصة بأنهم مدعومون من وزير الدفاع الروسي سيرديوكوف, إضافة إلى سيرجي إفانوف .

ولكن الخسارة الكبيرة كانت القصة الواسعة الانتشار لاثنين من قادة ياماداييف, المكنيين بهنتر و شيرخان, اللذين انتقلا إلى جانب قاديروف و بذلك غدروا بسوليم ياماداييف .

وفي نهاية يونيو, بعد ٢٠ يونيو, حاصرت القوات المسلحة القوقازية وحدات من المرتدين تحت قيادة هنتر و شيرخان في جبال الشيشان. و ذكر أنهم طلبوا المساعدة من قاديروف, و لكن قاديروف عمليا ترك مجرمي ياماداييف لوحدهم. و لم يعلم أي شيء حول مصير هذين القائدين .

و قد أصبحت قصتهم مثالا لبقية قادة ياماداييف و قواعد المرتدين من عصابة "فوستوك" (الشرق), الذين قطعوا كل الاتصالات مع مرتدي قاديروف .

في حين أن الوضع في جبال الشيشان يشتد توترا وفقا لمصادر كل من ياماداييف و قاديروف, فالمجاهدون هم من أسقط المروحية الروسية في الشهر الماضي .

و أخبر مصدر آخر قفقاس سنتر أنه في ٢٦ يونيو أطلقت وحدتين من المرتدين النار على بعضهما البعض في مقاطعة فيدنو في الشيشان. وذكر المصدر أن المرتدين بدأوا بالتوجه للغابات في مجموعتين متوازيتين من أجل محاصرة قاعدة مفترضة للمجاهدين. المجاهدون في المقابل, بطريقة ما تمكنوا من التسلل فيما بينهم و مهاجمة المجموعتين. و نتيجة لهذا "التحريض", كان المرتدون يحاربون بعضهم لمدة ساعة و نصف. و قد قتل ١٠ – ١٥ من مسلحي العملاء في المواجهة .

و قد أخبر قفقاس سنتر القصة أحد أقرباء المرتدين المقتولين في المواجهة .

معلومات جديدة عن رهائن يونيو

و قدمت معلومات إضافية حول قتل اثنين من الرهائن في ٢٨ يونيو للهيئة التحريرية لقفقاغس سنتر. و كان الرهائن رجلا و امرأة من أقرباء أحد المجاهدين, من سكان يوروس – مارتان. أحضر الرهائن لموقع لقاء مفترض لاستسلام مجموعة من المجاهدين للكفار الروس .

وعندها قتل المجاهدون اثنين من القادة الكبار للمرتدين, من بينهم السادي الرديء السمعة و أحد زعماء عصابات الشرطة المكنى بأهدن, المشهور في كل الشيشان .

و قد قتل الرجل والمرأة بوحشية. و كان مقتل المرأة بالتحديد ساديا. و ذكر مصدر قفقاس سنتر أن جسدها شوه لدرجة أن أرقابها لم يستطيعوا غسلها قبل الجنازة. و شقيق تلك المرأة من كان عليه أن يقوم بغسلها .

و أدلى مصدر آخر ببعض التفاصيل حول الاشتباك في قرية غويتي في ٢ يوليو, عندما حاولت مجموعة من المرتدين بقيادة المجرم السيئ السمعة موتساييف القبض على أحد المجاهدين .

و قال شاهد عيان على الأحداث أن عصابة موتساييف اقتحمت منزل أحد السكان المحليين عندما اكتشفوا أن الشاب الذي غادر إلى الجبال, كان يزور أهله .

و لكن الغارة المفاجأة لم تربك المقاتل الشاب. حيث فتح النار مباشرة و جعل المرتدين يتراجعون من الباحة الأمامية

مباشرة. خلال المواجهة قتل المجاهد أحد المرتدين و جرح عدد آخر منهم .

و ذكر شاهد العيان أن المرتدين لم يستطيعوا أن يخرجوا رؤوسهم حتى غادر المجاهد القرية .

بعد الحادثة, عذب العملاء أهل المجاهد عدة مرات, طالبين منهم أن يجعلوا إبنهم يستسلم للكفار الروس.

المجاهدون ينفذون عمليات عسكرية و يلقون محاضرة على القرويين

ذكرت مصادر داخل ولاية إنغوشيا من إمارة القوقاز أن وحدة من القوات القوقازية المسلحة مكونة من أكثر من ١٠٠ مجاهد دخلوا قرية موزهيشي في ٦ رجب ١٤٢٩ هـ (٠٩-٠٧-٢٠٠٨م). في نفس الوقت قال السكان المحليون أن عدد المجاهدين الذين دخلوا القرية كان أكبر من ذلك. و لكن المصادر الروسية ذكرت عددا أصغر .

و قد تم تصفية عدد من المتعاونين مع الكفار الروس في عملية دقيقة. و حيزت عدد من الآليات من المرتدين المحليين. (وفقا لبعض التقارير حيزت ما بين ٣ إلى ١٠).

و كان للجانب الروسي تقارير مخالفة حول الأحداث. و وفقا لبعض التقارير, اشترك ما بين ١٥ إلى ٣٠ مجاهدا في العملية. و ذكرت تقارير أخرى نشرت في صباح يوم الأربعاء "أن عشرة مسلحين يتحدثون الشيشانية دخلوا قرية موزهيشي ."

و لكن كان لسكان قرية موزهيشي رواية أخرى. وفقا للسكان المحليين, أن المجاهدين بدت أعمارهم ما بين ١٦ إلى ٢٥ سنة. بعضهم كان يضع أقنعة و كانوا يتحدثون لغة إنغوشية صافية .

وجمع المجاهدون السكان في وسط المدينة و قرؤوا عليهم محاضرة حول معاني و قوانين الشريعة. و أشار الشباب إلى القرويين حول حرمة شرب الكحول, و تعاطي المخدرات, و اجتناب الممارسات المخالفة للآداب. و حذر القرويون من التعاون مع الكفار الروس و عملاؤهم .

و دل سكان قرية موزهيشي على جميع المتعاونين الذين عرفوا بصلاتهم مع FSB ، الذين تم إطلاق النار عليهم .

و اعترف الكفار بعد انتهاء المهمة القتالية, هاجم المجاهدون نقطة تفتيش على الحدود الإدارية على جانب ولاية الشيشان باستخدام قاذفات القنابل. و لم يذكر الكفار الروس أي خسائر. و لم تذكر تفاصيل كذلك.

و ذكرت مصادر في ولاية إنغوشيا أن القوات القوقازية نفذت عددا آخر من العمليات في مختلف مناطق إنغوشيا في بداية صباح الأربعاء .

حوالي الساعة واحدة صباحا هاجمت وحدة متنقلة للمجاهدين نقطة تفتيش للكفار الروس قرب قرية نيستيروفسكايا. و استمر الهجوم لخمسة عشر دقيقة. و لم تذكر أرقام دقيقة حول خسائر المجاهدين .

و حوالي التوقيت نفسه تم القبض على شرطي من السكان المحليين في قرية أوجنيكيدزيفسكايا. و ذكرت مصادر العملاء أنه تم إرسال وحدات من الشرطة للبحث عن الأسير. و لكن السكان المحليين لم يؤكدوا هذه المعلومات. فلم يقم أحد بإنقاذ المرتد المقبوض عليه من قبل القوات المسلحة القوقازية في تلك الليلة .

بينما نفذ المجاهدون عملية خاصة دقيقة في قرية سورهوهي في نفس وقت تنفيذ العمليات في موزهيشي, و نيستيروفسكايا, و أوجنيكيدزيفسكايا. حيث ذكر أن عددا من المجاهدين دخلوا القرية. و تم الهجوم على منزل مرتد عضو في عصابة FSB فاخا آوشييف .

فتح المجاهدون النار على المنزل بقاذفات القنابل و الأسلحة الرشاشة. بعدها دخل المجاهدون المنزل, و لكن المرتد تمكن من الهرب. و وفقا لتقارير أخرى, اختبأ المرتد في القبو فلم يعثروا عليه .

و ذكر كذلك أنه في الليلة الماضية أقامت القوات المسلحة القوقازية نقاط تفتيش في العاصمة نازران لتفتيش من أجل اعتقال رجال الشرطة العملاء .

(كفكاز سنتر)

مقتل وجرح أكثر من مائة مرتد
في تفجير استشهادي ببعقوبة

أفاد شهود عيان بولاية ديالى الثلاثاء ٢٠٠٨/٧/١٥، أن أكثر من مائة عنصر من الحرس الوطني المرتد سقطوا بين قتيل وجريح جراء انقضاض استشهادي مقدام على تجمع لهؤلاء المرتدين وسط قضاء بعقوبة.

وذكر الشهود أن الاستشهادي يرتدي حزاما ناسفا أقدم نحو المجرمين وفجر نفسه وسط تجمعهم داخل وكر لهم وسط قضاء بعقوبة مما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من مائة منهم .

وكانت الدولة الإسلامية في العراق وجماعات جهادية لم تبايع أمير المؤمنين أبي عمر بعد دعت المتورطين بالعمل في الشرطة والحرس والجيش العراقي التابع للصليبيين بالخروج منها والتبرؤ من أفعالهم.

وتبعد مدينة بعقوبة ، مركز محافظة ديالى مسافة ٥٨ كم شمال شرق بغداد.

حركة شباب المجاهدين تقصف القاعدة الأوغندية
ومطار مقديشو

شنت مجاهدون في الصومال هجوماً مدفعيًا على قاعدة عسكرية تابعة لما تسمى قوات حفظ السلام الأفريقية العاملة في العاصمة مقديشو، كما قصف المجاهدون مطار مقديشو بقذائف الهاون.

وذكرت مصادر من أرض الجهاد أن قاعدة حلني العسكرية، التي تقع جنوب العاصمة مقديشو وتعد أكبر قاعدة للقوات الأوغندية، تعرضت لهجوم بالمدافع الثقيلة مساء الاثنين ٢٠٠٨/٧/١٤، حيث أفاد شهود عيان أن ستة قذائف أصابت المعسكر، كما أصابت قذيفة أخرى حاجزا مهما لهذه القوات. وبحسب "الشبكة الصومالية للمعلومات"، فإن قوات حركة شباب المجاهدين هي من قصفت القاعدة العسكرية للمحتلين الأفارقة كما ورد في تصريح لمسئول في الحركة لم يكشف عن اسمه، مؤكداً صحة نظر الحركة للقوات الأفريقية على أنها غازية واستعمارية. ومما يضاعف أهمية عملية القصف أنها وقعت ووفد من الاتحاد الأفريقي بقيادة مبعوث الاتحاد الإفريقي إلي الصومال "نيكولاس بواكيرا" قد زار العاصمة بعد إجرائه محادثات مع الرئيس الصومالي المرتد عبد الله يوسف أحمد، ومع قادة القوات الأفريقية.

و لم يكن باستطاعة مسئول ذا رتبة في القوات الأوغندية تحدث لإذاعة شبيلي المحلية الإفصاح عن أعداد القتلى والجرحى في صفوف القوات الأوغندية عقب الهجوم إصابة عدد من القذائف المعسكر.

مقتل ١٥ مرتدا بعبوة ناسفة جنوبي أفغانستان

قتل ١٥ مرتدا أفغانيا جراء انفجار عبوة ناسفة وضعها بإحكام جنود الإمارة الإسلامية في أفغانستان لمركبة تقل مرتزقة يعملون مع إحدى الشركات الأمنية الأمريكية في بلدة "جيرشك" بإقليم "هلمند" جنوبي أفغانستان.

ومنذ إطلاق حملة العبرة الأمنية اشتدت مطاردة الإمارة الإسلامية في أفغانستان لمجموعات الصليبيين وأعوانهم من المرتدين الأفغان، وحققت إنجازات كبيرة في سعيها لبسط الأمن والاستقرار وحفظ الحقوق بإقامة الشريعة الإسلامية. ونقلت شبكة «سي إن إن» المرافقة للحرب الصليبية عن عميل بوش "محمد زاهر عظيمي" باسم ما تسمى وزارة الدفاع الأفغانية قوله: إن الحراس الأفغان من موظفي شركة "التحقيقات والحماية الأمريكية " (USPI)، وقالت الشركة الأمريكية أن القتلى بلغ عددهم ١٥ قتيلاً.

وتعد قوات التحالف الصليبي إقليم "هلمند" من أصعب الجبهات الأمامية لها في مواجهة الإمارة الإسلامية بأفغانستان.

وتوقع الشركة الأمريكية على موقعها الإلكتروني أن تكون قوات الإمارة الإسلامية نصبت كمينًا لقافلة إمدادات تنقل وقودًا للجيش الأمريكي، وهي توفر لها الحماية إلا أنها لم تستطع حماية نفسها.

وأشارت إلى مقتل ١٥ من عملائها الأفغان في الانفجار الذي أصاب قافلة الإمداد التي كانت في طريقها لقاعدة عسكرية أمريكية غربي أفغانستان.

مقتل تسعة جنود أمريكيين قرب الحدود مع باكستان

لقي تسعة جنود أمريكيين مصرع جراء هجوم ضمن حملة العبرة الأمنية شنته قوات الإمارة الإسلامية في منطقة على مقربة من الحدود مع باكستان.

وأفادت مصادر إعلامية أن جنود الإمارة الإسلامية فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة وأطلقوا قذائف "RPG" وقذائف "مورتر" بعد محاصرة المنطقة الجبلية جيدا رغم وعورتها. وقد أحس التحالف الصليبي بثقل هجوم جنود الإمارة حيث صرح متحدث باسم حلف شمال الأطلسي بأن الهجوم، الذي شنته قوات الإمارة الإسلامية وأسفر عن مقتل تسعة جنود أمريكيين، جرى التخطيط له بعناية.

وقال الكابتن مايكل فيني المتحدث باسم قوة المعاونة الأمنية الدولية التابعة للحلف: "كان هجومًا منظمًا ومخططًا بعناية..." وأضاف فيني: لقد "اختاروا مواقعهم بعناية, لم تكن مجرد محاولة لهدم البوابة."

وقال مسئول في حلف الأطلسي: وقع الأمر في إقليم كونار، وكانت معركة استمرت يومًا كاملاً. واستهدف الهجوم "النوعي" قاعدة عسكرية أمريكية تقع في قرية "وانات" في إقليم "كونار" شرق أفغانستان.

المرتدون يحظرون التجوال في أغلب مدن الأنبار ويعتدون على الآمنين في بيوتهم

أفادت مصادر صحفية الاثنين ٢٠٠٨/٧/١٤ أن شرطة المرتدين بالأنبار حظرت التجوال في العديد من مدنها زاعمة أنها حصلت على معلومات استخبارية دقيقة باستعداد المجاهدين للانقضاض على أوكار المرتدين بولاية الأنبار.

وقال مصدر في قيادة شرطة الأنبار التابعة للصليبيين أن حظر التجوال في مدن الصقلاوية والكرمة وحديثة يشمل حركة السيارات والمواطنين على حد سواء وإغلاق كافة المنافذ المؤدية إلى تلك المدن. وأضاف أن نداء عاجلا وجهته ما تسمى شرطة الأنبار إلى مراكز مدن الصقلاوية والكرمة وحديثة لشن عمليات دهم وتفتيش واسعة مشتركة بين مراكز شرطة تلك المدن وبين أفواج طوارئ الأنبار تخوفا من انتشار جنود دولة العراق الاسلامية في المنطقة بهدوء.

وزعم المصدر أن هنالك معلومات استخباراتية دقيقة تفيد بمحاولة قوات خاصة من دولة العراق الإسلامية القيام بهجوم واسع على أغلب مدن الأنبار في آن واحد، وعلى ما يبدو أن هذا الهجوم يهدف شل قدرة الشرطة التابعة للصليبيين الدفاعية وإضعاف قوتهم وإعادة الأمن والاستقرار إليها.

مقتل وإصابة عدد من البيشمركة المرتدة في الزنجيلي غرب الموصل

قال شهود من الأهالي في ولاية نينوى السبت ٢٠٠٨/٧/١٩ أن عددا من عناصر البيشمركه المرتدة قتلوا وأصيبوا، على يد مجاهدين في منطقة الزنجيلي غرب الموصل.

وأضاف هؤلاء أن المجاهدين ألقوا القبض على عنصرين من الحرس الوطني التابع للصليبيين أثناء التحاقهما إلى وحدتهما في الفرقة الثالثة والتي تتمركز في منطقة السكك غرب الموصل من داخل مراب للنقل في منطقة البورصة.

وأشار الشهود أنه على بعد مسافة قصيرة من المرآب قام المجاهدون بالهجوم على دورية للشرطة المرتدة وأطلقوا باتجاهها النار مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم وأخلوا المكان بهدوء.

مجاهدو دولة العراق الإسلامية يقتلون ويجرحون أعضاء في مجموعات للصليبيين بالأنبار

قال شهود عيان في ولاية الأنبار أن قوات الدولة الإسلامية قتلت وأصابت عددا من جنود العدو الصليبي خلال ملاحقتها لمجموعات أمريكية عند الساعة الثانية

من بعد ظهر السبت ٢٠٠٨/٧/١٩ في منطقة بين الرمادي والحبانية.

وأفاد الشهود أن جنود الدولة استهدفوا مجموعات للاحتلال الأمريكي كانت تقوم بالحراسة وألحقت بها خسائر بشرية مادية. وأضاف هؤلاء أن مجاهدين من دولة العراق الإسلامية فجروا عبوة ناسفة على مجموعة مؤلفة من خمس عجلات أمريكية من نوع برمائية وأسفر الهجوم عن إصابات مباشرة بينما شوهد عناصر المجموعة الصليبية وهم ينقلون الجثث والمصابين من جنود الاحتلال الأمريكي الصليبي من داخل الآليات المدمرة والمتضررة .

قتلى وجرحى في انفجار عبوه ناسفة على دورية للصليبيين في الكرادة

قال شهود في بغداد السبت ٢٠٠٨/٧/١٩ إن عبوة ناسفة انفجرت في منطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد مستهدفة لمجموعة لجيش الاحتلال الصليبي الأمريكي.وقال الشهود ان عبوة كانت مزروعة بعناية على جانب الطريق في شارع ٦٢ في منطقة الكرادة (وسط بغداد) انفجرت ظهر السبت مما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى في جانب العدو لم تحدد أعدادهم.

تدمير نقطة تفتيش وقطع طريق للحرس الوطني التابع للصليبيين في الموصل

قال شهود من الأهالي في مدينة الموصل السبت ٢٠٠٨/٧/١٩ إن سيارة مفخخة انفجرت ظهرا في منطقة المجموعة الثقافية شمال شرق الموصل مستهدفة نقطة للتفتيش وقطع الطريق قرب منطقة الغابات.

وقال الشهود إن سيارة نوع (ماليبو) رصاصية اللون كانت مركونة بعناية قرب نقطه للتفتيش للحرس الوطني العراقي التابع للصليبيين, وقد انفجرت وقتلت وأصابت عددا من العناصر وتسببت بتدمير وأضرار بعدد من عجلات النقطة وتدمير النقطة المحصنة بالكامل.

تفجير سيارة مفخخة على مجموعة للشرطة المرتدة بالموصل

قال شهود من الأهالي في مدينة الموصل بولاية نينوى السبت ٢٠٠٨/٧/١٩, إن سيارة مفخخة انفجرت السبت مستهدفة مجموعة للشرطة المرتدة شمالي مدينة الموصل. كما انفجرت سيارة مفخخة في حي الشرطة شمالي مدينة الموصل مستهدفة مجموعة للشرطة المرتدة في قضاء تلكيف، وألحق الانفجار أضرارا مادية بعدد من سيارات المجموعة في مكان الانفجار , وتقع مدينة الموصل مركز ولاية نينوى على مسافة ٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد.

وعلى ما يبدو فإن الشرطة المرتدة والحرس الوطني والبيشمركة التابعين للصليبيين يحاولون إخفاء خسائرهم ليحافظوا على الروح المعنوية لمنتسبيهم ويقللوا من شأن الانتصارات التي تحققها الدولة الإسلامية على الأرض.

مقتل وإصابة سبعة من عناصر الشرطة المرتدة في تكريت

قال شهود من الأهالي في مدينة تكريت بولاية صلاح الدين السبت ٢٠٠٨/٧/١٩, إن مجاهدين قتلوا وأصابوا سبعة عناصر من الشرطة المرتدة في هجوم بنيران كثيفة على دوريتهم في أطراف مدينة تكريت التي تبعد ٢٠٠ كيلومترا شمالي العاصمة بغداد و لم تكشف الشرطة التابعة للصليبيين عن حجم خسائرها.

مقتل وإصابة أربعة من عناصر الشرطة المرتدة في بغداد

قال شهود من الأهالي في بغداد , السبت ٢٠٠٨/٧/١٩ إن عبوه ناسفه مزروعة بعناية على جانب الطريق تم تفجيرها في منطقة الباب الشرقي من بغداد لدى مرور مجموعة من الشرطة المرتدة أدت إلى مقتل وإصابة أربعة عناصر من الشرطة المرتدة لدى مرور مركباتهم في وسط بغداد ، ولم تعلن الشرطة التابعة للصليبيين عن حجم خسائرها.

صدى البشائر

صدى البشائر
هيئة التحرير

انتصارات الإمارة الإسلامية الميدانية تجبر الصليبيين على جلب المزيد من القوات لأفغانستان

تناولت الصحف البريطانية، الصادرة الاثنين ٢٠٠٨/٧/١٤، احتدام المعارك بين قوات الإمارة الإسلامية في أفغانستان وقوات الاحتلال الصليبي؛ الأمر الذي دفع دول الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة إلى التركيز على أفغانستان.

وذكرت صحيفة الـ"تايمز" أن الولايات المتحدة وبريطانيا تأملان معًا في تقليص التزاماتهما العسكرية بالعراق من أجل التركيز على أفغانستان كمحاولة لصدّ هجمات هناك بعد ارتفاع عدد قتلى الاحتلال في الأيام الأخيرة ولعلّ آخرها بالأمس سقوط ٩ أشخاص مرة واحدة في أكبر عملية ضد الاحتلال منذ الغزو.

ويقول محلل الشئون الدفاعية بالصحيفة: إن واشنطن تدرس حاليًا إمكانية خفض أعداد قواتها بالعراق إلى ما دون ١٢٠ ألف جندي مقارنة بنحو ١٧٠ ألفًا العام الماضي؛ حيث من المحتمل سحب ثلاثة ألوية في سبتمبر القادم.

ويضيف أن لندن تعكف هي الأخرى على دراسة خفض قواتها بنحو النصف بالعراق من أربعة آلاف إلى ٢٥٠٠ جندي تقريبًا، لكن ليس قبل حلول العام القادم.

ورأت "التايمز" أن ذلك سيمنح الحكومة خيارًا بديلاً لنشر مزيد من الوحدات بولاية هلمند حيث كثفت الإمارة الإسلامية من عملياتها بشن هجمات تفجيرية, وزرع قنابل وألغام على جوانب الطرق.

بوش راغب في تسريع سحب قواته من العراق:

وكتبت المحررة السياسية لصحيفة ديلي تلجراف روزا برينس تقول: إن الأوامر قد تصدّر للجنود في جيش بريطانيا الاحتياطي، بالعمل في جبهات القتال بأفغانستان والعراق.

وتضيف قائلة: إن الخدمة العسكرية خارج بريطانيا ظلّت عملاً تطوعيًا للجنود الاحتياط حتى الآن, لكن نصف المنتسبين للجيش الاحتياطي البالغ تعداده ٢٥ ألف جندي يضعون أنفسهم تحت تصرُّف الخدمة العسكرية الفعلية.

وقد يطلب من الجنود الاحتياطيين مستقبلاً تقديم استقالتهم إذا لم يستجيبوا لنداء الاستدعاء للتطوُّع في العراق وأفغانستان.

وقالت ديلي تلجراف: إن ثمّة مراجعة انطلقت بالفعل يتوقع لها أن تتمخض عن خفض عدد الجنود بالاحتياط إلى حوالي ١٥ ألفًا تقريبًا, وهم من سيطلب منهم أداء الواجب العسكري مرة واحدة على الأقل كل ستّ سنوات.

من جانبها, كتبت صحيفة "الإندبندنت" تقول: إن القادة العسكريين الأمريكيين يرغبون في تقليص نشر القوات بالعراق لتخفيف الضغوط عليها وتحويلها لأفغانستان؛ حيث يتلقى التحالف هناك الضربات من قوات الإمارة الإسلامية ومجاهدون قائمون بالفريضة الشرعية.

ونشرت الصحيفة تحليلاً إخباريًا للكاتب "ليونارد دويل" ذكر فيه أن الرئيس الأمريكي جورج بوش راغب في الإسراع بسحب قواته المقاتلة من العراق، في خطوة ربما تساعد في تهدئة مخاوف الناخبين المناهضين للحرب قبل حلول موعد انتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل.

ويرى دويل، أن خفضًا كبيرًا للقوات سيتيح للمرشح الجمهوري جون ماكين أن يقول إنه كان محقًا في إستراتيجيته العسكرية للعراق.

ويشير دويل إلى أن مثل هذه الأوضاع هي التي ساعدت باراك أوباما- وهو من أشدّ المناوئين للحرب- على ذيوع

شهرته في سعيه للظفر بترشيح الحزب الديمقراطي, وهو ما حصل عليه نهاية المطاف .

ويرغب القادة العسكريون في تقليص نشر القوات بالعراق لتخفيف الضغوط عليها وتحويلها لأفغانستان حيث تتلقى قوات الاحتلال الصليبية هناك ضربات موجعة ومؤلمة من قوات الإمارة الإسلامية.

الإمارة الإسلامية في أفغانستان تقترب من إعادة الاستقرار إلى كابول

قالت مصادر المرتدين أن قوات الإمارة الإسلامية بأفغانستان المتمركزة في المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية تسعى لاعتماد ولاية غزنة الواقعة جنوب البلاد كخط مواجهة أساسي لتكون ممرًا لهم فيما بعد من أجل الوصول إلى العاصمة كابول والسيطرة عليها.

وقال عثمان عثماني الذي عينه الصليبيون كثالث حاكم لغزنة يتم خلال العام الجاري وحده؛ إن تحرك جنود الإمارة الإسلامية في الولاية بفاعلية يعتبر دليلاً لا يقبل الشك على أن الإمارة الإسلامية عازمة على جعل غزنة بوابة للتحرك إلى كابول. وأفاد عثماني أنه حصل على تقارير مخابراتية تشير إلى أن قوات الإمارة في المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية يتجمعون في غزنة في الوقت الراهن تمهيدًا لتشديد حملتهم الأمنية. وأشارت شبكة "ققنوس" الإخبارية إلى أن ولاية غزنة لها حدود مع سبع ولايات أخرى في البلاد وبعض هذه الولايات تعتبر من أشد المناطق توترا في أفغانستان لتواجد الاحتلال الصليبي وأعوانه.واعترف حاكم المحافظة بأن قوات الإمارة الإسلامية رفعت من معدل أعمالها الجهادية في غزنة ووسعت تحركاتها في كافة مناطق الولاية.

حركة شباب المجاهدين تواصل انتصاراتها وتحرر مدينة بورهاكابا الصومالية

تمكنت قوات حركة "شباب المجاهدين"، من استعادة مديرية "بورهاكابا" التي سادها التوتر والاضطراب تحت سيطرة قوات الحكومة المرتدة الموالية للإثيوبيين قبل فرارها من المديرية.

وأفادت الأنباء الواردة من الصومال بأن قوات حركة شباب المجاهدين انتشرت مساء السبت في مديرية "بورهاكابا" الواقعة في إقليم "باي" التي بدأت تتنفس الصعداء بعد فرار المرتدين منها.

ونجحت قوات حركة شباب المجاهدين من إعادة الأمن في الآونة الأخيرة إلى العديد من المدن الصومالية ولاقت الدعم والمساندة من الشعب الصومالي الذي عانى طوال الفترة من جرائم القوات الإثيوبية والقوات الحكومية الموالية لها.

وبحسب "الشبكة الصومالية للمعلومات"، فإن قوات شباب المجاهدين لم تلق أية مقاومة تذكر من قوات الحكومة المرتدة التي كانت تسيطر على المدينة.

يذكر أن جنود حركة "شباب المجاهدين" انتشروا في معظم مديريات ومدن محافظة "باي" ولم يتبقّ لهم الآن سوى مدينة بيدوا حيث تتواجد عناصر للحكومة الانتقالية التابعة للاحتلال الإثيوبي الصليبي.

وكانت قوات حركة شباب المجاهدين بسطت سيطرتها على معسكر "مناس" الذي يبعد 30 كيلومترًا غربي مدينة "بيدوا."

وشنت قوات شباب المجاهدين هجومًا على المعسكر بعد يوم واحد من الهجوم الجهادي على معسكر "دينوناي."

وأفادت الأنباء أن قوات الحركة ألقت القبض على الضابط المسئول الرئيسي للمعسكر وضابط آخر كان مسئول في العمليات التدريبية.

يذكر أن هذا المعسكر يعتبر الأكبر في إقليم باي وهي المرة الأولى التي تتلقف المعسكر فيها أيدي حركة شباب المجاهدين.

صحيفة أمريكية: القصف الجوي الأمريكي عجز في مواجهة طالبان

قالت صحيفة يو أس إيه توداي الأمريكية: إن النقص في القوات البرية بأفغانستان دفع بوزارة الحرب الأمريكية البنتاجون إلى تكثيف حملتها الجوية في النصف الأول من هذا العام لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ 2003.

ورغم هذا التصعيد في القصف، تتابع الصحيفة في عددها الصادر يوم الثلاثاء 16/7/2008، "لم تتمكن قوات الناتو من الحد من هجمات طالبان، وأشار مسؤولون عسكريون ومحللون إلى أن قوة طالبان تظهر أن الهجمات الجوية وحدها عاجزة عن وقف هجماتها وأن هناك حاجة ماسة إلى قوات برية."

ونسبت الصحيفة إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميرال مايكل مولين في مقابلة معه قوله: إن الوضع يتطلب ثلاث فرق مكونة كل منها من 3500 جندي لمساندة 32 ألف جندي في أفغانستان.

وأضاف بقوله: "يبدو أن طالبان عادت مجددًا، وليس لدينا ما يكفي من القوات هناك، لذا فنحن بحاجة إلى مزيد من الجنود للقيام بالمهام المطلوبة."

ووفقًا لبيانات جمعها مركز العمليات الجوية والفضاء للقوات الجوية المركزية المشتركة، أسقطت طائرات التحالف الحربية بقيادة الولايات المتحدة 1853 قنبلة وصاروخًا في أفغانستان في يونيو، أي بزيادة 40% عن العام الماضي في الفترة نفسها.

وقالت الصحيفة: إن هجمات طالبان شرق أفغانستان على الحدود مع باكستان –حيث انصب القصف الجوي الأمريكي– قد ارتفعت بنسبة 40% هذا العام.

وتابعت أن مقتل 28 جنديًا أمريكيًا في يونيو جعلت هذا الشهر هو الأكثر دموية [بالنسبة للأمريكان] منذ الحرب الظالمة التي نشبت مطلع العام 2001.

ويلاحظ المراقبون تقدمًا ملحوظًا في العمليات العسكرية التي تنفذها قوات الإمارة الإسلامية في أفغانستان التي ترد في الصحافة الأمريكية باسم طالبان في الآونة الأخيرة .

الإمارة الإسلامية في أفغانستان أجبرت الصليبيين على الانسحاب من شرق أفغانستان

أفادت الأنباء الواردة من الإمارة الإسلامية بأفغانستان أن قوات الصليبيين المتورطة في حرب المسلمين أجبرت على ترك موقع عسكري لها شرقي أفغانستان حيث قتل قوات الإمارة الإسلامية تسعة جنود أمريكيين وجرحت 12 آخرين في عملية جهادية متقنة يوم الأحد 14/7/2008.

وكانت العملية الجهادية المخطط لها بعناية والتي نفذها مجاهدون من الإمارة الإسلامية قد أوقعت خسائر كبيرة في صفوف جنود العدو، وأجبرتهم على الرحيل من المنطقة لأنهم الأمر قد تكرر معهم وليس باستطاعتهم حماية أنفسهم والاستمرار في مكانهم الذي أحيط بالموت الذي جاءوا به لأهل أفغانستان الذين هم في غالبيتهم من أهل السنة.

الناتو أجبر على الانسحاب من قاعدة عسكرية بعد عجزه عن حمايتها

أجبرت قوات حلف شمال الأطلسي المعتدية على أفغانستان الأربعاء 17/7/2008 على الانسحاب من موقع عسكري متقدم كانت تسيطر عليه وتنشر من خلاله التوتر، بعدما تعرض إلى عملية جهادية قوية ، عبر هجوم كبير أسفر عن مقتل تسعة جنود أمريكيين.

وذكر مصدر مطلع أن حلف الأطلسي يدرك بأن "وانات" هائتة تقريباً تحت حكم الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وعلى ما يبدو فإن العمليات الجهادية المتقنة التي تنفذها قوات الإمارة الإسلامية مستعينة بالله عز وجل بدأت تؤتي بثمارها والعدو آخذ في التقهقر والتراجع.

سحر البيان

مصابيح الدجى

موسى محمد الزهراني

شمس الضحى وحدائق الأزهار ... تتعانقان على صدى الأطيار

فيردد الكونُ الفسيحُ عبارةً ... فيها ثناءُ الواحدِ الغفار

سبحان من عنت الوجوه لذكره ... حمداً له في الجهر والإسرار

جعلَ الهدى نوراً لأقوامٍ ومن ... جهل الطريق يبوء بالإعسار

وهدى إلى نور المحجّة أنفساً ... تواقةً لمنابع الأنوار

ورثوا عن الرسل الكرام علومهم ... ما ورّثوهم شِقوة الدينار

علماء أمتنا مصابيح الدجى ... شمس الشموس هداية المختار

هم كالنجوم إذا تعاندت الرؤى ... في ظلمة الأهواء شعلة نار

يُهدى بها الساري إلى سبل الهدى ... والعِيُّ يلقى جذوة الأنيار

علماؤنا تاجٌ على هاماتنا سل ... عنهم التاريخَ في الأسفار

وسل العدا قبل المُحبِّ لكي ترى ... أصفى القلوبِ وأصدق الأخبار

سحُّوا دموع الخوف في محرابهم ... ذكروا الإله بأجمل الأذكار

واستخرجوا درر العلوم بفهمهم ... من عمقها في بحرها الزخّار

ملكوا أعنّةَ كلِ علمٍ نافع ... يتمتعون بهيبةٍ ووقار

يتألمون إذا تألم مسلم ... ويناصرون الحق في إصرار

عملوا بما علموا فأصبح نورهم ... كالبدر ليلَ التّمّ في الإسفار

وشعارهم تقوى الإله وقولهم ... صدقٌ وحقٌ ليس فيه مماري

لا لومةٌ في الحق تأخذهم ولا ... يخشون إلاّ سخطةَ الجبار

إسنادهم نور اليقين ومتنُهم ... قول العلي الواحد القهار

كم مجرمٍ في الأرض يخشى قولهم ... فيعيش في ذلٍ وفي إحصار

من نسل علمانيةٍ نشقى بها ... وحداثةٍ كمزابل الأقذار

كشفوا سبيل المجرمين وبينوا ... تزويرهم لحقائق الأخبار

يا حُسنَ منطقهم وحسنَ حديثهم ... يا طيب عيش أولئك الأطهار

إن كنت ترجو عند ربك رفعةً ... فاعرف لأهل العلم كل فخار

تعس الأُلى لا يعرفون لعالمٍ ... قدراً وذاك مظنة الأوزار

يا رب ثبتنا على سنن الهدى ... واحفظ هداة بقية الأخيار

واجعل لنا يا رب منك هدايةً ... بالحق حتى زورة الأقدار

شهداء
مركز الفجر للإعلام

القائد شاكر الله (أبو الحسن الصعيدي) أحد أبطال القاعدة يقوم بعملية استشهادية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم.. أما بعد،

فلقد أثنى الله عزّ وجلّ على أناس من هذه الأمة بصفة قل اتصاف غالبية جماهيرهم بها ألا وهي صفة الرجولة فقال جل شأنه: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً} [الأحزاب:٢٣].

فالغالبية العظمى قد تبدل وقد تغير ثم تموت رغم أنوفها بأي سبب من الأسباب، والقلة الذين اصطفاهم الله ووفقهم لما يحبه ويرضاه تختار الطريقة التي تلقى الله عزّ وجلّ بها؛ إما في ساحة الجهاد قتالاً للعدو وجهاً لوجه وإما بالقيام بعملية استشهادية يمزق المؤمن فيها جسده ابتغاء مرضاة الله وطلباً للجنة.

ولما كان أعداء الدين من الكفار والمنافقين يعرفون خطورة العمليات الاستشهادية عليهم فإنهم يرمون المجاهدين الصابرين بأقسى الاتهامات وأشنعها، ويشيعون أن قادتهم يضحون بجنودهم ويبخلون بأنفسهم عن القيام بالعمليات الاستشهادية، وأنهم يشحنون الشباب الصغير المندفع للقيام بتلك العمليات وغيرها حفاظاً على مكاسبهم وتحقيق أهدافهم، وهي نفس التهم التي كانت توجه للأنبياء والمرسلين كما قال قوم نوح لنبيهم الكريم عزّ وجلّ: {وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ} [هود:٢٧]، فجاءت شهادة الكثير من قادة المجاهدين في الشيشان وأفغانستان والعراق وغيرها في ساحات النزال، وليس في غرف العمليات المحصنة تحت الأرض وتبعد مئات الكيلومترات عن مسرح العمليات، كما يفعل الزعماء والقادة العسكريون "المغاوير" وأبطال "الحرب والسلام" المزعومين.

جاءت شهادة هؤلاء القادة وسط مجاهديهم لتقطع تلك الألسنة وتسفّه تلك الادعاءات الباطلة، ومنها العملية الاستشهادية البطولية التي قام بها الأخ شاكر الله (أبو الحسن الصعيدي) لتدلل على تلازم القول والفعل وصدق الرغبة فيما عند الله لدى القادة كما هي عند الجنود .

فالأخ شاكر الله -رحمه الله- لم يكن جندياً عادياً من جنود قاعدة الجهاد والإمارة الإسلامية، بل لقد ترقى في سلم القيادة حتى وصل إلى القيادة العامة لجميع خطوط مجاهدي القاعدة داخل أفغانستان، ولنترك استعراض سيرته الذاتية -رحمه الله- لتبين جانباً من الصفات الأخلاقية والقيادية التي كان يتمتع بها والتي ختمها بتحقيق ما كانت تصبو إليه نفسه، وما تمنى أن يناله رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماهير من الصحابة والتابعين لهم بإحسان إلى يومنا هذا وحتى يقوم الأشهاد .

البـــداية في مصـــر

نشأ بطلنا في صعيد مصر، حيث أُشرب بصفات الرجولة والنخوة وصلابة الرأي والإقدام حتى أتم دراسته الثانوية، ثم التحق بأحد المعاهد الصناعية، وبعد الانتهاء من دراسته سافر إلى العراق للعمل هناك، حيث التقى برفيقي دربه عبد الرحمن المهاجر وأبو صهيب المصرى -الذي استشهد في الشيشان- رحمهم الله، ثم ذهبوا إلى الجزيرة العربية لأداء العمرة، ثم يمموا شطر باكستان عام ١٩٨٩، حيث تدرب شاكر الله في معسكر الفاروق وأظهر براعة في استخدام السلاح ولياقة بدنية عالية وقوة شخصية أهلته لتولي التدريب فيه .

وكان في خلال الفترات الفاصلة ما بين الدورات التدريبية يذهب للقتال في جبهة "خوست"، حيث يشارك في

عمليات قصف مواقع المرتدين من جيش "نجيب" بالمدفعية والصواريخ ثم يعود للتدريب، كما شارك في فتح المدينة.

الرحلة إلى السودان والمشاركة في قهر الأمريكيين في الصومال

بعد اندحار القوات الشيوعية في أفغانستان ودخول أحزاب المجاهدين إلى كابل؛ قلبت الحكومة الباكستانية والحكومات العربية ظهر المجن للمجاهدين العرب الذين شاركوا في تلك الملحمة الخالدة، ونتيجة لاشتداد الحملات الأمنية الباكستانية على العرب المتواجدين في مدينة "بيشاور" وغيرها من المدن الباكستانية عام ١٩٩٢؛ اضطر المئات من المجاهدين العرب إما للعودة لبلادهم الأصلية أو التوجه إلى جبهات أخرى كالشيشان وغيرها، وإما للتوجه إلى البلاد الغربية هرباً من احتمال التسليم إلى بلدانهم التي يحكمها الطواغيت فينكّلون بهم وبأسرهم! إلا أنه ذهب مع الشيخ أسامة بن لادن –حفظه الله– وكثير من المجاهدين إلى السودان ظناً منهم أن هناك حكومة إسلامية حقيقية يجب دعمها وأن هناك جهاد حقيقي ضد الصليبيين في جنوب السودان تجب نصرته!

وهناك جمع الله شمله برفيقة دربه وشريكته في الهجرة والجهاد، ثم منّ الله عليه وإخوانه بالمشاركة في إذاقة الأمريكيين الهزيمة الأولى على أيدي المسلمين في الصومال، حيث تم اختياره للانضمام لمجموعة العاصمة الصومالية "مقديشو"، فعمل بدون هوادة على تدريب الصوماليين على عمليات زرع الألغام والاغتيال والكمائن السريعة خلال عامي ١٩٩٢-١٩٩٣ بالإضافة إلى المشاركة في تلك العمليات؛ ولم تمر إلا أشهر قليلة حتى هرب الأمريكيون ومن تعاون معهم من عبّاد الصليب من جحيم الصومال. بعد عودته إلى السودان عمل في أحد المشاريع الزراعية التي أنشأها الشيخ أسامة –حفظه الله– هناك دعماً للحكومة السودانية.

العودة إلى أفغانستان ودوره فيما بعد ٩/١١

بعد أن ضيقت الحكومة السودانية الخناق على المجاهدين رحب الشيخ "يونس خالص" رحمه الله بعودة الشيخ أسامة ومجاهدي القاعدة عام ١٩٩٦ إلى مدينة "جلال آباد."

ظل شاكر الله –رحمه الله– يتنقل ما بين "جلال آباد" و"توره بوره" لمدة عام، ثم التحق بقيادة المجاهدين في مدينة "قندهار" وكان يشارك في القتال مع قوات الإمارة الإسلامية ضد البغاة والخارجين من قوات التحالف الشمالي، ثم تولى مسئولية خط كابل عام ١٩٩٧ .

بعد ذلك عاد إلى معسكر الفاروق في "قندهار" للتدريب فيه حتى وقوع أحداث سبتمبر المباركة وابتداء الحملة الصليبية على أفغانستان؛ فعند ذلك أوكلت إليه مسئولية الدفاع عن خط مطار "قندهار"، حيث كان قد تم إنزال قوات أمريكية ومن المرتدين الذين سيطروا على المطار، فقاد حملة مضادة وقاتل قتالاً شرساً قل نظيره حتى اضطر العدو إلى التراجع والاعتراف بالانسحاب من المطار في الإذاعات.

ورحــت أســأل عن ســيف ألوذ به
أبثـــه بعــض أشـــواقي وتحنـــاني
حــتى بــدا فــارس يزهـــو بلامتــه
ورايــة الحــقّ قد خُفَــتْ بفرسان
فقلت من أنت قــال: اللّــه غــايتنا
والمصطفى قــائد والزحف ربــاني

ثم جاءت الأوامر بإخلاء المدينة من المجاهدين للانتقال إلى مرحلة "حرب العصابات" بعد ترتيب الصفوف والتقاط الأنفاس، عندها خرج مع المئات من المهاجرين وأسرهم إلى باكستان كخطوة أولى للانتقال إلى إيران.

بعد وصوله إلى إيران بفترة وجيزة قامت السلطة الإيرانية باعتقاله وكثير من المجاهدين الذين لجئوا إليها فراراً من عمالة الحكومة الباكستانية، وقد أمضى في السجن أكثر من ستة أشهر، أظهر فيها صلابة وشدة أثناء التحقيقات حتى أتعب المحققين معه وأتعبوه، وظهر في خلال تلك الفترة معدنه الأصيل وكثير من صفاته المميزة له عن كثير من المجاهدين، حيث تولى إداريات الإخوة المعتقلين فكان

نعم الأخ الرفيق الشفيق عليهم، حتى إنه كان يقوم بغسل ملابسهم التي يجدها، وينظف الخلاءات سراً محافظة على الأجر وبعيداً عن الرياء. ومما يحكى عن كرمه وإيثاره لإخوانه أن إدارة السجن قررت أن تصرف لهم الفاكهة والمأكولات التي تشترى من الخارج دفعة واحدة كل أسبوع، فكان بمجرد استلام حصته الأسبوعية يقوم بدعوة الإخوة جميعاً للغداء معه ويقدم لهم كل ما حصل عليه، ويبقى طول الأسبوع خالي الوفاض!

صور من حياة الشهيد - رحمه الله-

هناك العديد من الصفات الطيبة التي كانت تزين شخصية شاكر الله –رحمه الله– كان من أبرزها الجرأة في قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أسلوب مهذب :

أقــولُ الحـــــــقَّ لا أخشـــى وإنِّـــي
لأبصــــرُ خلفــــه عنقي تُــــــدَّقُ
ولســــتُ بجــازعٍ مــــادام قلـــبي
يــردِّدُ: إنَّ وعــــــد اللَّــــه حَــقُّ

وكان –رحمه الله– لا يعطي الدنية في دينه أبداً، وإذا حمي الوطيس كان كالأسد الهصور، حتى أن القيادة العامة كانت لا تكلفه بقيادة مجموعة من المجاهدين في الخطوط الأمامية لأنه كان مسعر حرب وصاحب شجاعة منقطعة النظير، وكأن لسان حاله يقول: "كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ إِلَيْهَا يَبْتَغِي الْمَوْتَ أَوْ الْقَتْلَ مَظَانَّهُ" فإشفاقاً عليه وحفاظاً على المجموعة من اندفاعه بهم وسط صفوف العدو كانوا لا يؤمرونه عليهم رغم خبرته القتالية العالية!

ومن المواقف النادرة التي تظهر حرصه على الجهاد وطلبه الشهادة أن الخط الأول للإمارة الإسلامية المدافع عن "كابل" ضد قوات التحالف الشمالي انكسر، وكادت تلك القوات أن تدخل المدينة فطلب أمير المؤمنين الملا عمر –حفظه الله– من الشيخ أسامة –حفظه الله– أن يتولى الأمر ويرسل مجاهدي القاعدة لتدارك الموقف، فما كان من الشيخ أسامة إلا أن استنفر كل المجاهدين

واستثنى بعض الإخوة لتدبير أمور الأسر والمرضى في خلال غيابهم من بينهم الأخ شاكر الله. إلا أن نفس شاكر لم تطاوعه أن يتخلف عن غزوة في سبيل الله، فلا يكاد يقعد حتى تحركه عواطفه فيذهب إلى الشيخ أسامة ويلح عليه في الإذن له بالالتحاق بالمجاهدين فيرده الشيخ طالباً منه إطاعة الأمر، فما زال يذهب ويجيء طالباً الإذن له حتى أقسم له الشيخ أسامة أنه لن يذهب للحاجة إليه في قندهار! عندئذ فقط سكنت نفسه ورضي بالأمر على مضض.

ومن مواقفه الإنسانية أنه كان مرة في منطقة خطرة، فوجد أحد الإخوة من غير العرب يسير بدون سلاح فسأله عن السبب فقال: ما عندي سلاح! فما كان من الأخ شاكر الله إلا أن أعطاه مسدسه الشخصي وأربع قنابل يدوية –وهو لا يعرفه–،

وقال له: إذا اجتزت منطقة الخطر ووصلت بسلامة الله إلى مكانك فسلِّم تلك الأغراض إلى مسئول المخازن ليعيدها إليَّ!

وكان قد عرف –رحمه الله– بإجابة النداء والطلب من أي مسلم ولو كان في ذلك هلكة نفسه وماله.

عبــادته وتقــواه

عرف الأخ شاكر الله –رحمه الله– بمحافظته على الطاعة والعبادة، وخاصة قيام الليل، فكان لا يفوته القيام حتى ولو كان مرهقاً شديد التعب من سفر أو خدمة وغيرهما، وكان يختم وتره قبل أذان الفجر بدعاء: "اللهم اختم لنا بشهادة في سبيلك"، وكذلك صيام التطوع، والأذان للصلوات حيث كان حريصاً على الأذان في كل الأوقات وفي أي مكان، ولو نام قبل صلاة الفجر يوصي من كان مستيقظاً أن يوقظه قبل بقية الإخوة حتى يؤذن لهم للصلاة، ولو سبقه أحد من الإخوة بالأذان فكان يضحك ويقول له: "غفر الله لنا ولك" ويمد بها صوته.

وكذلك حبه لنصيحة إخوانه، حيث كان يلقي عليهم الكثير من المواعظ خاصة في الرقائق.

وفتيــةٌ في ريــاض الذكر مرتعهم
للّــه مــا جمــعوا للّــه مــا وهبــوا
إذا نظــرت إليهــم خـِلْتَ أنّهم
جاءوا من الخلد أو للخلد قد ركبوا
تـأبى الأعنَّـة إلا في أكفـهم
والخيــل إلا إذا ما فــوقــها وثبــوا
جــاءوا على قــدر والله يحرســهم
وشــرعة الله نعــم الغــايُ والنسبُ

جـانب من حيـاته الأسـرية والإنسـانية

رغم الشدة التي عرف بها الشهيد –نحسبه كذلك– على أعداء الله من الكافرين والمنافقين والمجاهرين بالمعاصي، إلا أنه كان في بيته نعم الأب الحنون والزوج الرفيق المعين لزوجته في خدمة البيت، خاصة أثناء فترات الحمل والولادة، رحيماً بأبنائه يداعبهم ويحنو عليهم ويهذبهم قدر إقامته بينهم، حيث كان كثير الأسفار والتنقل بين الجبهات والخطوط والمعسكرات.

وكان الله قد رزقه بستة من الأطفال أكبرهم لم يبلغ الحلم بعد، وآخرهم طفل في المهد لم يبلغ العامين من عمره، ورغم حاجتهم الشديدة إليه فقد آثر ما عند الله عليهم، وشدة شوقه للقاء إخوانه الذين سبقوه إلى الجنة –نحسبهم كذلك– دفعه للإقدام على تنفيذ تلك العملية.

وما طعــم الحيــاة وقــد تبــدى
لروحــي من وراء المــوت أُفْـقُ
إذا ما الروح بالفردوس هـامت
يهـــون على الفـــتى ألمٌ وسَـــحقُ
فليس يروعــني في الحــق ســيفٌ وليــس
يزيغــني ذهــبٌ وعِلـــقُ

ومن مواقفه المشهودة أن إحدى الحكومات المجرمة اختطفت عديله قبل أربعة عشر عاماً وسلمته إلى مصر، حيث يقبع في السجون هناك! فما كان من شاكر الله إلا كفالة زوجة عديله وابنتها الوحيدة طوال تلك المدة، وما قام بالعملية الاستشهادية إلا بعد أنْ رتب لهما إجراءات السفر للحاق بزوجها، وكذلك إنهاء إجراءات سفر أولاد المهاجر –رحمه الله– الذين فقدوا أباهم وأمهم وكانوا في كفالته أيضاً ليلحقوا بأسرة أبيهم –رحمه الله–، كما عرف عنه كرمه الشديد على اليتامى خاصة في الأعياد حيث كان يشتري لهم الملابس الجديدة والألعاب وغيرها!

الذهــاب للاستشــهاد والإثخــان في أعــداء الله

طلب الأخ شاكر الله –رحمه الله– من الإخوة القادة الإذن له بالقيام بعملية استشهادية قبل عام فقوبلت رغبته بالرفض للحاجة إليه في تصعيد العمليات الجهادية ضد القوات الصليبية، وما زال يلح في الطلب حتى تمت الموافقة عليه مؤخراً، وقد أمرت القيادة بتجهيز شاحنة كبيرة له، وقد فرح بذلك أشد الفرح كما شارك في تجهيزها بنفسه، وكان يتحين الفرصة ويترصد خطوط سير قوافل العدو الصليبي ليتصيد أثقلها حملاً لإيقاع أكبر عدد من جنوده قتلى.

وفي عصر يوم الخميس ١٤ جمادى الآخرة ١٤٢٨ (الموافق ٢٨-٦-٢٠٠٧) انطلق –رحمه الله– بالشاحنة في طريق إحدى القوافل العسكرية الأمريكية حيث كان يفصل بينه وبينها نهير صغير فانتظر حتى عبروه بآلياتهم المدرعة وانتظموا مجتمعين فانقض عليهم انقضاض الأسد على فريسته فدمَّر بفضل الله أربع آليات وتطايرت أشلاء ثمانية عشر جندياً منهم على الأقل.

فرحمك الله يا "شاكر الله" وألحقنا بك مقبلين غير مدبرين ولا خزايا ولا مفتونين مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين.

وهؤلاء هم قادتنا وإخوتنا الذين قضوا في سبيل الله عزّ وجلّ، وهذه هي أخلاقهم وصفاتهم وتضحياتهم لمن أراد الاقتداء بهم والسير على طريقهم حتى يلحق بهم أو يفتح الله عليه وعلى المجاهدين في القريب العاجل بإذن الله.

والحمد لله رب العالمين .

اللجنة الإعلامية لقاعدة الجهاد في أفغانستان

المصدر: مركز الفجر للإعلام

اعقلها وتوكّل
أساليب ووسائل المحقق لاستدراج المأسور ونزع الاعتراف وتحصيل المعلومة
مركز أبي زبيدة

*أساليب ووسائل المحقق لاستدراج المأسور ونزع الاعتراف وتحصيل المعلومة

الغاية منها:

نزعُ المعلومات والاعترافات، وضِمناً: كشفُ التنظيم وضربُه إن وُجد.

وهناك "صفات ومميزات عامة للمحقق" فضلاً عن الأساليب، فلا أقلّ من أن يكون المجاهد بنفس سوية أعداء الله،

فمِنْ صفات ومميزات المحقق بشكل عام:

• الثقة بالنفس وعدم الخوف من الفشل. [خاصة أن القوة معه]

• أخذ الوقت والمكان المناسب للتحقيق.

• ذاكرة قوية للوجوه والأحداث والأرقام والمعلومات والأماكن والتواريخ والأسماء. [أما الأخ المجاهد فهذه النقطة تلزم في مجال عمله، وإلا فقد تضر إن تعدّت إلى حفظ ما لا يلزمه والتدخل فيما لا يعنيه].

• مقدرة عقلية على وضع برنامج التحقيق.

• قدرة على التمثيل، وإيجاد جو ودي.

• الصبر في كشف الأخطاء الصغيرة في قصة المعتقَل.

• معرفة لغات ولَهجات عدة.

• استعمال علم النفس: الشفقة، العبارات الرقيقة، والثناء المعقول.

• الشجاعة ضد المأسور ذي الشخصية القوية.

• معرفة القوانين الوضعية التي تساعدنا في إضعاف شخصية المأسور عند الاستجواب.

• براعة في التمثيل: تظاهر بالغضب، عدم الصبر، الرحمة، فقدان العاطفة.

• الاستنتاج (التمييز بين السبب والنتيجة).

• ويمكن تقسيم الأساليب بشكل رئيس إلى:

الأسلوب النفسي

الأسلوب العصبي

الأسلوب الجسدي.

وقد يجد القارئ تداخلاً أو تراكباً في بعض الأمثلة فلا ضَيْرَ في ذلك.

• وليس بالضرورة أنْ يتبعَ المحققُ هذا الأسلوب قبل غيره من الأساليب، كما أنه لا يتّبِع أسلوباً معيناً بمعزِلٍ عن باقي الأساليب، فيَستخدمُ جميع الأساليب طوال فترة التحقيق، ولكن يكونُ التركيز أكثر على الأسلوب الذي يَشعر المحقق أنه مؤثر على المأسور.

أ. الأسلوب النفسي:

وهو سلسلة الممارسات والعمليات المنظمة وَفق منهج معين، والتي تهدف إلى التأثير على الوضع النفسي للمأسور وإضعافه نفسياً ومعنوياً، وإفقادِه تماسكَه، ممّا يؤدي إلى خلل في حالته النفسية والذهنية، بحيث يصبح أكثر استجابة لمؤثرات معينة.

وهناك عدة أساليب نفسية تُستخدم لنزع الاعتراف نَذْكر منها:

أولاً: أساليب الإقناع بالاعتراف.

ثانياً: أساليب الخداع والمراوغة.

ثالثاً: أسلوب التشكيك وهز الصلات.

رابعاً: أساليب الإخضاع والإذلال وفرض السيطرة والتحكم.

خامساً: تشتيت الأفكار.

سادساً: أسلوب المباغتة [عنصر المفاجأة].

سابعاً: آلة كشف الكذب.

أولاً: الإقناع بالاعتراف: الإقناع له عدة أساليب أو عدة صور:

[أسلوب الاحتكام إلى المنطق- أسلوب الصديق- أسلوب التبسيط- أسلوب التهويل]

1- أسلوب الاحتكام إلى المنطق:

- حيث يحاول المحققُ إقناعَ المجاهد بأنه يعرف عنه كلَّ شيء، وأنه متأكد من المعلومات التي عنده، وأن هذا هو السبب الوحيد الذي جعله يَعتقله ويحقق معه ويعذبه؛ لأنه لا يوجد بين المحقق وبينه لا صداقة ولا عداوة ولا يعرفه أصلاً.

وقد يوجه السؤال للمأسور: هل أعرفك من قبل؟ هل بيني وبـــينك شيء؟ لماذا لم أعتقل أخاك، أو جارك، أو صديقك؟! ويبدأ بإقناع المعتقل أن الموضوع محسوم ومنته، وأن المأسور سيعترف آجلاً أم عاجلاً، وأنه هو وأهله الذين سيتألمون، وأن المحقق لا يَضيره شيء سواء اعترف الآن أو بعد سنة، وأن المخابرات لولا أنها متأكدة من أن المأسور مذنب لما بَذَلَت الجهد وفرَّغت محققين وطاقماً خاصاً وأَسَرَتْه من دون الناس..

- وربما يكون هذا الإيحاء من خلال طريقة الاستجواب بأن يحاول المحقق أن يَظهر أنه مقتنع بالمعلومات التي لديه فلا يسأل: هل أنت تنتمي إلى التنظيم الفلاني؟ بل يقول اكتب قصة انتمائك إلى التنظيم.

2- أسلوب الصديق:

حيث يأخذ المحققُ طابعَ اللينِ والصداقة، ويُبدي تعاطفَه مع المأسور، ويحاول استمالته عن طريق المعاملة الحسنة؛ فيبدأ بالثناء عليه ومدحه ومدح صموده وتحمله، ويذم المحققين الذين قاموا بتعذيبه، وربما يقدم له العلاج والطعام والتسهيلات، أو ربما أعطاه قطعة "سكاكر" في بداية التحقيق، أو فنجاناً من الشاي أو القهوة...

ويبدأ بعدها بوضع السم في العسل؛ حيث يبدأ بتوجيه نصائح للمأسور بأن يرحم نفسه وأهله وأمه وزوجته، وأنه من حقه أن يقاوم وأن يَصمد، ولكن لكل إنسان طاقة محدودة، ويبدأ بإحضار أدلة شرعية عن عدم جواز إهلاك النفس ... ويحاول أيضاً إيصاله أن المحققين لديهم معلومات أكيدة، ولولا ذلك لما تعرض لمثل هذا التعذيب.

ويقدم الوعود ويُغَلِّظ الأيمان بأنه سيساعده في تخفيف الأحكام عنه إن اعترف، رغم أنه لا يريده أن يعترف، ولكن ينصحه من منطلق الشفقة عليه من التعذيب الذي يتعرض له، ومما ينتظره من أساليب أخرى يَصفها للمأسور على أنها أقسى بكثير مما تعرض له حتى الآن.

وينصحه أن يعترف بشيء ولو بسيط، وليس كل شيء، فقط من أجل تخفيف التعذيب. [ومجرد الاعتراف بشيء يعني بداية النهاية؛ فأول الدَّنِّ دَنْدَنَة].

- وربما يكون هناك محققان أحدهما يأخذ دور الذئب، والآخَر دور الحَمَل، فيمثل أحدهما دور الصديق والحريص عليك، ويكثر من الحديث المطول والحوار المستفيض مع المأسور، خاصة في قضية تهم المأسور فكرياً، في ظلّ ادعاءات ومزاعم باطلة؛ بأنه حريص عليك، ومستعد لكتابة تقرير إيجابي عنك مع ملف القضية، وأن يحسّن وضعك في المحكمة...إلخ، فيما يمثل الآخر دور الشرير العنيف.

3- أسلوب التبسيط:

وهو من أساليب الإقناع الخادعة، ويعتمد على تبسيط موضوع الاعتراف بعدة طرق منها:

أ) أن معظم الذين دخلوا التحقيق اعترفوا بما فيهم قيادات، وأناس أضخم منه في الجسم وأعلم منه، وأكثر منه خبرة في التحقيق، ولديهم معلومات أكثر منه وأخطر منه، وقضاياهم أخطر من قضيته بكثير، والأحكام التي حُكموا بها أضعاف الحكم الذي ينتظره.

ب) إظهار أن التهمة الموجهة إليه بسيطة، وأن حكمها بسيط جداً لا يتعدى فترة التحقيق، وقد تزيد بضعة شهور، وأن الأمر روتيني.

ج) أن السجن أهون من أن يتشوه الإنسان.

د) أن الاعتراف لا يعني العَمالة، وأنه لا يعترف بإرادته، ولكن لكل إنسان طاقته.

- قد يُنَفِّذ هذا الأسلوب المحققُ نفسُه، وقد يستعين ببعض العملاء ليتحدثوا أمام المأسور بمثل هذه الأمور.

4- أسلوب التهويل:

- وهو عكس الأسلوب السابق ولكن النتيجة واحدة، ويعتمد على تضخيم التهمة الموجهة للمأسور بإضافة تهم أخرى؛ مما يَجعل المأسور يعترف ببعض التهم أو بجزء منها؛ كي ينفيَ بعض التهم التي يخاف أن يُحَقق معه عليها لضخامتها، وعندما يعترف بالتهم الأصلية يعدُّ نفسه حقق إنجازاً كبيراً لكونه تخلص من التهم الباقية التي لُفِّقت له.

ومن الأمثلة: أن يتم توجيه تهمة التخطيط والتنفيذ لعملية جهادية لشخصٍ تهمتُه الأصلية أنه أعار سيارته لأحد المنفذين أو آوى أحدهم بعد التنفيذ.

وقد يشعرك أن لديه ملفاً كاملاً عنك، ويضع أمامه عدة أوراق، ويُشعرك أنها تتضمن تُهماً لك، واعترافات، ووشايات، ...

أخي المسلم مايؤخرك عن الجهاد

وتذكر أخي عذاب القبر

لتعلم أنه ما يقعدك عن الجهاد سوى الحرمان ، وليس لتأخرك سبب إلا النفس والشيطان ، أما سكونك إلى طول الأمل ، وخوف هجوم الأجل ، والاحتراز من الموت الذي لا بُدَّ من نزوله ، والإشفاق من الطريق الذي لا بد من سلوك سبيله ، فوالله إن الإقدام لا ينقص عمر المقدمين كما لا يزيد الإحجام عمر المستأخرين

(ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) سورة الأعراف : 34

(ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) سورة المنافقون : 11

(كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون) سورة العنكبوت : 57

وإن للموت لسكرات أيها المفتون ، وإن هول المطلع شديد ولكن لا تشعرون ، وإن للقبر عذاباً لا ينجو منه إلا الصالحون ، وإن فيه لسؤال الملكين الفاتنين

(يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) سورة إبراهيم : 27

ثم بعد ذلك الخطر العظيم ، إما سعيداً فإلى النعيم المقيم، وإما شقياً فإلى عذاب الجحيم، والشهيد أمن من جميع ذلك لا يخشى شيئا من هذه المهالك

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد الشهيد من ألم القتل إلا كمسِّ القرصة

فما يقعدك أيها الأخ عن انتهاز هذه الفرصة ، ثم تجار في القبر من العذاب ، وتفوز عند الله بحسن المآب وتأمن من فتنة السؤال ، وما بعد ذلك من الشدائد والأهوال ، فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون : فرحين بما آتاهم الله من فضله مستبشرين ، أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في عليين فكم بين هذا القتل الكريم ، وبين الموت الأليم

ابن النحاس
مشارع الأشواق

يا أهل التوحيد؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

امضوا في طريقكم واقتفوا أثر نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم ولا تلتفتوا وراءكم فقد أراكم الله ما تحبون ..

رأيتم نصر الله يتترل على المؤمنين ورأيتم فرار جنود الأمريكان والناتو من قواعدهم العسكرية في أفغانستان، ورأيتم جنود الإمارة الإسلامية يداهمون أوكار المجرمين ويطلقون سراح المأسورين ..

رأيتم دولة العراق الإسلامية وهي تبسط الأمن في ربوعها وتصد عدوان المعتدين من صليبيين وروافض وإخوان مسلمين (طارق الهاشمي وإخوانه) وتنطلق في غزوات جهادية جديدة تقضّ مضاجع الصليبيين وتخيب ظنون الواهمين ..

رأيتم حركة شباب المجاهدين وهي تدك معاقل الإثيوبيين وعملائهم المرتدين وتلاحقهم من مدينة إلى مدينة وتنشر بالشريعة الإسلامية الأمن وتحقق الاستقرار ولم يتبق من أوكار المجرمين إثيوبيين ومرتدين إلا القليل ولله الفضل والمنة ..

رأيتم طالبان في باكستان تكسر شوكة الظالمين وتخضعهم إلى شروطها وتطلق سراح الأسرى من أيدي المعتدين وتقيم الشريعة وتبثّ الأمن وتحقق الاستقرار في مناطق القبائل والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ..

وفي الوقت الذي تتقدمون فيه وتنسفون صروح الباطل وتقصمون ظهور المعتدين بتأييد الله ونصره تنهار الأفكار الباطلة وتتساقط الرايات الجاهلية الجاهلة وتتجه الأمة نحو ملة محمد صلى الله عليه وسلم التي لا ريب أنها تتمثل اليوم في السلفية الجهادية ؛ فهذه هي الطريق لا تستوحشوها لقلة السالكين فإنها طريق المرسلين ومنهم من يأتي وحده يوم القيامة.

بريد المجلة

http://sdajhad.arabform.com

مع التنبيه على الأمور التالية:-

- عدم المراسلة من خط هاتفي معروف، ولكن عبر الأماكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
- استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرّة يراسل فيها المجلة.
- استخدام " بروكسي آمن " عند المراسلة إن أمكن.
- عدم ذكر أي معلومة تدَل على المرسل، كالاسم، ورقم الهاتف، ومِكان السكن أو العمل ونحو ذلك.
- نستقبل الرسائل عبر البريد الالكتروني، وعن طريق الرسائل الخاصة عبر المنتديات.
- وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار.
- أن تكونِ المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره.
- كما ننبه إلى أننا لن نقوم بالردّ على أي رسالةٍ تصلنا عبر البريد الالكتروني.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد



مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية